رجال من مصر .. ومواقف لها تاريخ!

توثيق: دكتور علي السلمي

2025

مصر منبع الرجال

قائمة المحتويات

الجزء	الموضوع	الصفحة
تمهيد		4
الأول	اسماعيل فهمي و محمد إبراهيم	44
الثاني	دكتور محمود فوزي وأ. بدر الدين أبوغازي	92
الثالث	الدكتور طه حسين	149
الرابع	المستشارون المدافعون عن استقلال القضاء	197
الخامس	الدكتور عبد العزيز حجازي	232

(1)

الكتاب الأول

الأجزاء 1 – 5

تمهيد

بعد الانتهاء من كتاب " رسائل إلى أهل بلدي" الذي ضمنته عشر رسائل ، قررت أن يكون كتابي القادم عن " رجال من مصر . . . ومواقف لها تاريخ"، والهدف هو عرض نماذج لرجال من مصر صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا " .

هؤلاء الرجال كانوا يتسابقون في حبهم لمصر ويتنافسون في العمل من أجلها غير عابئين بما يتعرضون له من مخاطر وما يلاقونه من كثير من حكام مصر الذين كانوا يجهدون في بغضهم تلك النوعية من الرجال التي كانت ، وما تزال مصر ، هي " أم الدنيا" التي يفتدونها بأرواحهم.

https://youtu.be/sorbYGwLu9U

1. مقدمة

تعاني مصر منذ سنوات مشكلات اقتصادية واجتماعية وتقنية تبلورت في تراجع مستمر في مستوى جودة الحياة Quality of Life لقطاع كبير من المصريين، وتتمثل أهم مظاهر ذلك التدني في ارتفاع نسبة المصريين تحت خط الفقر إلى ما لا يقل عن 22% من السكان، وأن من بين ما يقرب من خمسة آلاف قرية في مصر هناك ألف قرية وصفت بأنها الأشد فقراً ويقل مستوى الدخل بين سكانها كثيراً عن المتوسط الوطني.

من جهة أخرى، بات من الواضح أن المرافق العامة للدولة قد تآكلت لدرجة الانهيار خلال الثلاثين عاما الماضية؛ التعليم والصحة والنقل، وكان للانفلات الأمني الذي أعقب ثورة الخامس والعشرين من يناير وانهيار جهاز الشرطة أثر كبير في تفاقم حالة الانهيار في مستويات الخدمات العامة وتكرار حدوث الأزمات في توفير السلع الضرورية لحياة الناس، بحيث يمكن القول بأن أجهزة الخدمات العامة أصبحت عاجزة عن أداء دورها بكفاءة.

وكان انتشار صور الفساد على كافة المستويات وفي جميع مجالات الحياة وتعدد حالات الفساد بين كبار المسئولين في الدولة وأعضاء الحزب الوطني الديمقراطي المنحل، من أهم أسباب تفجر الثورة الشعبية والمطالبة بإسقاط نظام مبارك.

وكان اغتصاب أراضي الدولة من أبرز صور الفساد الذي مكّن رجال الأعمال المرتبطين بعلاقات وطيدة مع الحزب الحاكم في النظام السابق. وشهد المصريون صوراً فجة لتضارب المصالح بين أهل الحكم ومن يوالونهم من رجال الأعمال والمستفيدين من الأوضاع القائمة، وتضاءلت مشاركة مؤسسات المجتمع المدني وممثلي طوائف وشرائح الشعب الأقل حظاً في توجيه السياسات والقرارات المصيرية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

كما تم تبديد الموارد الوطنية غير المتجددة وفي مقدمتها الغاز الطبيعي، والتخلص من معظم شركات قطاع الأعمال العام بأسعار متدنية. وغلب التوجه نحو استنزاف الموارد الوطنية الظاهرة أو المتاحة وبأساليب تقليدية لا تراعي متطلبات الحفاظ عليها وتوظيفها في أحسن المجالات ذات القيمة المضافة الأعلى، وساد القصور في البحث عن مصادر جديدة ومتجددة للموارد الوطنية، والتقصير الواضح في الكشف عن الفرص المتاحة للتنمية المستدامة، وكذا التقصير في استثمار ما يتضح من تلك الفرص. وانصرفت الدولة عن تنفيذ برنامج وطني طموح وشامل لتنمية وتعمير سيناء ليس فقط التزاماً باعتبارات الأمن القومي ولكن تحقيقاً للضرورة الملحة التي طال إهمالها وهي الخروج من الوادي الضيق إلى الآفاق الرحبة.

وكان من أبرز سمات في نظام مبارك، تقليدية التشخيص الرسمي للمشكلات الوطنية، وانحصار الحلول الحكومية في إجراءات قصيرة الأجل تتعامل مع ظواهر المشكلات أكثر مما تهاجم أسبابها الجذرية. كما انحصر الفكر الحكومي ومشروعات التنمية المبنية في حدود الفترة القصيرة وغابت الدراسات المستقبلية وتم إغفال طرح سيناريوهات بديلة للوصول إلى مستقبل مخطط ومستهدف.

وكان التعامل غير العلمي والعقلاني مع الثروة المحورية للوطن وهي الثروة البشرية هو السمة الغالبة على سياسات الحكم في النظام السابق، مما أدى إلى إهدار فرص تنميتها وتوظيفها وإطلاق طاقاتها الخلاقة، إذ ينحصر التفكير الرسمي في اعتبار الثروة البشرية بأنها قوة استهلاك وإغفال طاقاتها الابتكارية الخلاقة وإمكانياتهم في استثمار فرص التنمية المستدامة بالفكر والعلم.

وتفاقمت مشكلات الشباب – وهم النسبة الأكبر من السكان – وانتشرت البطالة بينهم وتصاعدت احتمالات زيادة معدلاتها في الفترات القادمة بسبب فقدان عدد كبير من العاملين وظائفهم بسبب بيع شركات قطاع الأعمال وتطبيق نظام المعاش المبكر وتراجع معدلات خلق وظائف جديدة بسبب تراخي الاستثمارات، كما تسهم في زيادة نسبة البطالة عودة كثير من المصريين العاملين في الخارج نتيجة الأزمة

المالية العالمية وتأثيراتها على منطقة الخليج وغيرها من الدول العربية التي كانت تستوعب أعداداً كبيرة من المصريين. كما تدني مستوى العمالة الحرفية والمهنية وغابت منظومة متكاملة لتدريب ورفع كفاءة العامل المصري، وافتقدت الجدوى من مئات مراكز التدريب ومؤسسات التعليم الفني.

وانتشرت العشوائيات التي تفتقر إلى أدنى متطلبات الحياة وتتكدس فيها ملايين الأسر من فقراء مصر ومحدودي الدخل، يتعرضون لكل المخاطر الناجمة عن عوامل الطبيعة وغياب الأمن والخدمات الضرورية، ويمثلون بذلك مصادر للخطر القابل للانفجار في أي وقت نتيجة لما يشعرون به من إهمال وانصراف الدولة عن إيجاد حل جذري لمشكلاتهم.

وكان مما زاد في حدة مشكلات المواطنين من أصحاب الدخول المحدودة والفقراء، قصور شبكة الضمان الاجتماعي، وغياب نظام تأميني على العمال الزراعيين، بالإضافة إلى مشكلات القطاع الزراعي التي سبباً في إعاقة تطوير وتدني إنتاجيته وبقاء الريف المصري في حالة الفقر والحرمان.

كما غابت استراتيجية واضحة لتنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر وعدم وجود آليات فعالة لتمويلها وتيسير قيامها خاصة في الريف المصري والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

كذلك تراجع دور العلم والبحث العلمي في رسم السياسات واتخاذ القرارات وغلبة العشوائية ومنطق التجربة والخطأ حتى في أكبر المشروعات التنموية مثل مشروع توشكي وفوسفات أبو طرطور وفحم المغارة.

كما تصاعدت التحديات الخارجية في منطقة من العالم مضطربة أشد الاضطراب يكاد يعجز فيها الدور المصري عن مواجهة القوة الإسرائيلية المنفلتة والتي تسعى للسيطرة في المنطقة بالتكامل مع السياسة الأمريكية الرامية منذ غزو العراق إلى إعادة هيكلة الشرق الأوسط لترسيخ تلك السيطرة.

https://youtu.be/eS4cpbTE4Xw?si=JSEd37naATqWX7Q2

https://youtu.be/1mt01gGBXbA?si=RVXvlDYfzQ9DhkXX

https://youtu.be/y7seYtAt_qU?si=oncMfqmlcxWg-D8S

2. تحليل الحالة المصرية

يكشف التحليل الموضوعي للحالة المصرية عن ثلاثة نتائج رئيسة:

1. أنه كان من غير الممكن ولا المقبول استمرار الأحوال على ما هي عليه بكل ما تحمله من مخاطر التردي والتدهور الوطني وتفاقم درجة عدم الرضا والسخط بين أغلبية المواطنين الذين لا تحصلون على نصيبهم العادل من ثروة الوطن والدخل الناتج عن استثمارها، وكان قيام الثورة في 25 يناير 2011 أمراً محتماً.
2. ضرورة البحث عن سبيل جديد ومنطلق لتطوير الحالة المصرية لتحقيق التنمية المستدامة القائمة على العلم واكتشاف الموارد واستثمار الفرص وإقامة العدالة الاجتماعية وضمان الأمن والسلم الاجتماعيين، وكان لا بد من المرور بالفترة الانتقالية بعد قيام الثورة حتى يمكن البدء في تهيئة الأوضاع السياسية والاجتماعية بما يسمح بالانطلاق لمرحلة بناء قدرات الوطن.
3. أن إعادة الاستقرار واستعادة الأمن بعد انتهاء الفترة الانتقالية وانتخاب رئيس للجمهورية هو من المتطلبات الضرورية التي كان الوطن في احتياج لها حتى يتمكن من استثمار ما بمصر من موارد وما هو متاح لها فرص لم يكشف عنها لم تستثمر أو توظف بالقدر الذي يسهم في حل مشكلات الوطن وتأمين نموه وفق خطط تنموية طموحة.

https://youtu.be/AAb0A3MTeTM?si=wFE2il5ZvGBVp1CK

3. مشكلات وأمراض الوطن

الحالة المصرية خلال عهد الرئيس الأسبق مبارك " [1981 – 2011]"

1. افتقاد الحرية ومعاناة المصريين من تهميش دورهم في تقرير مصير الوطن برغم أنهم أصحاب المصلحة الحقيقية وأصحاب القرار الأصيل في كل ما يمس حاضرهم ومستقبلهم.
2. احتكار السلطة وامتناع فرص وآليات تداولها على أسس ديمقراطية تكفل للمواطنين حرية اختيار الحاكم، في نفس الوقت الذي ينفرد فيه الرئيس السابق بالقرار وهيمن على كافة عناصر ومقومات السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.
3. تباطؤ التطوير الدستوري والسياسي وتضاؤل الأمل في تحقيق الانفتاح الديمقراطي، وتردد نظام الحكم السابق في الاستجابة لمطالب التغيير والتطوير وانحرافه حتى عن الوعود التي قدمها بالإصلاح الدستوري.
4. استمرار الحكم بقانون الطوارئ وتمديد العمل به على مدى سنوات حكم الرئيس السابق منذ اغتيال الرئيس الأسبق السادات، فضلاً عن حزمة القوانين سيئة السمعة المقيدة للحريات والمؤكدة لقهر المواطنين وتغييب إرادتهم، والإعداد لاستبدال بقانون الطوارئ ما يسمى قانون الإرهاب .
5. تعطيل حق الجماهير في اختيار ممثليها الشرعيين في المجالس المحلية وذلك بتأجيل الانتخابات المحلية عن موعدها الذي كان مقرراً في شهر أكتوبر 2006 لمدة عامين ورفض الضمانات التي يطالب بها القوى السياسية المختلفة لنزاهة الانتخابات وإلغاء الإشراف القضائي على الانتخابات، مما يتيح الفرص للتلاعب في نتائج الانتخابات على غير إرادة الناخبين. ثم تزوير إرادة الناخبين في الانتخابات التشريعية لعام 2010 .

6. التحكم في تكوين الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية ومؤسسات المجتمع المدني على اختلاف أطيافها، وضراوة القيود الإدارية والأمنية المانعة لتلك التنظيمات من ممارسة أنشطتها بحرية والمشاركة بإيجابية في إدارة شئون المجتمع.
7. استمرار الإعلام الموجه واستشراء الفساد في المؤسسات الصحفية والإعلامية المملوكة للدولة وإدارتها بوحي من توجيهات ومصالح الحزب الحاكم. في نفس الوقت الذي تجري فيه تقييد فرص التعبير عن الآراء المعارضة، وتضييق مساحة الحرية المسموح بها والنكوص عن الشفافية في معالجة القضايا الوطنية الكبرى.
8. اختلال الهوية الاقتصادية والسياسية للوطن وغياب استراتيجيات واضحة متفق عليها وطنياً وديمقراطياً لإدارة الاقتصاد الوطني.
9. تراجع وانحسار دور الدولة في إدارة المجتمع وتخليها عن مسئولياتها ووظائفها الأساسية في تخطيط وإدارة التنمية وتوفير الخدمات والرعاية وفرص العمل للمواطنين، وذلك بزعم التوجه بقواعد وآليات اقتصاد السوق، في الوقت الذي تسود فيه الاحتكارات وسيطرة رأس المال على الحكم واختلاط أدوار ومصالح رجال الأعمال مع المصلحة العامة، وينتشر الفقر والبطالة وتتردى مستويات التعليم.
10. انخفاض مستويات الأداء وتراجع الأثر المصري في معظم المجالات الحياتية حتى الرياضية والفنية، فضلاً عن تراجع الأداء الاقتصادي والسياسي والتقني والعلمي. ويكرس هذه الحالة ما نشاهده من هوان وضآلة التأثير المصري في الموقف العربي والعالمي، فضلاً عن حالة العجز العام حتى في الدفاع عن أبناء الوطن الذين تغتالهم إسرائيل في سيناء من دون أن يكون للدولة المصرية موقف يدافع عن الكرامة الوطنية ويثأر لدماء الشهداء. إن الدور المصري يبدو في أضعف حالاته حين التعرض

للقضايا العربية المصيرية، وينحصر في تبرير العدوان على الأوطان العربية في العراق وفلسطين والسودان، وتأييد الحملة الأمريكية على المشروع النووي الإيراني، وتبرير العدوان الإسرائيلي على لبنان وإلقاء اللوم على المقاومة الإسلامية بأنها دخلت في مغامرة غير محسوبة، والركون إلى القوى الخارجية كمصادر للعون والمساعدة.

11. افتقاد الإبداع والابتكار وانحسار الريادة الثقافية والعلمية والتوجه في معظم الحالات إلى أنماط من التبعية الفكرية والعلمية للعالم الغربي المتقدم، من دون مشاركات أو مساهمات لها وزن من الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية المصرية.
12. الانحراف ببرنامج الخصخصة عن المصلحة الوطنية لجماهير الشعب الملاك الحقيقيين لشركات قطاع الأعمال العام والهيئات العامة الاقتصادية وغيرها من مؤسسات الدولة التي يراد نقلها إلى القطاع الخاص، وعدم وضوح الضوابط الكفيلة بالحفاظ على الثروة الوطنية وضمان عدم تسربها إلى غير المصريين.
13. التفكك المجتمعي وظهور تيارات فكرية وممارسات اجتماعية ورؤى ثقافية متعارضة مع قيم المجتمع المصري وتقاليده وثوابته، وانتشار حالات غير مسبوقة من التحلل والضياع بين الشباب وتعاظم حالة اللاانتماء للوطن وعزوف الكثيرين من أبناء الوطن عن متابعة شئونه أو الاهتمام بقضاياه.
14. إهدار الطاقات والموارد الوطنية في مشروعات ومغامرات سياسية واقتصادية غير مدروسة، وتبديد عشرات المليارات من الجنيهات في مشروعات تفتقد الجدوى الاقتصادية وتكشف عن سوء إدارة للموارد القومية مثل مشروعات فوسفات أبو طرطور وتوشكي وفحم المغارة وغيرها. ولعل أحدث النماذج في هذا الصدد إزالة الجراج متعدد الطوابق الذي أقامته هيئة السكك الحديدية

في مواجهة مبنى محطة باب الحديد بحجة المحافظة على النمط المعماري لميدان رمسيس وإهدار مبلغ يفوق الخمسين مليوناً من الجنيهات من أموال شعب المحروسة.

15. تبديد مدخرات المواطنين في هيئتي التأمينات الاجتماعية بما يصل إلى 219 مليار جنيه حسب التقديرات في أواخر عام، 2006 وإخفاء المشكلة بدمج وزارة التأمينات في وزارة المالية، والاتجاه إلى سداد المعاشات للمستحقين من خلال طباعة البنكنوت بواسطة البنك المركزي مما يضاعف مشكلات التضخم ويفاقم من مشكلة زيادة الدين المحلي العام.
16. التخلف الإداري وتباعد كثير من منظمات الإدارة العامة ومؤسسات الأعمال العامة والخاصة عن نماذج الإدارة المعاصرة وتوجهاتها، وانتشار وتعاظم مشكلات الفساد على كافة المستويات في جميع مرافق العمل الوطني.
17. التباعد عن منهج العلم وآليات البحث العلمي ونظم وتقنيات المعلومات الحديثة كأسس لبحث المشكلات وتدبر البدائل واتخاذ القرارات.

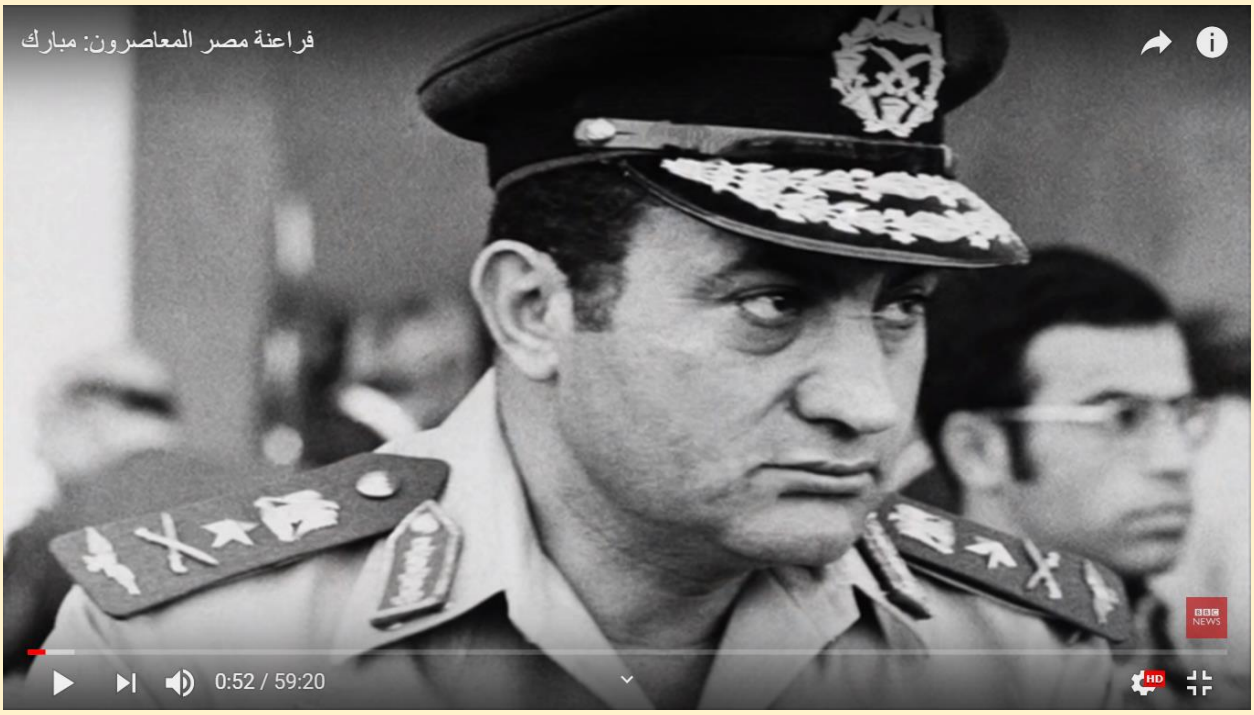

https://youtu.be/t3XXF9TIkDs

https://youtu.be/xkjl7ofbG0U?si=9Ro774huZYmBsztQ

https://youtu.be/z8IlvvDaaf4?si=gsDAqYz8jd10CmPu

https://youtu.be/T9kjEe1JAXY?si=qTpYuH-rN04WeXuC

4. الحالة المصرية بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011

كان حلم كل مصري ومصرية أن توجد صورة مختلفة تماماً لمصر الجديدة ، تتخلص فيها من مشكلاتها التي أنشاها ورعاها الحكم الشمولي غير الديمقراطي – الذي بدأ مع نظام يوليو 1952 والشعب بثورته في 25 يناير 2011 .

وبعد نجاح الثورة بدء الشعب المصري يطلع إلى دول كانت في أوضاع أسوأ مما نحن فيه ولكنها استطاعت تحقيق معجزات في التطور الاقتصادي والاجتماعي . فقد حققت ماليزيا طفرة اقتصادية وتقنية واجتماعية غير مسبوقة بكل المقاييس حين ألزمت نفسها وأقنعت شعبها بأهمية التخطيط للمستقبل واتخاذ شعار " ماليزيا 2020" هدفاً يعمل الجميع من أجل تحقيقه. ونجحت الهند في تحقيق درجة عالية من التطور الاقتصادي والسياسي والتقني تجعلها الآن مهيأة لتكون القوة الصاعدة في الاقتصاد العالمي للسنوات القادمة ويرشحها كثيرون من الخبراء والمنظمات الدولية المتخصصة – هي والصين – ليكونا أهم اقتصادات العالم في 2020 .

وكان من أهداف ثورة 25 يناير إقامة مشروع وطني للتطوير والتنمية الشاملة تحقق الارتفاع بمستوى الحياة في مصر على أسس من الديمقراطية والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية والاقتصادية تكافؤ الفرص للجميع.

الأوضاع عقب ثورة 25 يناير

على مدى الأيام منذ قامت ثورة الخامس والعشرين من يناير بات واضحاً وجود " ثورة مضادة ممنهجة" تعمل لإفشال ثورة الشعب، فضلاً عن المخاطر التي تهدد احتمالات تحقيق أهداف الثورة نتيجة أسلوب إدارة الوطن بعد تخلي الرئيس السابق عن منصبه. وقد سارت الأحداث بعد تخلي الرئيس السابق عن منصبه كالتالي:

1. تشكلت وزارة الدكتور أحمد شفيق الأولى يوم 29 يناير 2011 وفشلت في التعامل مع الموقف بدرجة كافية من الثورية"، وجاء تشكيلها محبطاً حيث كان أغلب أعضاءها من وزارة أحمد نظيف وكانت أقرب إلى منطق " تسيير الأعمال" من دون التطرق إلى محاولة تفهم غايات الثورة وأهدافها وضرورات حمايتها وتأمينها حتى تحقق أهدافها ، ورغم كونها الحكومة الأولى في عهد الثورة، فلم يصدر عنها أي بيان يوضح خطة عملها أو أولوياتها أو حتى نواياها في العمل على تأمين الثورة وضمان تحقيق أهدافها .
2. ثم وقعت عملية الاعتداء على شباب الثورة في ميدان التحرير والتي عرفت ب" موقعة الجمل" يومي الثاني والثالث من فبراير .
3. وعقب تنحي الرئيس السابق، أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة الإعلان الدستوري الأول في 13 فبراير ليعلن فيه تعطيل دستور 1971 وحل مجلسي الشعب والشورى وتوليه السلطتين التشريعية والتنفيذية.
4. وكان إحساس شباب الثورة شديداً وذكياً بإخفاق حكومة الدكتور شفيق الأولى في أداء واجباتها كحكومة "ثورة" وفشلها في التعبير عن أمانيهم أو التفاعل معهم، الأمر الذي أشعل غضبهم عليها وجعل إقالتها مطلبهم الأساسي.
5. وحين أتيحت الفرصة الثانية للدكتور شفيق لتعديل حكومته، وجد صعوبة بالغة في استكمال تشكيلها لرفض كثير ممن عرضت عليهم حقائب وزارية الانضمام إليها ، في نفس الوقت الذي استمر وزراء الخارجية والعدل والداخلية والإنتاج الحربي – وهم من وزراء عهد مبارك – في مواقعهم على الرغم من المطالب الشعبية بإقالتهم.

https://youtu.be/RsxjP6ltop8?si=N_cnAJ9aPsyXyBWI

6. لم تستمر الحكومة الثانية في عهد الثورة أكثر من بضعة ايام، ثم تشكلت حكومة ثالثة برئاسة دكتور عصام شرف في الثالث من مارس 2011، وكان في استقبالها مجموعة من جرائم اقتحام مقار جهاز أمن الدولة وحرق ما بها من مستندات، وانطلاق حالة غير مسبوقة من الانفلات الأمني، ثم وقعت حادثة هدم كنيسة أطفيح وما صاحبها من عمليات أودت بحياة مواطنين وإصابة غيرهم، وكانت إيذاناً بانطلاق موجة جديدة من الاحتقان الطائفي.

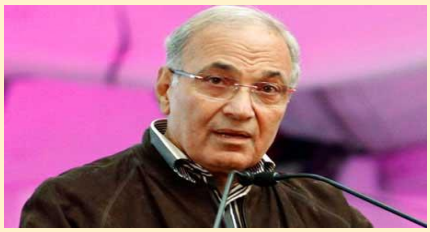

أحمد شفيق

https://youtu.be/j7tRjZOPOj8?si=v8bySGpRRoWOauGN

حكومة دكتور عصام شرف الثانية

https://youtu.be/eSSwPcDwaos?si=ioF_1k41FXZx_ilv

7. ثم تقرر تشكيل لجنة لتعديل بعض مواد دستور 1971 وجرى استفتاء شعبي في 19 مارس 2011 ونعت الموافقة على التعديلات بنسبة وكانت نتيجة استفتاء الدستور هي 77% مع التعديلات الدستورية الجديدة مقابل 22.8% رافضين لهذه التعديلات وبلغ عدد المشاركين في الاستفتاء 16 مليون مواطن تقريبا .
8. وكان من نتائج الاستفتاء أن تحددت خارطة الطريق بإقرار إجراء الانتخابات التشريعية أولاً وقبل وضع دستور جديد للبلاد. وصدر الإعلان الدستوري في 30 مارس 2011 ليحدد المبادئ الدستورية لتنظيم شئون إدارة البلاد التي عهدتها الرئيس السابق إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة.
9. وقد تم إجراء انتخابات مجلس الشعب يوم 28 نوفمبر وتلتها انتخابات مجلس الشورى ثم أجريت الانتخابات الرئاسية وأعلن فوز د. محمد مرسي برئاسة الجمهورية يوم 24 يونيو 2012 .
10. قدمت حكومة د. عصام شرف استقالتها في 22 نوفمبر 2011 في أعقاب التعامل الأمني واستخدام القوة المفرطة مع المتظاهرين في ميدان التحرير وشارع محمد محمود المحتجين على الإخلاء القصري لأسر الشهداء المعتصمين أمام مجمع التحرير.

11. تأخر وضع الدستور الجديد نظراً لنعش تشكيل الجمعية التأسيسية التي ستتولى وضع الدستور، إجراء انتخابات رئاسية فاز فيها د. محمد مرسي وتم وضع دستور 2012.

12. تم عزل د. محمد مرسي وإعلان خارطة المستقبل في 3 يوليو 2013 وتعيين المستشار عدلي منصور رئيساً مؤقتاً للجمهورية وفي يونيو 2014 تم انتخاب المشير السيسي رئيساً للجمهورية وأعيد انتخابه لفترة ثانية في يونيو 2018.

https://youtu.be/dd8H-PbBcLw?si=wTUJQIwZAukwWMzb .8

5. تحليل البيئة المحيطة داخلياً وخارجياً

أولاً: البيئة السياسية

ضعف البنية الديموقراطية

رغم قيام ثورة 25 يناير 2011 وما تلاها من ثورة 30 يونيو 2013، إلا أن المشهد السياسي ما يزال يعاني من ضعف البنية الديمقراطية وانقسام الأحزاب والقوى السياسية المدنية، واستمرار حالة الاستقطاب الديني وشيوع الخطاب الديني بين تيار الإسلام السياسي. [-].

وعلى العكس نجد انطلاقات ديمقراطية قوية في العالم المتقدم، وكذا كثير من الدول الصاعدة تأخذ بنظم ديمقراطية وحققت فيها تقدم واضح [الهند، جنوب إفريقيا . .]. ومظاهر المد الديمقراطي يتصاعد بقوة في العالم المحيط بمصر.

تقييد التنظيمات النقابية

لا زالت التنظيمات النقابيـــة تعاني من آثار القيود السياسية الأمنية التي أحاطت بها خلال سنوات نظام مبارك، وتعاني الحركة النقابية من التشتت بين النقابات المستقلة والنقابات التابعة للاتحاد العام لنقابات مصر. [-].

بينما تتمتع النقابات العمالية والمهنية بخبرات واسعة وتلعب أدواراً مهمة في حماية حقوق أعضاءها وهي بعيدة عن التدخلات الأمنية والقيود الحكومية بشكل واضح في الديمقراطيات العريقة والصاعدة.

استمرار حالة الطوارئ

استمرار حالة الطوارئ لمدة وصلت إلى ثلاثين عاماً في عهد مبارك، وقد ألغيت حالة الطوارئ في 31 مايو 2012 ثم أعيد فرضها في الفترة الأخيرة بسبب الإرهاب. [-].

ونجد على العكس من ذلك في العالم المتقدم والدول الصاعدة أن فرض حالة الطوارئ استثنائية وتفرض وفق قواعد صارمة ولمدة محددة وغالباً تفرض لشهور أو أسابيع أو أيام.

سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام

لا تزال السيطرة الحكومية على الإعلام الرسمي مستمرة برغم قيام الثورة، ولا زالت المؤسسات الصحفية القومية تعتمد على تمويل الدولة وتعاني من الخسائر وتراكم المديونيات، في نفس الوقت نشهد انطلاق الإعلام المستقل والخاص والذي كان يسيطر عليه إلى حد كبير رجال أعمال ينتمون بالدرجة الأولى إلى نظام مبارك ثم أصبح مملوكاً كلياً أو جزئياً لأجهزة تابعة للدولة. [-].

وفي المقابل لا يوجد ما يسمى الإعلام الرسمي في الديمقراطيات العريقة والصاعدة. الإعلام حر ومستقل. حتى الإعلام "العام" مستقل وله ضمانات ضد تدخل الحكومات و**BBC** على سبيل المثال. ومعظم دول العالم المتقدم والصاعدة ليس لها منصب وزير إعلام.

المطالبات المتكررة بالتغيير

حالات من الحراك السياسي والحركات الاحتجاجية المطالبة بالتغيير والتطوير الوطني الشامل كانت قمتها ثورة 25 يناير 2011، ولكن رغم أكثر من سبع سنوات على الثورة، لم تنجح لا هي ولا الثورة اللاحقة لها في 30 يونيو 2013 في تحقيق أهدافهما. [+].

بينما تلعب الأحزاب والقوى السياسية والطوائف المجتمعية والتجمعات الشبابية أدواراً مهمة في تحريك المجتمع ومراقبة الحكومات وتمارس ضغوطاً مقبولة اجتماعياً كحق للمواطنين.

ثانيا: البيئة الاقتصادية

غموض الهوية وغياب الرؤى

غموض الهوية الاقتصادية الأساسية للمجتمع المصري وغياب رؤية واضحة لدور الدولة. [-].

في الوقت الذي تتجه معظم دول العالم نحو اقتصاديات السوق المرشدة بآليات تديرها الدولة، وتتحول كثير من دول العالم الديمقراطي نحو" الطريق الثالث" **The Third Way** . حتى الولايات المتحدة الأمريكية مارست دوراً مهماً للدولة لإدارة الأزمة المالية العالمية ومواجهة الفساد في قطاعات المال والشركات الكبرى. وتوجد قواعد ومعايير أساسية للحوكمة في معظم دول العالم لضبط أداء الشركات الخاصة وتوجيهها لأداء مسئولياتها الاجتماعية. وبصفة عامة فإن الدولة حاضرة ولها قدرة على التعامل مع المشكلات حتى في ظل أوضاع اقتصاد السوق.

تزاوج السلطة والمال والأعمال

تداخل رجال الأعمال في مجالات العمل السياسي وتصاعد مشكلات تضارب المصالح قبل الثورة وإلى حد يتزايد بعد الثورتين، وعدم استقرار المناخ الاقتصادي وقلة الاستثمارات الأجنبية والعربية شيوع حالة من التخوف والترقب نتيجة العمليات الإرهابية في سيناء وغيرها [-].

وفي العالم الخارجي توجد ضوابط ومعايير وقوانين تمنع تضارب المصالح، وتحقق الشفافية تساندها حرية وسائل الأعلام وقواعد ونظم الحوكمة، وكل تلك آليات لتحجيم دور رجال الأعمال في المجال السياسي وكشف الفساد وحالات تضارب المصالح والقضاء على أسبابها . وفي النظم الديمقراطية الشائعة في العلم المتقدم والصاعد لا توجد أوضاع مماثلة لما كان لدينا من احتكار الحكم وانسداد الطرق في وجه "تداول السلطة" قبل الثورة والذي سمح بالزواج الباطل بين المال والسلطة.

غموض المعايير

عدم وضوح معايير توزيع الأدوار وضبط العلاقات بين القطاعين العام والخاص. [-].

بينما في العالم المتقدم تكون قواعد اللعبة واضحة ومستقرة تحميها القوانين وتراقبها منظمات المجتمع المدني، وتخضع لرقابة السلطة التشريعية وتتناولها وسائل الإعلام وتكشفها الأحزاب المتنافسة على أصوات الناخبين. وتعتبر الديمقراطية والشفافية وسيادة القانون هي وسائل ضبط العلاقات بين القطاعين العام والخاص.

تراجع الإنتاجية

تراجع الطاقات الإنتاجية القومية في الصناعة والزراعة. [-].

وفي المقابل تشهد الساحة العالمية تطورات تقنية هائلة في مجالات الإنتاج الصناعي والزراعي. ومعظم الدول المتقدمة والصاعدة تكتفي ذاتياً من إنتاجها الزراعي وتصدر الفائض وكذا بالنسبة للمنتجات الصناعية. وتكون معدلات النمو في الإنتاج الصناعي والزراعي متفاوتة وإن كانت في أغلب الأحيان إيجابية وفي صعود نسبي.

الخصخصة غير المدروسة

سلبيات برنامج الخصخصة. [-].

بينما لم تعد الخصخصة بالطريقة المصرية معروفة في العالم الآن وقد حل محلها أساليب أكثر تطوراً مثل المشاركة بين القطاع العام والخاص **Public Private Partnership [PPP].**

ضعف التنافسية

تراجع تنافسية الاقتصاد الوطني. [-].

ومن جهة أخرى، الدول تتسابق في تحسين مراكزها التنافسية نتيجة تحسين الأداء الاقتصادي وتطوير السياسات والنظم الإدارية ورفع كفاءة المؤسسات الإنتاجية والاستثمار المتصاعد في التنمية البشرية.

المنح والمعونات الخارجية مصدر أساس!

تزايد اعتماد الاقتصاد الوطني على المعونات والمنح الخارجية. [-].

في حين يتقلص السعي وراء المنح والمعونات على الدول المتخلفة بينما الدول المتقدمة هي التي تقدم المنح والمعونات لخدمة مصالحها الاقتصادية والسياسية، والدول الصاعدة تتجه إلى تقليص اعتمادها على تلك مصادر المعونات الخارجية تعمل على دعم قدراتها الذاتية.

تقييد المنافسة وشيوع الاحتكار

تزايد مشكلات تقييد المنافسة وحالات الاحتكار، وعدم وجود آليات تشريعية وتنظيمية لكشف حالات الاحتكار وتقييد المنافسة. [-].

بينما الدول المتقدمة والصاعدة تطبق قوانين حماية المنافسة ومنع الاحتكار بدقة، كما أن الشفافية ووسائل الإعلام المفتوحة كفيلة بكشف حالات تقييد المنافسة والميول الاحتكارية والقضاء حاسم في تلك الأمور. حتى فيما بين الدول الأوروبية أعضاء الاتحاد الأوروبي هناك مفوضية خاصة لهذا الغرض.

تزايد ملكية غير المصريين في القطاع المصرفي

تراجع ملكية المصريين في القطاع المصرفي. [-].

تم تحرير قطاع البنوك والمؤسسات المالية في الدول المتقدمة والصاعدة بفضل اتفاقية تحرير التجارة في الخدمات المالية، إلا أنها في جميع الأحوال محل رقابة ومتابعة لضمان المصالح الوطنية. وتتدخل الحكومات عند أي بادرة للإخلال بكفاءة هذه القطاع ومنع خضوعه لسيطرة المصالح الأجنبية.

تفاقم مشكلة الدين العام

تصاعد الدين العام المحلي والخارجي. [-].

وتلك مشكلة تعاني معظم دول العالم من تصاعد الدين العام وعجز الموازنة، إلا أن قدراتها تختلف في أساليب المواجهة ومصارحة شعوبها بالحقائق، مثال سياسة التقشف التي تمارسها حكومات كثيرة وتواجه ضغوطاً شعبية متعالية للحد منها . فالفرق بين الحالة المصرية والعالم المتقدم هو فرق في أساليب إدارة أزمات عجز الموازنة العامة وزيادة الدين العام بحيث يكون تحت السيطرة.

عدم الدراسة الكافية لما أطلق عليه "مشروعات قومية عملاقة" !

ارتفاع نسب الفشل فيما سمي المشروعات القومية العملاقة. [-].

تنشأ مشكلة الفشل في المشروعات العامة نتيجة ضعف دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية والقصور في تقدير المتطلبات التمويلية إلى جانب سوء الإدارة. أما في الدول المتقدمة والصاعدة يتم تنفيذ المشروعات العامة والكبرى من خلال الإسناد إلى شركات خاصة وفق دراسات جدوى اقتصادية، أو بأسلوب

المشاركة مع القطاع الخاص وغيرها من الأساليب التي لا تنورط فيها الإدارة الحكومية بذاتها في تنفيذ أو إدارة مثل تلك المشروعات.

- تخلف أساليب تقديم وإدارة الخدمات العامة

انخفاض كفاءة الخدمات العامة[الرعاية الصحية، النقل.....]. [-].

إن مستويات الأداء ودقة تنظيم الخدمات العامة أعلى كثيراً في الدول المتقدمة، وكثير من الخدمات يتم التعاقد مع مقدمي خدمات **Service Providers** تشتري منهم الدولة الخدمات لتعيد تقديمها للمواطنين المحتاجين لرعاية الدولة لقاء رسوم مخفضة أو حتى بالمجان. في الدول المتقدمة والصاعدة تخضع الخدمات لمعايير دقيقة لضمان الجودة والاعتماد **Quality Assurance and Accreditation**.

- ضخم الواردات وضعف الصادرات!

انفلات الواردات واختلال ميزاني التجارة والمدفوعات. [-].

تحاول الدول المتقدمة والصاعدة استخدام آليات السوق وحوافز الدولة وتوجيهاتها [من خلال السياسات المالية والنقدية] لضبط العلاقة بين الصادرات والواردات. وتستثمر تلك الدول شروط تحرير التجارة الدولية وآليات منظمة التجارة العالمية في توجيه تجارتها الخارجية لصالح اقتصاداتها الوطنية.

- اختلال عدالة توزيع الدخل!

عدم العدالة في توزيع الدخل القومي بين شرائح المواطنين. [-].

أما في الدول المتقدمة والصاعدة فيتم تطبيق سياسات ضريبية ونظم للتأمينات الاجتماعية وشبكات الضمان الاجتماعي لتحسين توزيع الثروة والدخل الوطني. وتعمل تلك الدول على خلال توفير الخدمات العامة المتطورة لقاء رسوم تتناسب مع قدرات المواطنين، وبذلك يمكن للدولة تعديل أي انحرافات في هيكل توزيع الثروة والدخل في المجتمع. وفي تلك الدول يكون الأثرياء ورجال الأعمال متفهمين لمسئولياتهم الاجتماعية ويقدمون نسباً مهمة من ثرواتهم للأغراض الاجتماعية.

تفاقم مشكلة البطالة!

البطالة المستمرة بين خريجي الجامعات والمعاهد وغيرهم من الباحثين عن فرص عمل وما تثيره من مشكلات اجتماعية فضلاً عن آثارها الاقتصادية. [-].

أن البطالة مشكلة منتشرة في معظم دول العالم، ولكن في الدول المتقدمة والصاعدة تقدم الدول نظماً لإعانات البطالة، كما تعمل على تسهيل توظيف المتعطلين ومساعدتهم في إعادة التأهيل والتوطن.

ثالثاً: البيئة الاجتماعية

استمرار الأمية وضعف النظام التعليمي!

تفاوت كفاءة وجودة المنظومة التعليمية [-]

على العكس من الحالة في مصر، لا تمثل الأمية مشكلة في كثير من الدول المتقدمة والصاعدة، بل تمكنت معظمها من تخفيضها إلى أدنى المستويات باستخدام تقنيات تعليمية متطورة [نجحت ماليزيا في القضاء على أمية كل من هم فوق 15 سنة من العمر]. من جانب آخر، تحظى التعليم في الدول المتقدمة

والصاعدة نحظ وافر من الاهتمام الرسمي ومن المجتمع، وتتم عمليات التطوير والتحديث بشكل مستمر، كما توفر للتعليم نسب متزايدة من الدخل الوطني، ونجد أن دول العالم التي حققت تقدماً اقتصادياً وتقنياً واجتماعياً هي التي أولت التعليم اهتماماً خاصاً ووضعت وطبقت استراتيجيات وطنية لتطوير التعليم.

مشكلات الشارع المصري والانفلات الأمني

الانفلات السلوكي العام وتدهور أوضاع الشارع المصري، والانفلات الأمني في أعقاب ثورة 25 يناير. [-].

وقد أمكن لكثير من الدول المتقدمة والصاعدة أن تعالج مشكلات تدني السلوك العام من خلال تطوير التعليم ورفع درجة الثقافة العامة، فضلاً عن أن إعمال القانون وفرض هيبة الدولة وموضوعية هيئات الشرطة تحد من الانفلات السلوكي. كما تساعد منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية في التوعية المجتمعية وتوضيح المعايير الواجب الالتزام بها. ومن الملاحظ أن ارتفاع مستوى الوعي المجتمعي لدى الأفراد والجماعات يضع قيوداً مجتمعية على التصرفات الفردية والجماعية غير المنضبطة.

آفة العشوائيات!

انتشارها العشوائيات على كافة الأصعدة والمجالات. [-].

من المعروف أنه توجد في جميع دول العالم المتقدمة والصاعدة والنامية مناطق عشوائية وأحياء سكنية لا تتوفر بها مقومات الحياة السليمة، ولكن تبذل في تلك الدول جهوداً مخططة لتحسين المناطق العشوائية وتتعاون مع المنظمات الدولية المعنية مثل منظمة الهابيتات Habitat .

ضعف وتشرذم المجتمع المدني !

ضعف دور منظمات المجتمع المدني في التطوير الاجتماعي والتنمية القومية، وتزايد القيود الإدارية والأمنية على إنشاء الجمعيات الأهلية وفرض قيود على حركتها . [-]

وعلى العكس من ذلك، فإن منظمات المجتمع المدني في الدول المتقدمة والصاعدة لها دور فاعل وتحظى بحماية قانونية ومجتمعية، كما أن حرية الحركة مكفولة للمنظمات الأهلية وغير الحكومية NGO'S .

الانفلات الاستهلاكي !

انفلات الأنماط الاستهلاكية لشرائح متزايدة من المواطنين وتزايد الفجوة بين من يملكون ومن لا يملكون . [-].

في المقابل نجد الأنماط الاستهلاكية في الدول المتقدمة والصاعدة تتطور بالتناسب مع التكوينات الاجتماعية والقوى الشرائية بينما الفوارق بين الأنماط الاستهلاكية الدول المتقدمة والصاعدة ليست متباينة إلى الحد المشاهد في الدول الأقل تقدماً .

محاولات تجنب التعامل بالقانون !

الميل العام بين المواطنين لتفادي التعامل مع الجهات الرسمية ومحاولات الإفلات من تطبيق القانون، كما تنتشر الظواهر الاجتماعية السالبة المتمثلة في شيوع أنماط سلوكية تحاول التعويض عن قصور وتدهور مستوى الخدمات الحكومية مثل الدروس الخصوصية، والرشوة والمحسوبية في المعاملات مع الأجهزة الحكومية. [-].

كل مجتمع به شوائب اجتماعية ترتبط بمرحلة التطور الاقتصادي والاجتماعي لكل دولة، وتشيع أنماط الفساد والمشكلات الناتجة من الأنماط الاستهلاكية السلبية بدرجات مختلفة في الدول المتقدمة والصاعدة، ولكن الديمقراطية وسيادة القانون وشفافية الإعلام وقوة منظمات المجتمع المدني تسهم في كشف وتحليل والتعامل الإيجابي لتلك الأنماط السلوكية السلبية ومحاسبة مرتكبيها .

انحسار الجودة !

افتقاد الجودة والاتقان في معظم ما يقوم به المصري من أعمال، وشيوع مظاهر القبح في المباني والمنشآت فضلاً عن أشكال العشوائية في الأداء. [-].

الجودة قيمة أساسية في الدول المتقدمة والصاعد، ونظم ومعايير الجودة عنصر محوري في منظمات المجتمع، وشروط ومعايير ضمان الجودة مكونات أساسية في تصميم هياكل ونظم العمل في مختلف المنظمات الاقتصادية والاجتماعية والبحثية ومنظمات المجتمع المدني في الدول المتقدمة والصاعدة .

رابعاً: البيئة العلمية والتقنية

تضاؤل تأثير المؤسسة العلمية المصرية !

تضاؤل دور وإسهامات المؤسسة العلمية المصرية وتشتت المنظومة الوطنية للبحث العلمي. وتشتت المنظومة الوطنية للبحث العلمي وافتقاد التنسيق بينها، وغياب استراتيجية وطنية للبحث العلمي والتطوير التقني. [-].

توجد المؤسسات البحثية والعلمية في قمة المجتمع بالدول المتقدمة والصاعدة، والمكون البحثي محور رئيس في منظمات التعليم الجامعي حيث تنشئ جامعات البحوث. وتقدر الدول المتقدمة والصاعدة ما يقوم به علماؤها من الإنجازات البحثية والإضافات العلمية باعتبارها أسساً مهمة في تطوير المجتمع، ويستخدم العلم كأداة استراتيجية في اتخاذ القرارات على مختلف المستويات.

ضعف ثقافة الاستعانة بالعلم!

ضعف التوجه للاعتماد على العلم في بحث وتحليل المشكلات العامة ومحاولة الوصول إلى حلول وتطبيقات علمية لمعالجتها. [-].

تلتزم الدول المتقدمة والصاعدة المنطق الاستراتيجي وتسير في مشروعات التنمية وفق استراتيجيات متوافق عليها مجتمعياً، ولهذا حققت معدلات تنمية عالية نتيجة الالتزام باستراتيجيات مستقبلية كما في حالة ماليزيا، المكسيك، البرازيل، الهند.

ضعف وتقليدية الجامعات المصرية

تراجع مستوى الجامعات المصرية وانحصارها في الجانب التعليمي التقليدي، و ضعف المكون البحثي في الجامعات المصرية. [-].

تعطي الدول المتقدمة والصاعدة الجامعات موقعاً متقدماً في الهيكل الاجتماعي، لذا أغلب الجامعات الأفضل في العالم موجودة في تلك الدول التي تحرص على ضمان استقلال جامعاتها وحريتها الأكاديمية التي هي أساس تقدمها وتطورها العلمي وإنجازاتها البحثية.

التبعية العلمية للأجنبي !

الاعتماد شبه الكامل على مصادر المعرفة الأجنبية، والتبعية التقنية شبه الكاملة للأجنبي. [-].

يتصاعد الإنتاج المعرفي في الدول المتقدمة والصاعدة، وتتسابق الجامعات ومؤسسات البحث العلمي في دفع الابتكارات وتطوير المنتجات والأساليب، وتحشد تلك الدول طاقاتها الوطنية لتنمية قواعدها المعرفية وتوظيفها في مجالات التنمية المختلفة.

ضعف استثمار المتاح من تقنيات المعلومات !

عدم الاستثمار الكافي للموارد المتاحة من تقنيات المعلومات في مؤسسات الدولة وقطاعات المجتمع [-].

تتحول الدول المتقدمة والصاعدة بشكل متسارع إلى مجتمعات تعتمد أساساً على تقنيات الاتصالات والمعلومات في مختلف فروع الحياة، وفي كثير من تلك الدول تحولت الحكومات والمنظمات إلى" منظمات ذكية"، نجحت كثير منها في تحويل مواطنيها إلى استيعاب واستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات.

خامسا: البيئة الإدارية

مشكلة الجهاز الإداري للدولة!

تضخم الجهاز الإداري للدولة وانخفاض كفاءته. [-].

عمدت معظم الدول المتقدمة والصاعدة. إلى تقليص وتصغير الأجهزة الحكومية اعتماداً على استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات. وتعتمد كثير من تلك الدول على إسناد الخدمات العامة إلى مقدم خدمة من القطاع الخاص وبذلك تخلصت من أجهزة بيروقراطية كانت تتولى تقديم تلك الخدمات بكفاءة اقل وتكلفة مجتمعية أعلى.

مشكلات قطاع الأعمال العام!

تخلف إدارة قطاع الأعمال العام وضعف قدراته التنافسية. [-].

يعامل ما تبقى من قطاع عام في الدول المتقدمة والصاعدة بنفس معايير وقواعد التعامل مع القطاع الخاص، ويكون المعيار الأساس في تقييم ما يماثل قطاع الأعمال العام هو المحاسبة بالنتائج.

تخلف تقنيات الإدارة في القطاع الخاص !

انفلات كثير من مؤسسات القطاع الخاص وافتقادها للأسس الإدارية والمقومات التنظيمية السليمة لافتقارها إلى القيم المؤسسية وغلبة النط العائلي التقليدي في الملكية. [-].

نجحت مؤسسات القطاع الخاص في الدول المتقدمة والصاعدة أن تكون هي الرائدة في الاقتصاد الوطني لتلك الدول لاعتمادها بالدرجة الأولى على الإدارة المحترفة عملاً بمبدأ فصل الملكية عن الإدارة. كما تمثل الرقابة المجتمعية والقانونية لأداء القطاع الخاص أدوات مهمة في توجيه أداءه وتصحيح سلبياته.

تخلف الإدارة المحلية !

غياب نظام فعال للإدارة المحلية على أسس ديمقراطية وسيطرة الإدارة الحكومية المركزية وتعويق انطلاق طاقات التنمية المحلية. [-].

نظم الحكم المحلي القائمة على اللامركزية هي الأساس في تنمية المجتمعات المحلية في الديمقراطيات الحديثة، حيث يقوم المواطنون بالجانب الأكبر من إدارة الخدمات العامة وشئون خدمة وتنظيم المجتمع المحلي وتنفيذ القانون وأعمال القضاء والإدارة بشكل عام. وفي بعض نظم إدارة المحليات يكون الاعتماد بدرجات كبيرة على الأنشطة التطوعية.

افتقاد استراتيجية وطنية لتنمية الموارد البشرية !

غياب استراتيجية وطنية لتكوين وتنمية الموارد البشرية وتسليحها بالمهارات التطبيقية والتقنية المناسبة مع تطورات تقنيات الإنتاج ومتطلبات قطاعات الأعمال المختلفة. [-].

تهتم الدول المتقدمة والصاعدة بالاستثمار في التعليم والتدريب وكافة وسائل تنمية القدرات والمهارات البشرية. وتتعاون في تلك الجهود الحكومات ومنظمات قطاع الأعمال والمنظمات غير الحكومية. كما تلعب وسائل الإعلام العام دوراً مهماً في تكثيف الاهتمام بتنمية الموارد البشرية وتقديم العديد من البرامج والعروض التعليمية والتدريبية.

سادساً: البيئة الثقافية والفنية

تراجع الابداع!

تراجع الريادة المصرية في مجالات الإبداع الثقافي الأدبي والفني ومستويات الإنتاج الفني والأدبي التي تتداولها وسائل الإعلام العام وخاصة التليفزيون وانتشار مظاهر الفن الهابط في وسائل الإعلام، وانخفاض المستوى الثقافي العام والانصراف عن أشكال الإنتاج الفني والأدبي الرصين. [-].

تطور الأدب والثقافة وصور الإنتاج الفني والأدبي والإبداع الثقافي كلها محصلة للتطور الديمقراطي وارتفاع المستوى العلمي للمواطنين. ويصبح الأدب والفنون علامات بارزة وصناعات متقدمة ورائدة في الدول المتقدمة والصاعدة، ويسود الاهتمام العام بالمتاحف والمعارض والمسابقات الفنية والأدبية ووسائل الثقافة من كتب وصحف ومجلات ودور عرض سينمائي وقنوات تليفزيونية.

رابعاً: خلاصة التحليل البيئي

المهددات

1. عدم تحقيق جهود التنمية والإصلاح الاقتصادي خلال العقود الثلاثة الأخيرة نتائج ترتقي إلى مستوى التطلعات لرفع مستويات المعيشة وإنجاز نقلة ملحوظة في القدرات الإنتاجية والعدالة الاقتصادية والاجتماعية.
2. تعثر ثورة 25 يناير وما تلاها من تطورات حيث ضلت مسيرة الوطن إلى إنجاز التحول الديمقراطي، ولم تزل مصر تعاني من قضايا أساسية وتقليدية تحررت منها كثير من الدول النامية التي صاحبتنا أو تبعتنا في مسيرة التنمية، وتدور تلك القضايا أساساً حول الثلاثي الشهير الفقر، الجهل، والمرض ويزيد عليها الفساد وسوء الإدارة وتكلس الجهاز الإداري للدولة.
3. بطء استثمار التقنية العالية في تحقيق إنجازات غير عادية في أسرع وقت يتماشى مع طبيعة عصر العلم والتكنولوجيا العالية.
4. بطء عملية إحداث نقلة نوعية في البناء المجتمعي وعناصر الحياة وأدواتها ومستويات الرفاهة العامة للجيل الحالي والأجيال القادمة.
5. بطء مواكبة المستويات المتعالية من الإبداع العلمي والتقني وما تحققه للمجتمعات المتقدمة من مستويات معيشية وأوضاع اجتماعية وثقافية متطورة.
6. غياب نموذج تنموي غير تقليدي يهيئ لانطلاقة تنموية مستدامة تستثمر طاقات الوقت والمواطنين في إطار ديمقراطي تحقق تكافؤ الفرص والعدالة في توزيع الدخل بين المواطنين.
7. تعثر الممارسة الديمقراطية الواعية وغياب نظام جاد للمشاركة المجتمعية يشارك المواطنون من خلاله في إعادة صياغة المجتمع ورفع مستوى الحياة وضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة،
8. مؤشرات الفقر المائي ومشكلات العلاقات مع إثيوبيا وعدم القدرة على إلغاء مفاوضات بناء سد النهضة الإثيوبي بما يضمن حقوق مصر في مياه النيل.

الفرص

1. مورد بشري ضخم يصل إلى 100 مليون إنسان منهم نحو 50% في الفئة العمرية أقل من 15 سنة إلى 44 سنة، فئة العمل والإنتاج. ونحو 12 % في الفئة العمرية من 45 سنة إلى 59 سنة.
2. تكوينات شبابية منطلعة إلى التغيير ومستوعبة لتقنيات الاتصالات والمعلومات الحديثة وقادرة على التواصل الفعال مع الغير محلياً وخارجياً.
3. طاقة علمية مهولة من أساتذة الجامعات والباحثين في مراكز البحوث.
4. ما يقرب من عشرة ملايين مصري يعيشون ويعملون في الخارج من مختلف التخصصات ويتواصلون مع الوطن يمكنهم إضافة الكثير من الزخم إلى مسيرة التنمية الوطنية الشاملة.
5. الموقع العبقري عند ملتقى قارات أفريقيا، آسيا، وأوروبا. ويطل على البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر.
6. الأرض المصرية وتبلغ 238 مليون فدان منها أرض زراعية نحو 8.6 مليون فدان [3.6%].
7. الموارد المائية المتعددة المصادر، المياه الفيضية وتصل عبر نهر النيل، مياه الأمطار والسيول، والمياه الجوفية. ويبلغ إجمالي تلك الموارد نحو 72.36 مليار م3.
8. نهر النيل الذي يجري من جنوب مصر إلى شمالها بطول 1532 كيلومتراً.
9. قناة السويس أحد أهم الممرات المائية الدولية، وشبه جزيرة سيناء.
10. الموارد المعدنية، البترول، الفوسفات، الحديد، المنجنيز ومنتجات المحاجر من الجرانيت والبازلت والرخام والحجر الجيري ورمل الزجاج.
11. المناخ المعتدل بصفة عامة على مدار العام. فصل الصيف الجاف الحار وفصل الشتاء المعتدل قليل الأمطار.

12. الإشعاع الشمسي الذي يمثل مصدراً مهماً للطاقة يمكن استخدامه في توليد الكهرباء.
13. الآثار المصرية القديمة والإسلامية والقبطية والرومانية.
14. السواحل والشواطئ المصرية على امتداد البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر. والمحميات الطبيعية المخزون الثقافي والأدبي والفني وتجليات المبدعين المصريين عبر سنوات طويلة.
15. التكوين الحضاري المتميز للشعب المصري وخصائصه البعيدة عن العنف والقادرة على التفاعل مع الغير واستيعاب وتمثل المستجدات الثقافية والتقنية الامتداد المصري جنوباً في السودان، والعلاقات التاريخية والروابط مع بلدان العالم العربي والإفريقي والإسلامي.

خامساً: الآليات الممكنة لتحقيق التنمية المستدامة

1. تحديث الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية [الزراعة، الصناعة، السياحة، الخدمات المالية، خدمات النقل، التجارة ونظم التداول].
2. التحديث العمراني وتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة، والتوسع في استثمار مساحات متزايدة من الأرض المصرية بزيادة المعمور منها، وإقامة التجمعات البشرية المتكاملة.
3. استثمار الصحراء والتوسع في تطبيق التقنيات الجديدة في زراعة الأراضي القاحلة.
4. تحديث أنماط ومستويات التوزيع السكاني والخروج من الشريط الضيق حول الدلتا.
5. تحديث التعليم والتدريب ومنهجيات إعداد وتطوير وتنمية الموارد البشرية.
6. تحديث أنظمة العلاج والخدمات الصحية والرعاية الطبية.
7. تحديث منظومة التأمين الصحي وتطوير أساليب وقدرات مؤسسات العلاج التأميني.
8. التوسع في استثمار البنية المعلوماتية والاتصالية والتحول إلى المجتمع الرقمي.

9. استثمار الموقع الجغرافي المتميز لمصر وتطوير مجموعات من الخدمات الإنتاجية واللوجستية تنافس ما تقدمه دول ليس لديها مثل ما لموقع مصر من مميزات.
10. الاندماج في المجتمع العالمي واستثمار الفرص المتاحة في الأسواق الخارجية.
11. استثمار القوة البشرية المصرية من العاملين في الخارج.
12. التحول الديموقراطي وتكريس اللامركزية.

التحديات الاستراتيجية لصنع المستقبل

تواجه مسيرة التنمية المستدامة عدداً من التحديات نابعة من طبيعة البيئة الداخلية والخارجية وما يعتمل فيها من مواطن الضعف ومصادر القوة، وما ينشأ فيها من فرص ومهددات.

التحدي الأول

توحيد الأمة في كيان منسجم ومتعاون ومتصالح مع نفسه، حيث يدرك الجميع أنهم في قارب واحد ومصيرهم مرتبط معا، يعيشون في تناغم وشراكة كاملة.

التحدي الثاني

تطوير منظومة وطنية متكاملة للبحث العلمي والتطوير التقني تستثمر المتاح من عقول وقدرات العلماء والباحثين المصريين في الداخل والخارج.

التحدي الثالث

خلق وتدعيم مجتمع ديموقراطي متطور على نمط وأسس نابعة من ظروف مصر ويمكن أن يكون نموذجا لغيرها من الدول النامية.

التحدي الرابع

تحقيق نهضة شاملة في منظومة التعليم المصرية على كافة المستويات تتوفر فيها معايير الجودة ومتطلبات الاعتماد الدولية، وترقى إلى مصاف المنظومات التعليمية العالمية.

التحدي الخامس

تحقيق طفرة في الإنتاج الزراعي والصناعي بما يوفر كل احتياجات المواطنين ويتيح فرصاً متزايدة لتصدير المنتجات المصرية – المطابقة للمواصفات العالمية – إلى كافة أسواق العالم.

التحدي السادس

إقامة مجتمع يستند إلى العلم والمعرفة، يتميز بالابتكار والنظرة المستقبلية، لا يركن فقط أن يكون مستهلكا للتقنية المستوردة، بل تكون له مساهماته في تطوير وتنمية الحضارة العلمية والتقنية للمستقبل.

التحدي السابع

تطوير أنماط من النظم والتقنيات والهياكل الإدارية المتطورة وفق معايير الجودة والتميز، تلتزم بمنهجيات إدارية تقوم على التخطيط الاستراتيجي والتقويم الموضوعي للإنجازات والآثار المترتبة عليها . والقضاء على فرص ومصادر الفساد المؤسسي.

التحدي الثامن

الاستثمار في إعداد وتنمية أجيال من القادة المتمرسين في علوم الإدارة واستراتيجياتها فضلاً عن التعمق في مجالات التخصص العلمية والمهنية المختلفة، وإيجاد نظم فعالة وموضوعية لاختيار هؤلاء القادة وإسناد مهام ومسئوليات الإدارة إليهم في كافة مؤسسات الدولة المركزية والمحلية.

التحدي التاسع

استعادة الهوية المصرية الأصيلة بأبعادها الفرعونية والعربية والإفريقية، وتحقيق الالتحام بالدوائر معها باعتبارها المحيط الطبيعي لحركة مصر وتفاعلاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مع عدم إهدار أو تهميش فرص التفاعل مع الدوائر الأوروبية والآسيوية والأمريكية بشمالها وجنوبها، وأستراليا وكندا.

التحدي العاشر

وهو مندمج في كافة التحديات التسع، وهو القضاء نهائياً على الآفات الثلاث التي يعاني منها المجتمع المصري، الفقر والجهل والمرض والآفة المضافة وهي الفساد.

ولا تزال نتيجة تحليل الحالة المصرية تعبر عن "مصر 2025"

وإن استجدت مشكلات أخرى أهمها تصاعد الدين الخارجي

إلى ما يقرب من 181 مليار دولار....!!!!!!

بعد تقرير صندوق النقد.. مصر تخصص أكثر من 2 تريليون جنيه لسداد الديون في موازنة 2026[1]

الخميس 17/يوليو/2025

في ضوء التقرير الأخير الصادر عن صندوق النقد الدولي، كشفت البيانات الرسمية لموازنة الدولة للعام المالي 2025–2026 أن الحكومة المصرية خصصت مبلغ 2 تريليون و84 مليار و962 مليون جنيه لسداد القروض المحلية والأجنبية، بما يمثل نحو 10.2% من الناتج المحلي الإجمالي.

[1] بعد تقرير صندوق النقد.. مصر تخصص أكثر من 2 تريليون جنيه لسداد الديون في موازنة 2026

وكان مجلس النواب قد أقر الموازنة العامة للدولة، حيث تأتي هذه الأرقام بالتزامن مع إعلان صندوق النقد الدولي عن تفاصيل خطة السداد الخاصة بالقروض التي حصلت عليها مصر من الصندوق خلال السنوات الماضية، حيث أشار التقرير إلى أن القاهرة ستنهي بالكامل من سداد كامل مديونياتها لصندوق النقد – أصل القروض والفوائد – بحلول نهاية العام المالي 2046–2047.

مستحقات العام الحالي والقادم

وبحسب التقرير، يُتوقع أن تسدد مصر 3.7 مليار دولار لصندوق النقد الدولي خلال العام المالي 2025–2026، مقارنة بـ 6.6 مليار دولار مستحقة في 2024–2025، وهو ما يُظهر بداية منحنى انخفاض تدريجي في حجم المديونية الخارجية.

وأضاف التقرير أن العام المالي 2024–2025 هو الأعلى من حيث قيمة الديون المستحقة للصندوق، حيث بلغت التزامات مصر خلاله ما يعادل 12.2% من إجمالي الإيرادات العامة، ونحو 1.9% من الناتج المحلي الإجمالي.

نهاية المديونية

بحلول نهاية خطة السداد طويلة الأجل، من المتوقع أن تنخفض الالتزامات السنوية لمصر تجاه الصندوق إلى 92 مليون دولار فقط في عام 2046–2047، لتصل إلى صفر بعد ذلك، مما يعني انتهاء العلاقة التمويلية من حيث الديون المباشرة مع المؤسسة الدولية.

وأكد التقرير أن برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري يسير في الإطار الزمني المحدد، مشيرًا إلى أن الالتزام المالي للحكومة يفتح الطريق نحو تعزيز استدامة التمويل الخارجي وتخفيف الأعباء على الموازنة العامة تدريجيًا. ومن المنتظر أن يتم إصدار تفاصيل إضافية ضمن اللائحة التفصيلية للموازنة العامة، والتي

ستوضح كيفية توزيع بند سداد الديون بين الالتزامات المحلية والخارجية، في ظل التحديات الاقتصادية التي تواجهها البلاد.

مصر منبع الفكر والإبداع

مصر عظيمة بفضل الله ثم بجهود أبنائها

الجزء الأول

إسماعيل فهمي

محمد إبراهيم كامل

الدبلوماسية الوطنية ونضالها ضدزيارة السادات للقدس وضد كامب ديفيد !

1. في البداية ....

https://youtu.be/ECZpy3MC_fQ?si=8C3V-7YeHePW_pSj

https://youtu.be/2ycH9YBg3Ng?si=-92oA48PA1yCDMMQ

2. التعريف بالوزير إسماعيل فهمي [2]

وزير خارجية مصر من 31 أكتوبر 1973 – 17 نوفمبر 1977

الميلاد: 20 أكتوبر 1922 وتوفي 22 نوفمبر 1997

وكان إسماعيل فهمي سفيراً لمصر في النمسا من 1968 إلى 1971، ووزيرا للسياحة 1973، ووزيرًا للخارجية من 1973 – 1977، ونائبا لرئيس الوزراء 1975 – 1977. . استقال من الحكومة في العام 1977 اعتراضا على زيارة الرئيس محمد أنور السادات إلى إسرائيل، وقد كان شديد الانتقاد لسياسة السادات وقراراته. وقال حين قدم استقالته: "أعتقد أن هذا سيضر بالأمن القومي المصري، وسيضر علاقتنا مع الدول العربية الأخرى، وسيدمر قيادتنا للعالم العربي. " بعد خروجه من العمل السياسي،

[2] إسماعيل فهمي – ويكيبيديا

داوم على كتابة الكتب والمقالات التي تتناول نشاطات صنع السلام في الشرق الأوسط. أشهر كتبه كان "التفاوض من أجل السلام في الشرق الأوسط: رؤية عربية".

التفاوض من اجل السلام في الشرق الاوسط.fdp

لقراءة الكتاب وتحميله اضغط علامة PDF

وصف الكتاب

مذكرات وزير الخارجية المصري السابق إسماعيل فهمي الذي استقال احتجاجا على زيارة الرئيس أنور السادات إلى إسرائيل . والكتاب الذي يقع في 405 صفحات كبيرة القطع شهادة على أربع سنوات قضاها كاتبه وزيرا للخارجية بين عامي 1973 و1977 حتى استقال قبل يومين من ذهاب السادات إلى القدس وهي رحلة لا "بداية محاولة تحقيق السلام في الشرق الأوسط بل على العكس من هذا لقد كانت تحركا غير رشيد في لعبة معقدة وطويلة للسلام... لم يكن غريبا أن تبدأ إسرائيل ولأول مرة بعد زيارة السادات للقدس وتحت راية السلام بالعربدة في الضفة والقطاع والقدس. وضد العراق. ثم تغزو لبنان غزوا كاملا."

وفي رأيه أن السادات حقق لإسرائيل الحلم الصهيوني الذي بدأ بوعد وزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس بلفور عام 1917 بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

ويضيف أن السادات بتوقيعه معاهدة السلام مع إسرائيل في مارس 1979 "حول الحلم الصهيوني ووعد بلفور إلى حقيقة"، مشيرا إلى أن إسرائيل نجحت عن طريق المعاهدة في تأمين جبهتها الجنوبية الملاصقة لمصر حيث أصبحت شبه جزيرة سيناء "منزوعة السلاح."

وعلى عكس كثيرين لا ينطلق فهمي في حكمه على السادات من الحماسة للرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر بل ينهم الأخير بإضعاف الجيش الذي "أصبح مخلولا عام 1967 مؤسسة سياسية بدلا من أن يكون آلة حرب محترفة" كما تحمل عبد الناصر مسؤولية إعاقة الملاحة في خليج العقبة حيث ردت إسرائيل بهجوم مفاجئ في الخامس من يونيو 1967 واستولت على هضبة الجولان السورية وقطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية العربية وشبه جزيرة سيناء المصرية التي استعادتها مصر بموجب معاهدة السلام مع إسرائيل عام 1979 وانسحبت القوات الإسرائيلية من قطاع غزة في سبتمبر 2005.

ويسجل أن السادات حينما أبلغه بفكرة الذهاب إلى القدس أثناء وجودهما في رومانيا ذكره بأن أمام مصر ورقتي ضغطهما الاعتراف بإسرائيل وإنهاء حالة الحرب وأن مجرد الذهاب إلى القدس سيصب في مصلحة إسرائيل التي ستملي شروطها في ظروف ستعزل فيها مصر عن محيطها العربي.

ويشير إلى أن مناقشته مع السادات في ذلك اللقاء استغرقت ثماني ساعات وذهب بعدها إلى استراحته حيث كان ينتظره مدير مكتبه أسامة الباز ومحمد البرادعي المستشار القانوني بوزارة الخارجية وبعد أن أبلغهما ما قاله السادات " انفجر أسامة الباز قائلا: هذا جنون. لا شك أن الرجل غير متزن. لا بد

من منع ذهابه إلى القدس حتى لو استعملنا القوة. "ويعمل الباز مديرا لمكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية منذ أكثر من 25 عاما.

وينفي فهمي أن يكون السادات صاحب نظرية في مبادرته التي جعلته نجما عالميا بل يصفه بالمراوغ عندما "ادعى" أن بعض النظريات التي "اخترعها" الإعلام الأمريكي يبرر الرحلة. فعلى سبيل المثال أشاع الإعلام أن السادات أراد كسر الحاجز النفسي الوهمي بين إسرائيل والعرب. ويقول فهمي إنه لم يسمع من السادات قبل الرحلة ما أطلق عليه نظرية الحاجز النفسي. ويعلق" لو وجد من يحتاج إلى العلاج النفسي فهم العرب الذين عانوا هزيمة تلو هزيمة على أيدي الإسرائيليين فمعنويات الإسرائيليين ارتفعت مرات أما معنويات العرب فهي التي تحتاج إلى بعض الإصلاح. فلو احتاج الحاجز النفسي أن يرفع فعلى القائد الإسرائيلي أن يرفعه ليظهر حقا أنهم يريدون السلام".

كما يروي واقعة ذات دلالة وهي أن سناء حسن زوجة السفير المصري في كندا آنذاك تحسين بشير زارت إسرائيل مع المشرف على رسالة للدكتوراة كانت تعدها حول مسألة الشرق الأوسط وجمعت مواد علمية كما حاورت سياسيين وعندما علم السادات خير زوجها بين تطليقها أو ترك العمل في الخارجية فطلقها السفير. ويروي أن السادات لم يكفه طلاقها بل أمر بسحب الجنسية المصرية منها وحرمانها من جواز السفر وبعد شهرين كانت زيارته لإسرائيل.

يروي اسماعيل فهمي في مذكراته بأنه على خلفية الحملة الدعائية لمزايا السلام من قبل السادات والحكومة المصرية بدأ التوتر ينمو في مصر ووجد التعبير عنه صورا مختلفة ، أهمها نمو جماعات دينية معارضة لسياسة السادات . . واتخذ حزبا المعارضة الصغيران موقفا قويا ضد تقارب السادات من

إسرائيل والتنازلات المهمة التي قدمها تحت ستار التطبيع. إلى جانب عيوب المعاهدة منها انتقاص من سيادة مصر على أرضها وفرض شروط قاسية على الجيش في سيناء.

ويروي اسماعيل فهمي عيوب المعاهدة السلام المعقودة بين مصر واسرائيل من وجهة نظره في نقاط أبرزها

أولا . . أن حالة الحرب بين مصر واسرائيل قد أنهيت وتم إحلال السلام بمجرد تبادل التصديقات على المعاهدة وذلك على الرغمن من أن إسرائيل سوف تستمر في إحتلال الجزء الأكبر من سيناء لفترة تصل الى ثلاثة سنوات «المادة 1» وكما أشرت من قبل فإن المنطق الطبيعي للأشياء كان ينبغي أن يكون اولا الانسحاب الكامل يعقبه إنهاء حالة الحرب كما نص عليه مشروع المعاهدتين المصرية والأمريكية.

ثانيا . . أن عملية تطبيع العلاقات بين البلدين بدأت بعد مضي ستة شهور على سريان المعاهدة «المادة 3» . . ومرة أخرى كان هذا معناه أن السادات كان يتصور أنه يمكن أن توجد علاقات طبيعية بين مصر وبلد مازال يحتل جزءا من أراضي مصر.

ثالثا . . كل النصوص تتعلق بخلق مناطق منزوعة السلاح وتخفيض عدد القوات في المنطقة الواقعة بين البلدين اقتصر تنفيذها على أرض مصر فحسب تقريبا وهكذا تم تقسيم سيناء الى ثلاثة مناطق . . ولم يسمح لمصر بوضع أي قوة عسكرية كانت في المناطق الشرقية التي تمتد على طول الحدود، وسمح لها بوجود ما يصل الى 4000 رجل فقط وكميات وأنواع محدودة للغاية من الأسلحة في المنطقة الوسطى بل إن وجود الجيش المصري كان محدودا في أقرب منطقة الى قناة السويس.

رابعا . . نصت معاهدة السلام على أن قوات متعددة الأطراف ستقوم بدوريات في المنطقة منزوعة السلاح على الجانب المصري من الحدود وفي المنطقة التي لا يمكن لمصر أن تحتفظ فيها بأي قوات ، وفي

الوقت الذي لا ترابط فيه أي قوات على الأراضي الاسرائيلية والأهم من ذلك أنه ليس هناك مبرر لوجود هذه القوات على الأراضي المصرية.

خامسا . . تحدد الملحق 3 والمادة 5 أنه يجب على مصر واسرائيل أن تتعاونا بشكل وثيق للمحافظة على السلام والأمن في المنطقة . . وبادىء زي بدء فإن مثل هذا التعاون موجه فيما يبدوا ضد الدول العربية الأخرى . . كما ان اقل ما يقال عن إسرائيل التي تحتل أراض عربية كثيرة ولا تظهر استعدادا للتخلي عنها . . إنها آخر من يمكن أن يساهم في المحافظة على الأمن في المنطقة

اصرار اسرائيلي على عدم الانسحاب من سيناء قبل ثلاثة سنوات ليقينهم ان السادات منقلب المزاج يروي وزير الخارجية الأسبق في مذكراته بأن الاسرائيلين يعون أن السادات رجل منقلب وابتكروا طريقة فعاله للتعامل معه . . وخلال المفاوضات على اتفاق فض الاشتباك الثاني ، ذكر رابين في كتابه أنه قد خلص في تعامله مع السادات الى نتيجة مؤداها أن " الطريق الى تأمين نجاح أي اتفاق معه هو إنشاء الحقائق على الأرض وبناء الصفقة بحيث يكون الوفاء بها مفيدا له او على الأقل يضار اذا لم يف بها. وإنشاء الحقائق على الأرض هو بالضبط ما سعى إليه الاسرائيليون في كامب ديفيد خلال المفاوضات على معاهدة السلام . . فهم لم يمنحوا السادات أي شيء على الفور، لأنهم لم يكونوا واثقين به ، وكانوا تخشون أن يلغي الاتفاق حالما تعود سيناء. ولذا أصروا على أنهم لا يستطيعون الانسحاب من سيناء قبل ثلاثة سنوات على الأقل وكان السبب الحقيقي وراء هذا الإصرار هو أنهم أرادوا التحقق من أن السادات لن يكون بمقدوره النكوص عن الاتفاق ،وبعد ثلاثة سنوات سيزداد عدم قبول السادات في العالم العربي ومن ثم لن يصبح بإمكانه أن يعكس سياسته او ينقضها .

https://youtu.be/URJTdhr4rIY?si=g4doNkAd1z2pjZKc

https://youtu.be/aw-niXKTUNw?si=Z_0Q1SYvF2XBVt5d

https://youtu.be/72VHO-TNL58?si=J1H64kWUWqjMr7FU

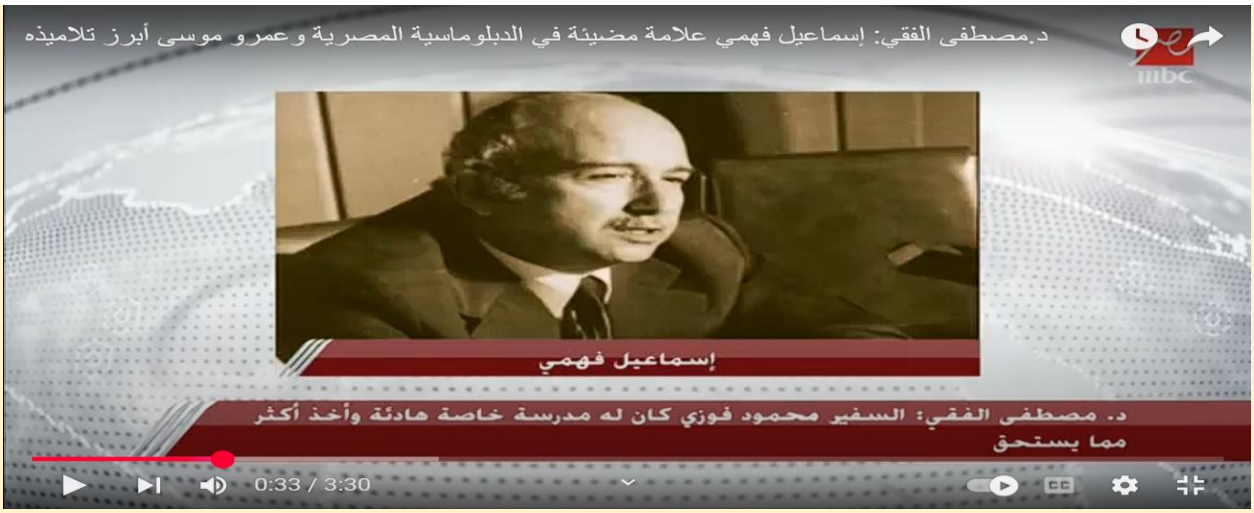

https://youtu.be/3FcWuQ8qbUc?si=IDKirR6ip3zaHDXd

3. مئوية الدبلوماسية المصرية (8) . . كيف استغل إسماعيل فهمي أول لقاء مع السادات لوضع قواعد علاقتهما ؟[3]

[3] بوابة الشروق – مئوية الدبلوماسية المصرية (8) . . كيف استغل إسماعيل فهمي أول لقاء مع السادات لوضع قواعد علاقتهما ؟

يعتبر 2022 عاما استثنائيا في تاريخ مصر، حيث يشهد مرور قرن على حصول مصر على حقها في الاستقلال، الذي جاء بموجب تصريح 28 فبراير 1922، وأعلنت بريطانيا من خلاله رفع حمايتها عن مصر، وفتح الطريق أمامها للتصرف كدولة مستقلة وذات سيادة.

كان لخطوة الاستقلال -ولو كان جزئيا- انعكاس هام وتغير ملموس على وضع مصر، فمن بعده أصدرت دستورها، وأنشأت "وزارة الخارجية"، وبدأت في إرسال بعثات دبلوماسية خاصة بها في مختلف بلاد العالم، والانضمام للمنظمات الدولية، وكان لذلك نتائج هامة تمثلت في مزيد من الوجود والتأثير المصري في "خريطة السياسة العالمية."

ودعم هذا التأثير الدبلوماسي، وجود شخصيات متميزة، قادرة على التفاعل مع مجريات التغيرات العالمية والقضايا المحورية، التي كانت مصر غالبا في القلب منها، خاصة في الفترة التي تلت "ثورة يوليو"، حيث خاضت من بعدها عددا من المعارك دفاعا عن حريتها، وكان لجهود الدبلوماسية دور لا يقل عن القتال العسكري.

يعتبر إسماعيل فهمي، من أعلام الدبلوماسية المصرية؛ إذ أن المكانة الكبيرة التي تمتع بها بين وزراء الخارجية على تنابعهم، مرجعها هو تكوينه الشخصي وليس فقط النجاح المهني، فكثير من المواقف من حياة فهمي تؤكد ذلك، من واقع مذكراته، التي جاءت بعنوان "التفاوض من أجل السلام في الشرق الأوسط"، ونشرتها مكتبة مدبولي في عام 1985.

من أبرز محطات فهمي المهنية، كانت مع منصب وزير الخارجية، الذي تولاه في ظروف صعبة(حرب أكتوبر) وتركه طواعية في ظرف حساس مع استعداد الرئيس محمد أنور السادات، لزيارة القدس وتقديم

مبادرة للسلام مع إسرائيل؛ لذلك فقد جمعته بالسادات علاقة طويلة لنحو خمس سنوات، كانت مليئة بالمواقف اللافتة.

كان أول لقاء شخصي جمع فهمي بالسادات، مفترضا أن يكون لقاء قصيرا ورسميا، فقد سبقه قرار من السادات بأن يستبعد فهمي من منصب وكيل وزارة الخارجية، وتعيينه سفيرا لمصر بألمانيا الغربية، فطلب فهمي أن يودع الرئيس قبل سفره كعرف دبلوماسي، لكن الأقدار غيرت مسار هذا اللقاء، ومهدت لثقة واعتماد وتكليف فهمي بمهام أكبر.

يقول فهمي، لقد تميز اللقاء بالصراحة التامة من الطرفين، وأدهشني الصراحة التي تحدث بها السادات معي حيث أخذ يشرح آرائه، و يطلب معرفة وجهة نظري حيال مجموعة مختلفة من الموضوعات، ولكني أدهشت أيضا إذ كنت معه منذ البداية صريحا للغاية، حيث قلت له إنني أقدر كثيرا كل ما فعله من أجلى في الماضي، وبدون معرفة سابقة؛ إذ وافق على تعييني وكيلا للخارجية، واختارني في النهاية سفيرا لدى ألمانيا الغربية.

ويضيف فهمي، ولكنني صارحته بألا ينتظر أن ينتج عن عرفاني بالجميل الموافقة على آرائه طوال الوقت، وأوضحت أنه إذا تعين أن تستمر علاقاتنا فإنني سأبلغه دائما و بصراحة ما أعتقد به تماما على أساس من اقتناعي وضميري ولم يكن هذا موقفا جديدا أتخذه، ولكنه كان موقفا عميق الجذور داخلي يعود إلى تربيتي، وفترة شبابي.

وعن رد فعل السادات عن وجهة نظره، يقول فهمي: وأستمع إلى السادات في دهشة وقال: " إسماعيل، إن هذا غريب جدا؛ فالكثير من الناس لا يقولون لي ما قلته الآن".

https://youtu.be/9q0l4mftH2o?si=L59K0RZzNh3zCNhe

https://youtu.be/vA1lewdBqr4?si=W-_Hzfh6hJqvg634

4. اسماعيل فهمي في مذكراته: السادات زار القدس ليكون بطلا عالميا فقط[4]

في الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاغتيال الرئيس المصري السابق أنور السادات تلقى مذكرات دبلوماسي مصري بارز أضواء على زيارت السادات للقدس التي يرى أنها //حطمت// دور مصر تجاه الفلسطينيين كما تنفي أن يكون كسر الحاجز النفسي بين العرب وإسرائيل من بين أهداف مبادرة السادات. ويسجل اسماعيل فهمي الذي استقال من منصب وزير الخارجية اعتراضا على //حركة السادات المسرحية// التي فوجيء بها العالم يوم 19 نوفمبر تشرين الثاني 1977 أن رغبة السادات في أن

[4] اسماعيل فهمي في مذكراته: السادات زار القدس ليكون بطلا عالميا فقط15/10/2006 – DW –

//يصبح بطلا عالميا// أدت الى عزلة مصر عربيا وعزلة السادات داخل بلاده مشيرا الى أن غالبية المصريين استقبلوا مصرعه على أيدي متشددين اسلاميين بلا مبالاة كأنهم يتحررون من وهمه. ويضيف في كتاب /التفاوض من أجل السلام في الشرق الاوسط/ أنه لم يكن //باعثا على الدهشة أن تتم تصفية السادات في النهاية على يد مجموعة طائفية. وبينما كان معظم المصريين على غير استعداد للذهاب الى هذا الحد /الاغتيال/ فان غالبيتهم كانت تشارك القتلة تحررهم من وهم السادات وليس هناك دليل أفضل من اللامبالاة الشديدة التي استقبل بها الشعب حادث مصرع السادات. كانت محاولة متعمدة لتناسي أن السادات كان موجودا من قبل.// وكان السادات يجلس في السادس من أكتوبر تشرين الاول 1981 في منصة عرض عسكري حين اغتالته رصاصات متشددين إسلاميين وكان الى جواره نائبه حسني مبارك الذي تولى بعده الحكم. وطرحت مكتبة دار الشروق بالقاهرة طبعة جديدة من مذكرات فهمي بمقدمتين احداهما لعمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية الذي قال ان فهمي //سوف يظل علما من أعلام الدبلوماسية العربية. كان الوزير حقا// والثانية لمحمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذي يعتبر الكتاب //شهادة تاريخية//. ويسجل فهمي أن السادات حينما أبلغه بفكرة الذهاب الى القدس أثناء وجودهما في رومانيا، ذكره بأن أمام مصر وقتي ضغطهما الاعتراف باسرائيل وانهاء حالة الحرب وأن مجرد الذهاب الى القدس سيصب في مصلحة اسرائيل التي ستملي شروطها في ظروف ستعزل فيها مصر عن محيطها العربي. ويشير الى أن مناقشته مع السادات في ذلك اللقاء استغرقت ثماني ساعات وذهب بعدها الى استراحته حيث كان ينتظره مدير مكتبه أسامة الباز ومحمد البرادعي المستشار القانوني بوزارة الخارجية وبعد أن أبلغهما ما قاله السادات //انفجر أسامة الباز قائلا.. هذا جنون. لا شك أن الرجل غير متزن. لابد من منع ذهابه الى القدس حتى لو استعملنا القوة.// (رويترز)

https://youtu.be/xy1VZ315aAk?si=bgy9905aAuPM0VWm

https://youtu.be/jw5K1y0Kt_U?si=Rh5GDAjsm-XLk3gP

5. وزير الخارجية الأسبق يكشف سبب خلاف والده مع السادات (فيديو)[5]

فهمي في لقائه مع الإعلامية إيمان أبوطالب في برنامجها «بالخط العريض» على شاشة«الحياة»: «لم أستغل منصب والدي لالتحاقي بالخارجية»، مشيرًا إلى أن والده وزير الخارجية الأسبق إسماعيل فهمي اختلف مع الرئيس الراحل محمد أنور السادات في زيارته إلى القدس، لأنها لن تصل لحل شامل، وتقدم باستقالته من الوزارة. وأوضح فهمي أن الحرب أداة سياسية، والعمل السياسي أداة للأمن القومي، وتجب عدم الفصل بين العمل العسكري والسياسي، مشيرًا إلى أن حرب أكتوبر فتحت الباب للتفاوض مع اسرائيل.

[5] وزير الخارجية الأسبق يكشف سبب خلاف والده مع السادات (فيديو)

https://youtu.be/v9WZWoDeDH0?si=YODHfEwym9VDtjiL

6. إسماعيل فهمي في الذكرى العاشرة لوفاته[6]

محمد سعيد الملاح

حين استعدت سيرة الفقيد إسماعيل فهمي وزير خارجية مصر الأسبق (*) لم استطع أن استوعب أن ثلاثين سنة فقط تفصلنا عن تلك الأيام. يا الله، كم نالنا من الأذى والفرقة والذل والصغار في هذه الفترة البسيطة! وهل نحن اليوم أبناء أولئك الرجال العظام أم أننا من طينة أخرى، ولماذا؟

وحين أردت أن أعرف مصدر قوة إسماعيل فهمي، تلك القوة التي أهلته للوقوف في وجه أربعة من رؤساء الدول هم عبد الناصر والسادات وبريجينيف ونيكسون فإنني لم أجد لذلك سوى سببين أثنين. الأول انه تربى وشبّ في عصر كانت فيه الأصول أصولاً والحقوق حقوقاً والرجال رجالا. لم نكن قد ابتلينا

[6] إسماعيل فهمي في الذكرى العاشرة لوفاته

بالثورة بعد، بما فيها من خروج على الآداب والعرف، واستهانة بالقانون والدستور وتأليه الحاكم وتسلط المخابرات. فقد التحق إسماعيل فهمي بوزارة الخارجية أيام الملك فاروق وعمل ممثلاً لمصر في الخارج طيلة حكم الثورة إلى أن أصبح وزيراً، أي أنه لم يتجرع من الذل جرعة واحدة. والسبب الثاني لقوة هذا الرجل أنه كان يعتقد أن مواجهة الرجال أسهل عليه كثيراً من مصادمة ضميره وقناعاته. كان يغلب ضميره وعقله في كل مسألة وينصرف على هذا الأساس بحيث يصل في النهاية إلى راحة البال والقلب بغض النظر عن أية نتائج. وهذه بعض من مواقف إسماعيل فهمي التي يظهر فيها معدنه.

موقف مع ابنه حامد: ذكر اسماعيل فهمي في مذكراته(**): "بينما كنت أقرأ مدونة الندوة قبل نشرها طلبت من ابني حامد أن يقراها و يخبرني برأيه فيها ففعل، وكان تعقيبه الوحيد " أبي إن هذا سوف يجلب المتاعب" فطلبت منه أن ينحي هذا الناحية جانباً، وسألته: "كشاب مصري تخرج في الجامعة وحصل على بعض التعليم الأجنبي وأتم خدمته العسكرية، هل تعتقد أم لا تعتقد أنه ينبغي أن يكون للشعب المصري الحق في أن تطرح الحقيقة أمامه وأن يمنح الفرصة في أن يدرس الموقف ثم يختار – إذا كان ذلك ممكنا – الطريق الذي يعتقد أنه مناسب؟"، وكانت اجابته الموجزة المحددة "إمض قدماً" ووافقت على نشر نص الندوة". والندوة التي يشير إليها عقدها مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية في مايو 1972

وقد نوقشت فيها السياسة الخارجية المصرية علناً -للمرة الأولى والأخيرة- من قبل الخبراء والمثقفين وخرجت بنتائج تتعارض تماماً مع سياسة الدولة) . ولم يكن الولد بعيداً عن الصواب، فقد عرض وزير الخارجية الدكتور مراد غالب على الرئيس السادات قراراً جمهورياً بتنحية إسماعيل فهمي عن منصبه كوكيل لوزارة الخارجية بناءاً على أفكاره التي عبر عنها في تلك الندوة، لكن الله سبحانه وتعالى شاء شيئاً آخر لم تخطط على بال الولد ولا الوزير: إذ أُعفي مراد غالب نفسه من منصبه ليحل محله إسماعيل .

موقف مع الرئيس السادات: ذهب إسماعيل فهمي يودع السادات إثر تعيينه سفيراً في ألمانيا الغربية – على عادة السفراء في مثل هذه الحالة- ولم يكن قد قابله من قبل مطلقاً . فاستقبله السادات لمدة ساعتين ونصف بدل الدقائق القليلة المعتادة في مثل هذه الزيارات الرسمية. يقول إسماعيل فهمي:" وأدهشني الصراحة التي تحدث بها السادات معي؛ حيث أخذ يشرح آراءه، ويطلب معرفة وجهة نظري حيال مجموعة مختلفة من الموضوعات. ولكنني أدهشته أيضاً إذ كنت معه منذ البداية صريحاً للغاية حيث قلت له: إنني أقدر كثيراً كل ما فعله من أجلي في الماضي، وبدون معرفة سابقة، إذ وافق على تعييني وكيلاً للخارجية، ثم رفض توقيع مشروع القرار الرئاسي بإقصائي عن هذا المنصب، ثم اختارني في النهاية سفيراً لدى ألمانيا الغربية، ولكنني صارحته بألا ينتظر أن يبتعد عن عرفاني بالجميل الموافقة على آراءه طوال الوقت، وأوضحت له أنه إذا تعين أن تستمر علاقتنا فإنني سوف أبلغه دائماً وبصراحة بما أعتقد به تماماً على أساس من اقتناعي وضميري. ولم يكن هذا موقفاً جديداً أتخذه، ولكنه كان موقفاً عميق الجذور داخلي يعود إلى تربيتي، وفترة شبابي. واستمع إلي السادات في دهشة وقال: إسماعيل، إن هذا غريب جداً، فالكثير من الناس لا يقولون لي ما قلته الآن." .

موقف مع عبد الناص: في أواخر عام 1960 استدعيَ إسماعيل فهمي للقاهرة للإستشارة، وعندما وصل إليها أُبلِغ أن عبد الناص وافق على طلب لباتريس لومومبا رئيس وزراء جمهورية الكونغو أن ترسل له مصر مستشاراً للسياسة الخارجية، وبأن عبد الناص قد اختاره لهذا المنصب. وتجدر بالذكر أن مصر في هذه المرحلة قد قررت أن تلقي بثقلها وراء لومومبا في محاولته للسيطرة على البلاد، فأقامت بعثة دبلوماسية وعسكرية كبيرة في العاصمة برازافيل، وقدمت جنودا مصريين لقوات الأمم المتحدة في الكونغو. يقول فهمي لقد دهشت وانصدمت في نفس الوقت لهذا التعيين ولم يكن عبد الناص يعرفني بصفة شخصية. كنت أرى أنه من الغريب أن يختارني لمثل هذا المنصب الحساس دون التشاور معي ودون أن يعرفني وخاصة لأنه أبلغ لومومبا بهذا التعيين دون أن يعرف ردة فعلي. بالإضافة إلى هذا، كان من الواضح أنه لم يَرِدْ على خاطر عبد الناص أو من حوله أنه يجب أن يتأكدوا من أن المستشار الذي يرسلونه إلى لومومبا سوف يوافق على السياسة التي يفضلها عبد الناص – وهي جعل لومومبا زعيما راديكالياً، وكنت شخصيا أعتقد أن عبد الناص يشجع لومومبا على التقدم على طريق يؤدي إلى كارثة فإذا عملت كمستشار للومومبا فلن استطيع سوى أن أقترح أن ينتهج لومومبا سياسة معتدلة. ونجحت في إيصال وجهة نظري إلى الرئيس الذي قام بدوره بإلغاء تعييني. ولو أندم أبدا على قراري هذا، فبعد فترة قصيرة سقطت الكونغو في فوضى شاملة و أطيح بلومومبا الذي اغتيل في وقت لاحق.

إسماعيل فهمي في مواجهة برجينيف آخر رئيس قوي للاتحاد السوفياتي: كانت مهمة اسماعيل فهمي مع السوفييت صعبة للغاية. فقد كان رئيسه السادات لا يثق بهم، ولا هم وثقوا بالسادات يوماً. وكانت مصر قد طردت الخبراء العسكريين الروس جميعاً عام 1972، وبدأت في الوقت نفسه بشمية علاقاتها مع الولايات المتحدة، ولكنها كانت لا تزال تحتاج للكثير من الأسلحة الروسية والدعم السياسي السوفياتي. وهنا

أثبت إسماعيل فهمي أنه دبلوماسي محترف من طراز رفيع. فقد استطاع ملاحظة وتحليل وفهم أسلوب تفكير وعمل القيادة السوفييتية بشكل دقيق، وملك من الجرأة ما مكنه من بلوغ أهدافه وتعميق الصداقة معهم عبر التشدد معهم ومهاجمتهم في عقر دارهم بصراحة شديدة متخطياً أعراف البروتوكول والمعاملات الدبلوماسية! لعبة لن يتأتى للكثيرين تكرارها، لتبقى درساً في الفن الدبلوماسي الرفيع.

وسأكتفي بضرب مثال واحد لذلك مع ما أمكن من اختصار: يوم 1974/1/23 استقبل برجنيف إسماعيل فهمي بترحاب هائل، ثم بدأ الاجتماع الرسمي الموسع بالترحيب الرسمي به وبالوفد المرافق له، ثم انفجر برجنيف بدون مقدمات كالبركان يلقي بالحمم والرماد. واستمر برجنيف محتداً لمدة ثلاث ساعات بنفس القوة والكلمات الحادة، وهو يطرق المائدة باستمرار. فسحب إسماعيل فهمي مقعده للخلف، وأخرج سيجاراً كبيراً باستياء وطلب من المترجم أن يستأذن برجنيف في تدخين السيجار، فأجاب برجنيف بالتأكيد، وكان يجب أن يفعل ذلك منذ البداية، فقال الوزير فهمي للمترجم إني لاحظت أنه منفعل وأنه انتهى من تدخين علبتين للسجائر، ففهم برجنيف الرسالة وتوقف فجأة وقال: "لقد انتهيت" وأعطى الكلمة للوزير المصري الذي قال بأنه سيرد بصراحة كاملة، وتمنى من برجنيف وزملاءه أن يتفهموا صراحته لأن الصداقة لا يمكن أن تنمو وتزدهر ما لم تُناقش المشكلات القائمة بصراحة وكما هي في الواقع، وليس كما نريد أن تكون. فشرع إسماعيل فهمي في الرد الموضوعي الهادئ والصريح للغاية على كل ما قاله برجنيف، حيث كان كالقناص يطلق بتمهل رصاصة واحدة في كل مرة ولكن في قلب الخصم. وكان أشد ما قاله أن المساعدات العظيمة التي تمن بها روسيا على العرب لم تمكنهم يوماً من مواجهة إسرائيل ولا من تحرير الأراضي المحتلة. وعندما وقعت الثغرة وامتنع الروس عن تزويد مصر بالسلاح وقطع الغيار بعد وقف إطلاق فقد خذلوا مصر في أحرج لحظة في تاريخها ولم يتركوا لها خياراً

آخر إلا الدخول في محادثات فك الاشتباك مع العدو. وكان مما قاله إسماعيل فهمي أن روسيا تسيء فهم العلاقة مع مصر. فمصر ليست دولة صغيرة أخرى بل إن عوامل استراتيجية وثقافية وتاريخية جعلت مصر بلداً ذا دور خاص ليس له مثيل في الشرق الأوسط وأفريقيا. وأن عبد الناصر بإبرامه صفقة الأسلحة التشيكية منح الاتحاد السوفييتي تأشيرة دخول للشرق الأوسط بأسره، وأن القيادة السوفييتية إذا ما ظلت تراكم خطأ فوق آخر فإن مصر ستصدر لها تذكرة خروج بإلغائها لمعاهدة الصداقة المبرمة بين مصر والاتحاد السوفييتي، وهي الوحيدة بين الاتحاد السوفييتي ودولة أخرى خارج نطاق حلف وارسو. وأخيراً قال له فهمي أن الكرملين ليس معبداً ليحج له العرب وأن السادات قد زاره مرتين وأن عليه الآن أن يرد الزيارة، وإن جروميكو وزير لخارجية الاتحاد السوفييتي منذ 18 عاماً وأنه لم يقم حتى الآن بزيارة واحدة لسوريا أو الجزائر، فأجاب بريجنيف " أنت على حق وقد أصدرت تعليماتي للرفيق جورميكو أن يقوم فوراً بزيارة دمشق والجزائر" كما طلب من الوزير المصري تحديد موعد لزيارة بريجنيف لمصر. وقد وثق بريجينيف بإسماعيل فهمي لصراحته المطلقة وعدم إخفائه شيئاً عن أصدقائه وطلب أن تكون العلاقات مع مصر مستقبلاً عبر شخص إسماعيل فهمي فقط.

موقف مع نيكسون: في نهاية أكتوبر 1973-شهر الحرب- وفي أول زيارة لوزير مصري لأمريكا منذ عام 1967 قال نيكسون للوزير فهمي مهنئاً على أداء الجيش المصري في تلك الحرب: "كرئيس للولايات المتحدة وكأمريكي وكريتشارد نيكسون فإنني أحترم هؤلاء الذين تحاربون جيداً ويضحون بأنفسهم. ويجب أن أعترف لك بصفاتي الثلاث أنكم قمتم بالقتال بصورة جيدة، ونحن نحترم هذا". واستمر نيكسون يقول:" إنه نتيجة لذلك تغيرت كل الصورة، وقد أصبح موقف الولايات المتحدة وموقفه كرئيس لها مختلفين الآن" وأعرب عن رغبته في لقاء الرئيس السادات. وخاض نيكسون بوجود كيسنجر

محادثات هامة حول وقف إطلاق النار بين مصر إسرائيل وآفاق السلام والأهم من هذا عودة ضخ البترول العربي. فأخبره فهمي أن البترول سيعود في الوقت المناسب ولكن بالتدريج ومع كل تقدم في عملية السلام. وقد ظهر في هذا الاجتماع أن نيكسون لا يخاف اليهود، وأنه يقدم المصلحة القومية الأمريكية على أي شيء آخر وكرر هذا المعنى بأكثر من طريقة. وقبل أن تنتهي المحادثات عبر إسماعيل فهمي عن خشيته من أن يسفر الاجتماع المقرر غداً بين نيكسون وجولدا مائير عن مفاجآت غير سارة وقال لنيكسون: "إن هناك شائعات تقول أن لقاءه مع جولدا مائير سوف يسفر عن التزام أمريكا بمساعدة عسكرية جديدة لإسرائيل". فأجاب نيكسون قائلاً: "كان هذا في الماضي". وفي نهاية الاجتماع أصر نيكسون على مصاحبة الوزير إسماعيل فهمي حتى السيارة، وفسر تصرفه هذا قائلاً: " في الأحوال العادية أصحب وزراء الخارجية حتى الحديقة حيث تمت خطبة ابنتي باتريشيا، ولكن حتى أظهر للصحافة وللجميع اهتمامي بمصر و الموقف الأمريكي الجديد تجاهها فسوف أصحبك حتى سيارتك". وفي اليوم التالي وبعد نهاية زيارة جولدا مائير وقف نيكسون أمام الصحافيين ليقول: "كان لقائي برئيسة الوزراء بناءاً مثلما كان لقائي بالوزير فهمي أمس". وكانت هذه ملاحظة لم يسبق لها مثيل، فلم تحدث قبل هذا أبداً أن وضع رئيس أمريكي مصر وإسرائيل على نفس المستوى أبداً. ولم يغب هذا عن الصحافة، حيث أبرزت هذه الأنباء في التلفزين والإذاعة وفي الصفحات الأولى من الصحف.

في مواجهة اليهود: في 1973/1/21 عقد في جنيف مؤتمر لفك الاشتباك بين مصر وإسرائيل، غابت عنه سوريا وحضرته أمريكا وروسيا والأردن وفلسطين والأمم المتحدة إضافة لمصر. وقد أصر إسماعيل فهمي على التمسك بالحقوق العربية كاملة بدءاً بالتمسك باتباع الإجراءات الشكلية مثل أماكن جلوس الوفود وذلك لمنع جلوس الوفد الإسرائيلي بجانب الوفد المصري، وضرورة أن ترسل إسرائيل عسكريين

للمؤتمر حتى يظهر جلاء أن غاية هذا المؤتمر عسكرية فقط وتتعلق بفض الاشتباك بين القوات. ومنع اليهود من الكلام بالعبرية لأنها ليست من لغات الأمم المتحدة واضطرهم للكلام بالفرنسية، وأخذ المبادرة بحيث تكون لمصر الكلمة الأخيرة في ذلك الاجتماع. وكان كل هذا ضرورياً لإشعار اليهود بالعداء وبصلابة المفاوض العربي وأنهم لن يحصلوا على شيء بسهولة أبداً.

مع كيسينجر: طالب كيسنجر أن يستقبله وزير خارجية مصر عند سلم الطائرة في كل مرة يصل فيها إلى مصر مع هالة إعلامية كبيرة جداً، فقال له إسماعيل فهمي: لك كل ما طلبت بشرط المعاملة بالمثل تماماً. وهكذا نرى أن الجميع تحترم الرأي المخالف القائم على العلم والدراية والمنطق السليم. كما أن الجميع يقدر الجولة والجرأة ويعتبرها أساساً لبناء الثقة واحراز الاحترام. وأن من يتصرف بما يرضي ضميره، يساعده الله ويفتح له الأبواب المغلقة.

خلاصة: إن كل ما في هذه المقالة كان من مصدر واحد وهو مذكرات إسماعيل فهمي المنشورة باسم: "التفاوض من أجل السلام في الشرق الأوسط". وقد حاولت عبثاً الحصول على مراجع عربية أخرى حول نفس الموضوع، فما وجدت شيئاً ذا بال. فالسادات في كتابه "البحث عن الذات –قصة حياتي" يتجاهل تماماً ندوة الأهرام وتنحية مراد غالب، ولا يذكر إسماعيل فهمي إلا في الفصل الرابع عشر وفي الصفحة 323 من ذلك الكتاب ليقول: "وهنا أحب أن يعرف الناس أن وزير خارجيتي خاف من المبادرة. فعندما كنا نستعد للسفر لسوريا اعتذر كتابياً عن مصاحبتي بسبب المرض، فقلت لا بأس... يمكنه أن يصاحبني إلى إسرائيل. ولكن نائب رئيس الجمهورية شرح لي الأمر بعد ذلك وهو أن الوزير معترض على المبادرة كلها من أساسها. وإزاء هذا قلت له إنني لا أكلف أحداً بأن يفعل شيئاً غير مقتنع به. ثم قبلت استقالته."

وهيكل في كتابه "خريف الغضب" لا يذكر إسماعيل فهمي إلا ليقول بأنه أعطى تعليمات للصحف بألا تنشر أي شيء مطلقاً عما قاله السادات في مجلس الشعب عن استعداده للذهاب للقدس. أما أحمد منصور ففي مقابلاته على الجزيرة مع بطرس غالي ضمن برنامجه "شاهد على العصر" وفي الحلقة الثانية المقدمة في 2005/1/16 فإنه يذكر بأن "إسماعيل فهمي كان من أقوى وزراء الخارجية الذين (جُمِّعوا) أتوا في تاريخ مصر"، كما يذكر بأن: "إسماعيل فهمي ربما يكون الوحيد الذي كان صوته في مجلس الوزراء يعلو على صوت السادات."

أما ابراهيم كامل (الوزير الذي جاء بعد إسماعيل فهمي واستقال بدوره قبل توقيع معاهدة كامب ديفيد) فإنه لا يذكر في كتابه "السلام الضائع" إسماعيل فهمي إلا ليقول أنه شخصياً كان سفيراً في ألمانيا وقت استقالة إسماعي فهمي وأن الألمان تعجبوا من هذه الاستقالة لما يكونه للرجل من احترام كبير، كما يذكر أن الوزير فهمي كان يتصل خلال حرب أكتوبر بالألمان وغيرهم من الأوربيين ليتأكد من عدم سماحهم بعبور الجسر الجوي الأمريكي لأجوائهم لما في ذلك من خرق للحياد وللقوانين الدولية.

لكن الذي لفت نظري أن الوزير ابراهيم كامل يتساءل في نهاية كتابه: "هل السادات خائن أم مخبول"؟ في حين يقول إسماعيل فهمي في بداية كتابه: " بينما كان السادات يعتقد بالفعل أن 99% من حل مشكلة الشرق الأوسط في أيدي الولايات المتحدة وحدها، فإنه قرر أن تختفي مثل هذه المبادرة الهامة (زيارة القدس) عن الرئيس كارتر. فهل كان التزام السادات بالصمت حيال هذا جزءاً من اقتناعه الشخصي أم كان خضوعاً أو استجابة لرغبة إسرائيل؟."

_https://youtu.be/jB0a_9gmS-s?si=VYm20t3dJTlwKYR

https://youtube.com/shorts/VwA5frhsYPA?si=E9907xAKGNITOHFd

7. التعريف بمحمد إبراهيم كامل[7]

محمد إبراهيم كامل وزير الخارجية المصري الأسبق.[1] من الشخصيات الرئيسية التي شاركت في مفاوضات اتفاقية كامب ديفيد حيث استقال خلال المفاوضات بين السادات ومع كارتر ورئيس وزراء إسرائيل في ذلك الوقت مناحم بيجن. وكانت استقالته عشية التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد. وجاءت بعد خلافه مع الرئيس المصري السابق أنور السادات الذي وقع المعاهدة بين بلاده وإسرائيل عام 1979.

وكان كامل رفيق كفاح مع السادات ضد قوات الاحتلال والقصر الملكي في مصر في سنوات شبابهما، وقد التحق بالخارجية المصرية وترقى فيها إلى أن اختاره وزيرا للخارجية بعد استقالة سلفه إسماعيل فهمي وزميله محمود رياض وزير الدولة للشؤون الخارجية احتجاجا على الزيارة التاريخية للسادات في نوفمبر لمدينة القدس المحتلة فيما عرف بمبادرة السلام.

وكتب كامل في كتابه " لسلام الضائع في اتفاقات كامب ديفيد" أن " ما قبل به السادات بعيد جدا عن السلام العادل" وانتقد كل اتفاقات كامب ديفيد لكونها لم ترتش بصراحة إلى انسحاب إسرائيلي من قطاع غزة والضفة الغربية ولعدم تضمينها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وقد لمع نجم محمد إبراهيم كامل وزير الخارجية المصري خلال مفاوضات كامب ديفيد بولاية ميريلاند الأمريكية عندما رافق الرئيس المصري الراحل أنور السادات في سبتمبر أيلول عام 1978، ثم عندما استقال من منصبه في السادس عشر من نفس الشهر بسبب حجم التنازلات التي قدمها الرئيس المصري الراحل لإسرائيل في ذلك الحين حول القضية الفلسطينية.

---

[7] محمد إبراهيم كامل (وزير) – ويكيبيديا

وبعد يوم واحد من استقالته وقع الرئيس السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيجن اتفاقيات كامب ديفيد في البيت الأبيض بحضور الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، والتي أدت إلى توقيع أول اتفاق سلام بين دولة عربية وإسرائيل في مارس آذار من العام التالي 1979 .

استقال سلفه إسماعيل فهمي بعد أن أعلن السادات عزمه القيام بزيارته التاريخية للقدس في التاسع من نوفمبر تشرين الثاني عام 1977 . وخلال الثمانينيات نشر محمد إبراهيم كامل مذكراته التي حملت عنوان " السلام الضائع في كامب ديفيد" والتي ندد فيها بالاتفاقيات لإخفاق السادات في الإصرار على انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة، والنص على حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

وتنبأ في مذكراته أيضا بمستقبل مظلم للمنطقة بأسرها حيث قال "إن تلك الاتفاقيات ستؤدي إلى عزلة مصر وستسمح للدولة الصهيونية بحرية مطلقة في ممارسة سياسة القتل والإرهاب في المنطقة مستخدمة السلاح الأمريكي كمخلب لها"، وقال أيضا إن الأفكار الأمريكية التي طرحت في كامب ديفيد كانت تهدف على إضفاء غطاء شرعي للاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية.

حصل محمد إبراهيم كامل على إجازة الحقوق في الأربعينيات وقضى وقتا مع السادات في نفس الزنزانة في عام 1946في تهمة مقتل وزير المالية أمين عثمان. وقد برأت المحكمة ساحة الرجلين عام 1948. وبعد الإطاحة بالملكية عام 1952 التحق كامل بوزارة الخارجية عام 1955 وعمل سفيرا في ألمانيا والسويد والكونغو قبل أن يصبح وزيرا للخارجية

وقد توفي الوزير الأسبق عن عمر يناهز الرابعة والسبعين بعد صراع طويل مع المرض يوم الخميس 2001/11/22 .

كتاب محمد إبراهيم كامل[8]

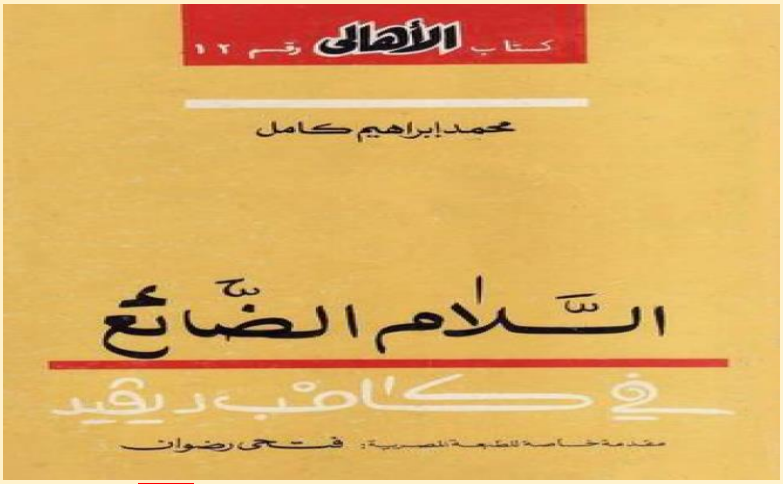

لقراءة الكتاب وتحميله اضغط علامة PDF

السلام الضائع في كامب ديفيد - محمد إبراهيم كامل.fdp

[8]محمد إبراهيم كامل (وزير) – ويكيبيديا

https://youtu.be/dewu3lEFYYE?si=uU0l5NqoKTaN1gEs

[8]

8. ذاكرة الكتب | تفاصيل أخطر حوار بين السادات والوزير إبراهيم كامل قبل استقالته في كامب ديفيد[9]

2024-10-22 · آخر ون

في ظل استمرار آلة الحرب الإسرائيلية بارتكاب المزيد من المجازر وتدمير المنازل والمستشفيات ومنع الطعام بهدف التجويع وإجبار السكان على ترك منازلهم لتنفيذ مخطط التهجير، نعود مرة أخرى ونتساءل: هل هذه دولة تريد السلام وتعمل من أجله، وهل كانت اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية في صالح القضايا العربية.. ولكي نتعرف أكثر على خفايا هذه المعاهدة نعود لمذكرات وزير الخارجية المصري الأسبق محمد إبراهيم كامل الذي استقال في الولايات المتحدة أثناء توقيع اتفاقية كامب ديفيد، احتجاجا على توقيع مصر على المعاهدة.. ورفض أن يعود على طائرة واحدة مع الرئيس السادات من واشنطن.

كتب إبراهيم كامل في مذكراته "السلام الضائع في اتفاقات كامب ديفيد" أن تلك الاتفاقيات ستؤدي إلى عُزلة مصر وستسمح للدولة الصهيونية بحرية مُطلقة في ممارسة سياسة القتل والإرهاب في المنطقة مُستخدمة السلاح الأمريكي كمخلب لها.. فالأفكار الأمريكية التي طُرحت في كامب ديفيد كانت تهدف لإضفاء غطاء شرعي للاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية»، وأكمل بأن "ما قبل به السادات بعيد جدًا عن السلام العادل".

انتقد «كامل» كل الاتفاقيات لكونها لم تشر صراحة إلى انسحاب إسرائيلي من قطاع غزة والضفة الغربية، ولعدم تضمينها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.. وانتهت مراسم التوقيع على اتفاقية «كامب

[9] ذاكرة الكتب | تفاصيل أخطر حوار بين السادات والوزير إبراهيم كامل قبل استقالته في كامب ديفيد

ديفيد» يوم ١٧ سبتمبر ١٩٧٨، ولفت انتباه المُتابعين للحدث غياب إبراهيم كامل، فلم يكن أحد يعرف أن سبب الغياب هو «استقالته» احتجاجًا على الاتفاق الذى تم الانتهاء إليه.

وينتقل وزير الخارجية الأسبق للحديث عن ملابسات تقديمه الاستقالة قائلا: حملت مقعدى بالقرب من حيث يجلس السادات وقلت فى هدوء: «أرغب فى أن أتحدث إليك لا بوصفى وزيرا للخارجية يتحدث إلى رئيس الجمهورية، ولكن بوصفى صديقا وأخا أصغر لك، أكلنا معا العيش والملح فى السجن منذ ثلاثة وثلاثين عاما (اقاسمهما سويا فى قضية اغتيال أمين عثمان عام ١٩٤٦)، وأنت تعلم مدى إخلاصى لك وللحق، وإنى حريص على ألا تقدم على شىء تندم عليه فيما بعد».

رد السادات بصوت هادئ: «وهل بينى وبينك حجاب يا محمد؟ قل ما تريد ولا تتردد»، فقال محمد: «اطلعت على المشروع الذى قدمه لك أمس الرئيس كارتر بإطار السلام، ووجدته بعيداً كل البعد عن تحقيق السلام الشامل الذى نستهدفه، فالمشروع الأمريكى يرسم الطريق إلى سلام كامل بين مصر وإسرائيل مستقلا تماما عما يجرى فى الضفة الغربية وغزة، فلا رابطة بينهما تضمن التزامن بين حل مشكلة سيناء وحل المشكلة الفلسطينية وهى الأصل، وستكون النتيجة أن ينتهى الأمر إلى معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل، بينما تبقى الضفة الغربية وغزة تحت قبضة إسرائيل تمارس فيها تنفيذ تخطيطها لضم هذه الأراضى فى النهاية».

مضيفاً: لذلك أرجوك وأستحلفك أن ترفض التوقيع على مثل هذا الاتفاق المدمر.

ورد عليه السادات قائلا: إنك لا تعلم شيئا عن العرب، اسألنى أنا إنهم لو تركوا وشأنهم فلن يحلوا أو يربطوا، وسيظل الاحتلال الاسرائيلى قائما إلى أن ينتهى إلى التهام الأراضى العربية المحتلة، دون أن

تحرك العرب ساكنا غير الجعجعة وإطلاق الشعارات الفارغة، كما فعلوا منذ البداية ولن تجمعوا على حل أبدا .

هنا رد عليه الوزير محمد إبراهيم كامل: إنى لا أشاركك الرأى فيما قلته وهو ليس صحيحا على إطلاقه، فقد اجتمعت كلمة العرب واتحدوا على يديك أنت نفسك وحققوا تضامنا وتكاتفا عظيما عسكريا وسياسيا واقتصاديا فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ وبعدها ، وهذه حقيقة واقعة لا يمكن إنكارها ولم يبذر بذور الشقاق والنفت العربى من جديد .

ويضيف: الاتفاقية، وفقًا للمشروع الأمريكى، لن تؤدى إلى حل شامل بل ستنتهى إلى صلح منفرد بين مصر وإسرائيل، بينما تظل الضفة الغربية وغزة والجولان تحت الاحتلال الإسرائيلى، وسيؤدى ذلك إلى عواقب وخيمة أخطرها عزل مصر وانعزالها عن العالم العربى وما سيؤدى إليه ذلك من إطلاق يد إسرائيل فى المنطقة، قاطعه السادات: ها أنت تردد كالببغاء ما يقوله الاتحاد السوفينى عن صلح منفرد، كيف يكون صلحا منفردا إذا كنت سأظل ملتزما بأن أقوم بدور فى الحكم الذاتى فى الضفة الغربية وغزة خلال فترة السنوات الخمس الانتقالية وحتى تحل القضية الفلسطينية .

ورد الوزير كامل بأنك إذا وقعت على اتفاقية على أساس المشروع الأمريكى فستكون حلا منفردا بكل المعايير، ولن تنجح فى خداع أحد بغير ذلك، وأفضل لنا وأشرف أن نقول ذلك صراحة على أن نستر وراء مسرحية الحكم الذاتى كما وردت فى المشروع .

هنا أيقن «كامل» أنه لا فائدة من الحديث مع السادات، فبادره بطلبه: إذن أرجو أن تقبل استقالتى .

ورد عليه السادات: كنت أعلم من البداية أنك تلف وتدور لتقول هذا فى النهاية .

قاطعه محمد كامل قائلا: لا، لقد حاولت إقناعك بما أراه وفشلت، فلم يبق أمامى إلا هذا المخرج فأنا لا أستطيع أن أوافق على شىء يبدو لى من المؤكد خطؤه وخطره، ولا أنا أستطيع أن أغشك وأغش نفسى وضميرى فإنه كامن داخلى يعيش معى ليل نهار.

السادات: إذا كان هذا يرتاحك فإنى أقبل استقالتك، وكل ما أطلبه منك هو ألا تخبر أحدا بأمرها حتى نعود إلى مصر. فقبل الوزير كامل قائلا: سأفعل، فقصدى ليس إحراجك، وظل تحتفظ بسر هذا اللقاء حتى العودة للقاهرة.

فى حوار إبراهيم كامل مع نبيل العربى بعد لقاء الثانى بالسادات منفردًا، ليعرض عليه الرأى القانونى فى ما يتعلق بالخطابات المُتبادلة حول القدس، قال له السادات «أعلم أن كل ما قلته لى قد دخل من أذنى اليمنى وخرج من أذنى اليسرى، إنكم فى وزارة الخارجية تظنون أنكم تفهمون فى السياسة ولكنكم لا تفهمون شيئًا على الإطلاق ولن أعير كلامكم أو مذكراتكم أى التفات بعد ذلك، إننى رجل أعمل وفقًا لاستراتيجية عُليا لا تستطيعون إدراكها أو فهمها ولست فى حاجة إلى تقاريركم السفسطائية الهائفة». وفى النهاية تم الاتفاق بين كارتر والسادات على إسقاط الإشارة إلى القدس فى الاتفاقية نهائيًا وأن يعالج موضوع القدس عن طريق خطابات مُتبادلة تلحق بالاتفاقية بين السادات وكارتر من جهة وبين كارتر وبيجين من جهة أخرى، تحدد فيها كل موقفه من موضوع القدس.

https://youtu.be/hJnNIEMMIQM?si=3doE0BY9Ka1W8ph5

https://youtu.be/YTOn7oVTuAw?si=RaF8RjbcvF9UK2Uu

9. اتفاقات كامب ديفيد[10]

من اليمين بيغن، والرئيس الأمريكي كارتر، ومن اليسار السادات

اتفاقات كامب ديفيد وقعها الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن في 17 سبتمبر 1978 إثر 12 يوما من المفاوضات السرية في كامب ديفيد.[1] تم التوقيع على الاتفاقيتين الإطارية في البيت الأبيض وشهدهما الرئيس جيمي كارتر وثاني هذه الأطر (*إطار لإبرام معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل*) أدى مباشرة إلى معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل 1979. بسبب الاتفاق تلقى السادات

[10] اتفاقات كامب ديفيد – ويكيبيديا

وبيغن جائزة نوبل للسلام لعام 1978 بالتقاسم. الإطار الأول (*إطار للسلام في الشرق الأوسط*) الذي يتناول الأراضي الفلسطينية، وكتب دون مشاركة الفلسطينيين وأدانته الامم المتحدة.

يقول المؤرخ يورغن ينسيها وغن أنه خلول الوقت الذي ترك فيه كارتر منصبه في يناير 1981:

كان في موقف غريب – فقد حاول أن ينفصل عن السياسة الأمريكية التقليدية لكنه انتهى به المطاف إلى تحقيق أهداف ذلك التقليد، الذي كان يتمثل في تفكيك التحالف العربي، تهميش الفلسطينيين، وبناء تحالف مع مصر، وإضعاف الاتحاد السوفيتي وتأمين إسرائيل.[2]

أعطت اجتماعات كارتر ووزير الخارجية سايروس فانس الاستكشافية خطة أساسية لإعادة تنشيط عملية السلام على أساس مؤتمر جنيف للسلام وقدمت ثلاثة أهداف رئيسية للسلام العربي الإسرائيلي: الاعتراف العربي بحق إسرائيل في العيش في سلام، وانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة المكتسبة في حرب الأيام الستة من خلال جهود التفاوض مع الدول العربية المجاورة لضمان عدم تعرض أمن إسرائيل للخطر وضمان القدس غير المقسمة.[3]

كانت اتفاقات كامب ديفيد هي نتيجة 14 شهر من الجهود الدبلوماسية بين مصر وإسرائيل والولايات المتحدة بدأت بعد أن تولى الرئيس جيمي كارتر.[4] وركزت الجهود في البداية على حل شامل للنزاعات بين إسرائيل والدول العربية، وتطورت تدريجيا إلى البحث عن اتفاق ثنائي بين إسرائيل ومصر.[5]

لدى توليه مهام منصبه في 20 يناير 1977 تحرك الرئيس كارتر إلى انعاش عملية السلام في الشرق الأوسط التي توقفت خلال حملة الانتخابات الرئاسية عام 1976 في الولايات المتحدة. بعد مشورة تقرير مؤسسة بروكينغز، اختار كارتر استبدال محادثات السلام الثنائية المتزايدة التي ميزت الدبلوماسية المكوكية لهنري

كيسنجر في أعقاب حرب يوم الغفران عام 1973 بنهج شامل متعدد الأطراف. زادت حرب يوم الغفران تعقيد الجهود الرامية إلى تحقيق اهداف الأمم المتحدة في قرار مجلس الأمن 242.

كان رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين وخليفته مناحيم بيغن متشككين في مؤتمر دولي.[4] في حين أن بيغن، الذي تولى منصبه في مايو 1977، فضل رسمياً إعادة عقد المؤتمر، وربما بشكل أكثر صراحة من رابين، بل وقبل الوجود الفلسطيني، في الواقع كان الإسرائيليون والمصريون يصيغون سراً إطاراً للمحادثات الثنائية. حتى في وقت سابق، لم يكن بيغن يعارض إعادة سيناء، لكن عقبة رئيسية في المستقبل كانت رفضه المطلق النظر في التخلي عن السيطرة على الضفة الغربية.[6]

الأطراف المشاركة

الأراضي التي تحتفظ بها إسرائيل

قبل حرب الأيام الستة

زار كارتر رؤساء الدول الذين سيضطر إلى الاعتماد عليهم لجعل أي اتفاق سلام ممكنا . وبحلول نهاية سنته الأولى في منصبه، التقى بالفعل مع محمد أنور السادات من مصر، والملك حسين من الأردن، وحافظ الأسد من سوريا، وإسحاق رابين من إسرائيل. على الرغم من أنه أيد مبادرة السادات للسلام، رفض الملك حسين المشاركة في محادثات السلام. عرض بيغن على الأردن القليل ليكسبه، كما خشي حسين من عزل الأردن عن العالم العربي واستفزاز سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية إذا شارك في محادثات السلام كذلك.[7] كما رفض حافظ الأسد، الذي لم يكن لديه اهتمام خاص بالتفاوض مع إسرائيل،[8] التقدم إلى الولايات المتحدة ووافق فقط على الاجتماع مع كارتر في جنيف.

مبادرة السادات

شعر الرئيس أنور السادات بأن مسار عملية السلام في جنيف كان مسرحية أكثر من كونه ذو مغزى، ولم يكن يتقدم؛ ويرجع ذلك جزئياً إلى الخلافات مع العرب (أساسا سوريا وليبيا والعراق) وحلفائه الشيوعيين. كما افتقر إلى الثقة في القوى الغربية للضغط على إسرائيل بعد اجتماع مع القادة الغربيين. تفاقم إحباطه، وبعد الاجتماعات التحضيرية السرية بين المسؤولين المصريين والإسرائيليين، غير المعروفة حتى لدول حلف الناتو، في نوفمبر 1977، أصبح السادات أول زعيم عربي يزور إسرائيل.

في 9 نوفمبر 1977، أذهل الرئيس السادات العالم بالإعلان أمام البرلمان عن عزمه على الذهاب إلى القدس والتحدث أمام الكنيست. بعد ذلك بوقت قصير، دعته الحكومة الإسرائيلية بخجل إلى مخاطبة الكنيست في رسالة تم تمريرها إلى السادات عبر السفير الأمريكي في مصر. بعد عشرة أيام من خطابه، وصل السادات لزيارة رائدة استمرت ثلاثة أيام، والتي أطلقت أول عملية سلام بين إسرائيل ودولة عربية. وكما هو الحال في مبادرات السلام الإسرائيلية العربية اللاحقة، فقد فوجئت واشنطن. كان

البيت الأبيض ووزارة الخارجية قلقين بشكل خاص من أن السادات كان يمد يده فقط لاستعادة سيناء في أسرع وقت ممكن، وتنحية المشكلة الفلسطينية. اعتبر السادات رجلاً ذو قناعات سياسية قوية أبقى عينه على الهدف الرئيسي، ولم يكن لديه قاعدة إيديولوجية، مما جعله غير منسق سياسياً. وجاءت زيارة السادات بعد أن ألقى خطابا في مصر يفيد بأنه سيسافر إلى أي مكان، «حتى القدس»، لمناقشة السلام. قاد هذا الخطاب حكومة بيغن إلى إعلان أنه إذا اعتقدت إسرائيل أن السادات سيقبل دعوة، فإن إسرائيل ستدعوه. تحدث السادات في خطاب الكنيست عن آرائه حول السلام، ووضع الأراضي المحتلة الفلسطينية، ومشكلة الفلسطينيين. هذا التكتيك يتعارض مع نوايا كل من الغرب والشرق، اللذان كانا لإحياء مؤتمر جنيف.

ونشأت هذه اللفتة عن الرغبة في الحصول على مساعدة دول الناتو في تحسين الاقتصاد المصري، والاعتقاد بأن مصر يجب أن تبدأ في التركيز أكثر على مصالحها الخاصة أكثر من اهتمامها بمصالح العالم العربي، وأمل أن تحفز الاتفاق مع إسرائيل اتفاقات مماثلة بين إسرائيل وجيرانها العرب الآخرين ويساعد في حل المشكلة الفلسطينية. رد رئيس الوزراء بيغن على مبادرة السادات، وإن لم يكن ما كان يأمله السادات أو كارتر، أظهر استعدادًا لإشراك الزعيم المصري. ومثله مثل السادات، رأى بيغن أيضاً العديد من الأسباب التي تجعل المحادثات الثنائية تخدم مصالح بلاده الفضلى. وهي ستتيح لإسرائيل الفرصة للتفاوض مع مصر فقط بدلاً من وفد عربي أكبر قد تحاول استخدام حجمه لتقديم مطالب غير مرحب بها أو غير مقبولة. شعرت إسرائيل أن مصر يمكن أن تساعد في حمايتها من العرب الآخرين والشيوعيين الشرقيين. بالإضافة إلى ذلك، فإن بدء المفاوضات المباشرة بين القادة – دبلوماسية القمة – من شأنه أن يميز مصر عن جيرانها العرب. يبدو أن شعب كارتر لم يكن لديه أي معرفة بالمحادثات السرية في المغرب

بين ديان وممثل السادات، حسن تهامي، التي مهدت الطريق لمبادرة السادات. في الواقع، بمعنى أن مصر وإسرائيل كانا يتجمعان لدفع كارتر من مساره في جنيف. كانت الرسالة الأساسية لخطاب السادات في الكنيست هي طلب تنفيذ القرارين 242 و 338. كانت زيارة السادات هي الخطوة الأولى للمفاوضات مثل مؤتمر القاهرة الأولي في ديسمبر 1977.

المحادثات الإسرائيلية المصرية

لم تنشأ بعد آلية لإسرائيل ومصر لمتابعة المحادثات التي بدأها السادات وبيغن في القدس. اقترح الرئيس المصري أن تبدأ إسرائيل بوضع ممثل سري في السفارة الأمريكية في القاهرة. مع «غطاء» أمريكي، فإن الهوية الحقيقية للإسرائيليين، الذين سيتواصلون بين القادة المصريين والإسرائيليين، لن تعرف إلا للسفير الأمريكي في القاهرة.

الوضع قبل الاتفاقية

أدت حرب أكتوبر وعدم التطبيق الكامل لبنود القرار رقم 338 والنتائج الغير مثمرة لسياسة المحادثات المكوكية التي انتهجتها الخارجية الأمريكية والتي كانت عبارة عن استعمال جهة ثالثة وهي الولايات المتحدة كوسيط بين جهتين غير راغبتين بالحديث المباشر والتي كانت ممثلة بالعرب وإسرائيل، أدت هذه العوامل إلى تعثر وتوقف شبه كامل في محادثات السلام ومهدت الطريق إلى نشوء قناعة لدى الإدارة الأمريكية المتمثلة في الرئيس الأمريكي آنذاك جيمي كارتر بإن الحوار الثنائي عن طريق وسيط لن يغير من الواقع السياسي لمنطقة الشرق الأوسط. في إسرائيل طرأت تغييرات سياسية داخلية متمثلة بفوز حزب الليكود في الانتخابات الإسرائيلية عام 1977 وحزب الليكود كان يمثل تيارا أقرب إلى الوسط من منافسه الرئيسي حزب العمل الإسرائيلي الذي هيمن على السياسة الإسرائيلية منذ المراحل

الأولى لنشوء «دولة إسرائيل»، وكان الليكود لايعارض فكرة انسحاب إسرائيل من سيناء ولكنه كان رافضا لفكرة الانسحاب من الضفة الغربية [2]. تزامنت هذه الأحداث مع صدور تقرير معهد بروكنغس التي تعتبر من أقدم مراكز الأبحاث السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة ونص التقرير على ضرورة اتباع «منهج حوار متعدد الأطراف» للخروج من مستنقع الوقف الكامل في حوار السلام في الشرق الأوسط[3]

الرئيس السادات في الكنيست قبل توقيع المعاهدة

من الجانب الآخر بدأ الرئيس المصري محمد أنور السادات تدريجيا يقتنع بعدم جدوى القرار رقم 338 بسبب عدم وجود اتفاق كامل لوجهات النظر بينه وبين الموقف الذي تبناه حافظ الأسد والذي كان أكثر تشددا من ناحية القبول بالجلوس على طاولة المفاوضات مع إسرائيل بصورة مباشرة. هذه العوامل بالإضافة إلى تدهور الاقتصاد المصري وعدم ثقة السادات بنوايا الولايات المتحدة بممارسة أي ضغط ملموس على إسرائيل، وكان السادات يأمل إلى أن أي اتفاق بين مصر وإسرائيل سوف يؤدي إلى اتفاقات مشابهة للدول العربية الأخرى مع إسرائيل وبالتالي سوف يؤدي إلى حل للقضية الفلسطينية.

استنادا إلى الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك في حواره مع الإعلامي عماد أديب في عام 2005 إن الراحل محمد أنور السادات إتخذ قرار زيارة إسرائيل بعد تفكير طويل حيث قام السادات بزيارة رومانيا وإيران والسعودية قبل الزيارة وصرح في خطاب له أمام مجلس الشعب المصري انه "مستعد أن يذهب اليهم في إسرائيل" وقام أيضا بزيارة سوريا قبيل زيارة إسرائيل وعاد في نهاية اليوم بعد أن حدثت مشادة كبيرة بينه وبين السوريين لأنهم كانوا معترضين علي الزيارة [10] واستنادا إلى إبراهيم نافع فإن الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو قد قال "بأن مناحيم بيغن بلا شك صهيوني وصهيوني جدا، ولكنه رجل سلام، لأنه يعرف ماهي الحرب. ولكنه أيضا يريد أن يترك اسمه علامة في تاريخ الشعب اليهودي [3].

سبقت زيارة السادات للقدس مجموعة من الاتصالات السرية، حيث تم إعداد لقاء سري بين مص وإسرائيل في المغرب تحت رعاية الملك الحسن الثاني، إلتقى فيه موشي ديان وزير الخارجية الإسرائيلي، وحسن التهامي نائب رئيس الوزراء برئاسة الجمهورية. وفي أعقاب تلك الخطوة التمهيدية قام السادات بزيارة لعدد من الدول ومن بينها رومانيا، وتحدث مع رئيسها تشاوشيسكو بشأن مدى جدية بيجن ورغبته في السلام، فأكد له تشاوشيسكو أن بيجن رجل قوي وراغب في تحقيق السلام. في افتتاح دورة مجلس الشعب في 1977، وفي هذه الجلسة الشهيرة أعلن السادات استعداده للذهاب للقدس بل والكنيست الإسرائيلي، وقال: «سنُدهش إسرائيل عندما تسمعني أقول الآن أمامكم إنني مستعد أن أذهب إلى بيتهم، إلى الكنيست ذاته ومناقشتهم». وانهالت عاصفة من التصفيق من أعضاء المجلس، ولم يكن هذا الهتاف والتصفيق يعني أنهم يعتقدون أنه يريد الذهاب فعلا إلى القدس. ألقى السادات خطابا أمام الكنيست الإسرائيلي في 20 نوفمبر 1977. وشدد في هذا الخطاب على أن فكرة السلام

بينه وبين إسرائيل ليست جديدة، وأنه يستهدف السلام الشامل، دعا السادات بيجن لزيارة مصر، وعقد مؤتمر قمة في الإسماعيلية وبدأ بيجين يتكلم عن حق إسرائيل في الاحتفاظ بالأراضي المحتلة، وعدوان مصر على إسرائيل.

بعد اجتماع الإسماعيلية بشهر واحد اجتمعت اللجنة السياسية من وزراء خارجية مصر وإسرائيل والولايات المتحدة في القدس. وفي أثناء انعقاد تلك اللجنة شرعت إسرائيل في بناء مستوطنات جديدة في سيناء، لاستخدامها كورقة مساومة على مصر. لم يكن بيجن مستعدًا لقبول تنازلات، وقال وزير الخارجية الإسرائيلي «موشى ديان»: «إنه من الأفضل لإسرائيل أن تفشل مبادرة السلام على أن تفقد إسرائيل مقومات أمنها».

وعرض الإسرائيليون على مصر ترك قطاع غزة للإدارة المصرية مقابل تعهد بعدم اتخاذها منطلقاً للأعمال الفدائية، وكان هدفهم من ذلك عدم إثارة موضوع الضفة الغربية، شعر السادات أن الإسرائيليين يماطلونه؛ فألقى خطابًا في يوليو 1978 قال فيه: إن بيجن يرفض إعادة الأراضي التي سرقها إلا إذا استولى على جزء منها كما يفعل لصوص الماشية في مصر.

أنشأ السادات الحزب الوطني الديمقراطي وتولى رئاسته، وزادت قبضته العنيفة على القوى المعارضة لتوجهاته، ثم لجأ إلى الاستفتاء الشعبي على شخصه، ترددت مصر بين المضي في المبادرة أو رفضها، ولكن تدخل كارتر بثقله، ودعا السادات وبيجن إلى اجتماعات في كامب ديفيد.

محادثات ما قبل الاتفاقية

وصل الوفدان المصري والإسرائيلي إلى كامب ديفيد يوم 5 سبتمبر 1978. ذهب السادات إلى كامب ديفيد وهو لا يريد أن يساوم، وإنما ردد مشروع قرار مجلس الأمن رقم 242 كأساس للحل. أما كارتر والإسرائيليون فكانوا مقتنعين أن السادات لن يوافق قط على أي وجود إسرائيلي في سيناء.

في اليوم الأول من المحادثات قدم السادات أفكاره عن حل القضية الفلسطينية بجميع مشاكلها متضمنة الانسحاب الإسرائيلي من الضفة وغزة وحلول لقضية المستوطنات الإسرائيلية واستنادا إلى مبارك فإن السادات لم يركز في محادثاته كما يعتقد البعض على حل الجانب المصري فقط من القضية حاولت الإدارة الأمريكية إقناع الجانبين أن يتجنبوا التركيز على القضايا الشائكة مثل الانسحاب الكامل من الضفة الغربية وغزة ويبدؤوا المناقشات على قضايا أقل حساسية مثل الانسحاب الإسرائيلي من سيناء كان الهيكل العام للمحادثات التي استمرت 12 يوما تتمحور على ثلاثة مواضيع رئيسية:

الضفة الغربية وقطاع غزة: استند هذا المحور على أهمية مشاركة مصر وإسرائيل والأردن وممثلين عن الشعب الفلسطيني في المفاوضات حول حل هذه القضية التي اقترحت الولايات المتحدة إجراءات انتقالية لمدة 5 سنوات لغرض منح الحكم الذاتي الكامل لهاتين المنطقتين وانسحاب إسرائيل الكامل بعد إجراء انتخابات شعبية في المنطقتين ونص الاقتراح أيضا على تحديد آلية الانتخابات من قبل مصر وإسرائيل والأردن على أن يتواجد فلسطينيون في وفدي مصر والأردن.

حسب الاقتراحات في هذا المحور كان على إسرائيل بعد الانتخابات المقترحة ان تحدد في فترة 5 سنوات مصير قطاع غزة والضفة الغربية من ناحية علاقة هذين الكيانين مع إسرائيل والدول المجاورة الأخرى.

علاقات مصر وإسرائيل: استند هذا المحور على أهمية الوصول إلى قنوات اتصال دائمية من ناحية الحوار بين مصر وإسرائيل وعدم اللجوء إلى العنف لحسم النزاعات واقترحت الولايات المتحدة فترة 3 أشهر لوصول الجانبين إلى اتفاقية سلام.

علاقة إسرائيل مع الدول العربية: حسب المقترح الأمريكي كان على إسرائيل العمل على إبرام اتفاقيات سلام مشابهة مع لبنان وسوريا والأردن حيث تؤدي في النهاية إلى اعترافات متبادلة وتعاون اقتصادي في المستقبل

كان الموقف الإسرائيلي متصلّبا متشددًا يرفض التنازل، وهو ما جعل السادات يعلن لمرافقيه أنه قرر الانسحاب من كامب ديفيد، فنصحه وزير الخارجية الأمريكي «سايروس فانس» أن يلتقي بكارتر على انفراد، واجتمع الرئيسان نصف ساعة.

المعاهدة

في 26 مارس 1979 وعقب محادثات كامب ديفيد وقع الجانبان على معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية وكانت المحاور الرئيسية للمعاهدة هي إنهاء حالة الحرب وإقامة علاقات ودية بين مصر وإسرائيل، وانسحاب إسرائيل من سيناء التي احتلتها عام 1967 بعد حرب الأيام الستة وتضمنت الاتفاقية أيضا ضمان عبور السفن الإسرائيلية قناة السويس واعتبار مضيق تيران وخليج العقبة ممرات مائية دولية تضمنت الاتفاقية أيضا البدء بمفاوضات لإنشاء منطقة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة والتطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 242.

الخطوط الرئيسة والعامة

الاتفاقية الأولى تبدأ بمقدمة عن السلام وضروراته وشروطه، ثم تعرض الاتفاقية التصور الذي تمّ التوصل إليه «للسلام الدائم في الشرق الأوسط» وتنص على ضرورة حصول مفاوضات بين إسرائيل من جهة ومصر والأردن والفلسطينيين من جهة أخرى.

الاتفاقية الثانية نصت على التفاوض المباشر بين مصر وإسرائيل من أجل تحقيق الانسحاب من سيناء التي احتلتها إسرائيل في عدوان العام 1967م.

وتنص الاتفاقية على إقامة علاقات طبيعية بين مصر وإسرائيل بعد المرحلة الأولى من الانسحاب من سيناء.

يرى بعض المحللين السياسيين إن معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية لم تؤدي على الإطلاق إلى تطبيع كامل في العلاقات بين مصر وإسرائيل حتى على المدى البعيد فكانت الاتفاقية تعبيرا غير مباشر عن استحالة فرض الإرادة على الطرف الآخر وكانت علاقات البلدين وحتى الآن تتسم بالبرودة والفتور [4]. كانت الاتفاقية عبارة عن 9 مواد رئيسية منها اتفاقات حول جيوش الدولتين والوضع العسكري وعلاقات البلدين وجدولة الانسحاب الإسرائيلي وتبادل السفراء. يمكن قراءة المواد التسعة للاتفاقية على هذا الرابط [5].

يرى البعض إنه وحتى هذا اليوم لم ينجح السفراء الإسرائيليين في القاهرة ومنذ عام 1979 في اختراق الحاجز النفسي والاجتماعي والسياسي والثقافي الهائل بين مصر وإسرائيل ولا تزال العديد من القضايا عالقة بين الدولتين ومنها:

مسألة محاكمة مجرمي الحرب من الجيش الإسرائيلي المتهمين بقضية قتل أسرى من الجيش المصري في حرب أكتوبر والتي جددت مصر مطالبها بالنظر في القضية عام 2003.

التزام إسرائيل التوقيع على معاهدة منع الانتشار النووي.

قضية الأموال التي تعتبرها مصر «أموال منهوبة» نتيجة استخراج إسرائيل للنفط في سيناء لمدة 6 سنوات.

استغل بيجن الأيام التي تلت كامب ديفيد مباشرة للإعلان عن عزمه على إقامة مستوطنات في الأراضي المحتلة، ثم بلغت ذروة تصريحاته عام 1981م عندما أقسم أنه لن يترك أي جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان والقدس.

تأثير الاتفاقية استراتيجيا وسياسيا

أنهت حالة الحرب بين مصر وإسرائيل.

منعت كلا البلدين بتحسين العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الدول الأوروبية والولايات المتحدة.

فتح الاتفاق وإنهاء حالة الحرب الباب أمام مشاريع لتطوير السياحة، خاصة في سيناء.

وتم تعليق عضوية مصر في جامعة الدول العربية من عام 1979 إلى عام 1989 نتيجة التوقيع على هذه الاتفاقية.

ردود الفعل

أثارت اتفاقيات «كامب ديفيد» ردود فعل معارضة في مصر ومعظم الدول العربية، ففي مصر. استقال وزير الخارجية محمد إبراهيم كامل لمعارضته الاتفاقية وسماها مذخنة الثلاثات، وكتب مقال كامل في كتابه «السلام الضائع في اتفاقات كامب ديفيد» المنشور في بداية الثمانينيات أن «ما قبل به السادات بعيد

جداً عن السلام العادل»، وانتقد كل اتفاقات كامب ديفد لكونها لم تنص بصراحة إلى انسحاب إسرائيلي من قطاع غزة والضفة الغربية ولعدم تضمينها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.[11]

وعقدت هذه الدول العربية مؤتمر قمة رفضت فيه كل ما صدر. ولاحقاً اتخذت جامعة الدول العربية قراراً بنقل مقرها من القاهرة إلى تونس احتجاجاً على الخطوة المصرية.

على الصعيد العربي كان هناك جو من الإحباط والغضب لأن الشارع العربي كان آنذاك لايزال تحت تأثير افكار الوحدة العربية وافكار جمال عبد الناصر وخاصة في مصر والعراق وسوريا وليبيا والجزائر واليمن.

يرى البعض أن الاتفاقية أدت إلى نشوء نوازع الزعامة الإقليمية والشخصية في العالم العربي لسد الفراغ الذي خلفه مصر وكانت هذه البوادر واضحة لدى القيادات في العراق وسوريا فحاولت الدولتان تشكيل وحدة في عام 1979 ولكنها انهارت بعد أسابيع قليلة وقام العراق على وجه السرعة بعقد قمة لجامعة الدول العربية في بغداد في 2 نوفمبر 1978 ورفضت اتفاقية كامب ديفيد وقررت نقل مقر الجامعة العربية من مصر وتعليق عضوية مصر ومقاطعتها وشاركت بهذه القمة 10 دول عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وعرفت هذه القمة باسم «جبهة الرفض». وفي 20 نوفمبر 1979 عقدت قمة تونس العادية وأكدت على تطبيق المقاطعة على مصر. وازداد التشنج في الموقف بعد حرب الخليج الأولى إذ انضمت سوريا وليبيا إلى صف إيران وحدث أثناء هذا التشنج غزو إسرائيل للبنان في عام 1982 بحجة إزالة منظمة التحرير الفلسطينية من جنوب لبنان .

https://youtu.be/hCo7e2uUyg4?si=tU3lQRc0MjMeXwVG

مناحم بيجن، وجيمي كارتر، ومحمد أنور السادات في 7 سبتمبر 1978.

محمد أنور السادات، وجيمي كارتر، ومناحم بيجن يجتمعون في 6 سبتمبر 1978.

محمد أنور السادات، وجيمي كارتر يتقابلان في بداية قمة كامب ديفيد في 1978 .

اغتيال السادات

https://youtu.be/AQuup4nByol?si=SwS4hDJOpjnMOp2A

https://youtu.be/43R2Zud-AHc?si=CBLBOu_SjTI2I8rB

https://youtu.be/1ejp2PrDnw8?si=FJBToGHMTKkniSzN

https://youtu.be/OivnuMiHTIg?si=z_uRXRGuup69RUKU

https://youtu.be/RUGROPlxKNc?si=WNdLGNMOzXNiOtlH

الجزء الثاني

دكتور محمود فوزي ، أستاذ بدر الدين أبو غازي،

في أبهى صور الدبلوماسية الوطنية والثقافة المصرية.

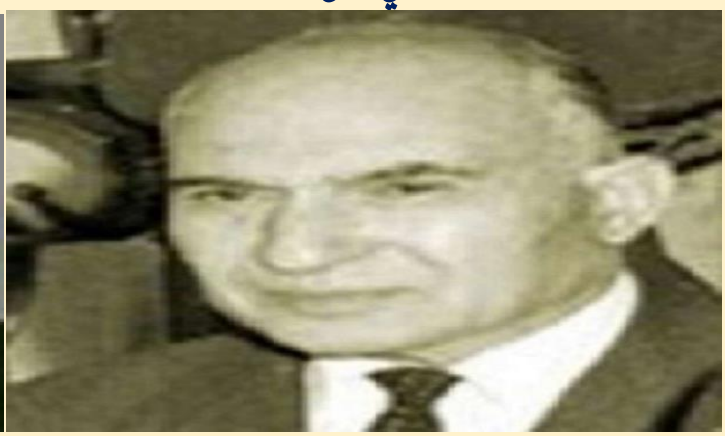

دكتور محمود فوزي

أستاذ بدر الدين أبو غازي

1. أولاً: التعريف بالدكتور محمود فوزي[11]

محمود فوزي دسوقي جوهري (18 سبتمبر 1900 في القاهرة – 12 يونيو 1981) رئيس وزراء مصر (21 أكتوبر 1970 – 17 يناير 1972) ووزير خارجية مصر من 1952 – 1964.

ولد محمود فوزي دسوقي جوهري في 18 سبتمبر 1900، في شبرا الخيمة بقويسنا المنوفية، ومن الطريف أن الأب أراد أن يسميه محمود وأرادت الأم أن تسميه فوزي، واتفقا على أن يكون الاسم ثنائياً "محمود فوزي".

[11] محمود فوزي (سياسي) – ويكيبيديا

كان والده "دسوقي" شيخ أزهري من الرعيل الأول لمدرسة القضاء الشرعي، وينتمي الى عائلة شركسية تسمى حاخوا من قبيلة الشابسوغ الشركسية الكبيرة، إحدى أكبر القبائل الشركسية في شمال القفقاس.

التحق محمود فوزي بالمدرسة الابتدائية فالثانوية، ثم التحق بكلية الحقوق بجامعة القاهرة وتخرج منها عام 1923، وقد عمل منذ تخرجه من الجامعة عام 1923 في السلك الدبلوماسي المصري، بدرجة «تلميذ قنصلي»، بعد تصريح «28 فبراير 1922»، وقيام السلك الدبلوماسي المصري المستقل، واكتساب مصر حق التمثيل الخارجي، بمقتضى ذلك التصريح ووفقًا لـ«دستور 1923».

استكمل تعليمه حيث درس العلوم السياسية والتاريخ في جامعات ليفربول وكولومبيا وروما فحصل على شهادة دكتوراه من روما أثناء عمله هناك بالسلك الدبلوماسي تلميذ قنصلي "كاتباً" في القنصلية المصرية عام 1924، ثم حصل على الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة كولومبيا الأمريكية.

وعقب عودته للقاهرة استقال محمود فوزي من وزارة الخارجية عام 1926، وعين معاوناً للنيابة بوزارة العدل في العام نفسه، ثم مساعداً للنيابة. عاد فوزي للسلك الدبلوماسي مرة أخرى بوزارة الخارجية، ليتنقل "عميد الدبلوماسية المصرية" كما يطلق عليه، من بلد لأخرى، فشغل منصب نائب قنصل في القنصلية المصرية بنيويورك، ثم بنيو أورليانز ، ثم مأمورا للقنصلية المصرية بكوبي باليابان، فبعد مرور ستة أعوام رقي محمود فوزي إلى درجة قنصل عام 1936، وخلال هذه الفترة أجاد اللغة اليابانية، وفن الرسم، والمصارعة اليابانية، ثم انتقل إلى أثينا بدرجة سكرتيراً ثان، ثم قنصلاً عاماً في ليفربول بإنجلترا في الفترة (1936-1937).

اختير محمود فوزي مساعداً لمدير القسم السياسي بوزارة الخارجية بالقاهرة خلال الفترة (1939-1941)، ثم عين قنصلاً عاماً لمصر بالقدس في مارس عام 1941، وفي ديسمبر من نفس العام أصبح سكرتيراً

بالمفوضية المصرية بباريس، ثم انتقل سكرتيراً أول بالمفوضية المصرية بفيشي (1941–1942)، ثم عاد إلى مصر ليُعين بالمفوضية المصرية بلشبونة، ثم عاد مرة أخرى قنصلاً عاماً لمصر بالقدس، وأصبحت اختصاصاته تشمل جميع أنحاء فلسطين وشرق الأردن (1943–1944).

وعقب عودته للقاهرة ألحق بدرجة قائم بالأعمال بوزارة الخارجية (1944–1945)، ثم عين مستشاراً بالمفوضية المصرية بواشنطن في يناير عام 1945.

رُشح وزيراً مفوضاً لمصر في أديس أبابا في مارس عام 1946، ثم اختير مندوبا لمصر في الأمم المتحدة في نهاية العام أثناء وزارة إسماعيل صدقي الثالثة، وفي نهاية العام التالي عرضت القضية المصرية على مجلس الأمن أثناء حكومة محمود فهمي النقراشي الثانية، وتم اختياره كمندوب لمصر في مجلس الأمن الدولي عام 1949.

سبقه	مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة	تبعه
محمود عزمي	1949–1952	محمد عوض القوني

استدعاه علي ماهر رئيس وزراء مصر في فبراير 1952، بعد أن أقالته حكومة الوفد، ليكون مستشاراً لوزارة الخارجية المصرية أثناء إجراء المفاوضات المصرية- الإنجليزية، توصلاً لاتفاق بين الطرفين، ولم تساعد الظروف دكتور محمود فوزي للوصول لغرضه بسبب تعاقب الوزارات واحتدام الخلافات السياسية.

كما قام بمهمة سفير لمصر في لندن لمدة ثلاثة أشهر فقط عند قيام ثورة 23 يوليو 1952 في مصر.

الدكتور فوزي وزيرًا للخارجية

أصبح محمود فوزي وزيرا للخارجية المصرية في ديسمبر 1952 في ثالث حكومة مصرية بعد ثورة 23 يوليو 1952.

وظل طوال إثنا عشر عاما بعد الثورة المصرية عام 1952م يتولى شؤون مصر الخارجية كوزير خارجية لها حتى عام 1964، ليصبح بثقافته واخلاصه احد ابرز رجال السياسة المصرية في العصر الحديث والذي أرسى الدعائم الرئيسية للسياسة المصرية ووضع الخطوط العامة لها مسخرا جميع قدراته وامكاناته لذلك.

شارك الدكتور محمود فوزي بنشاط وبأدوار رئيسية في مفاوضات جلاء القوات البريطانية ولعب دورا دبلوماسيا هاما في الضغط على الجانب البريطاني للخروج من مصر بعد احتلال دام لعقود طويلة، ثم ابان العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 كما لعب دورًا مهمًا في وضع مبادئ حركة عدم الانحياز وفي تأسيس منظمة الوحدة الافريقية.

كانت التحديات التي تواجه مصر في الداخل لا تقل في حدتها عن تلك التي تنتظرها مع العالم الخارجي، فكان اختيار مجلس قيادة الثورة محمود فوزي صاحب المسيرة الحافلة من الإنجازات والمعارك الدبلوماسية، وزيرا لخارجية جمهورية مصر العربية، بعد أربعة أشهر وتحديدا في ديسمبر من العام ذاته.

مارس الدكتور محمود فوزي دوراً سياسياً مهماً قام خلاله بعدة مهام، ولقد كان وجها مشرفا لمصر في الخارج والداخل بسبب حكمته في اتخاذ القرارات. حيث لعب محمود فوزي دورا بارزا في فضح العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وأجرى الوزير فوزي زيارة إلى نيويورك في الثالث أكتوبر من العام نفسه ليتولى تمثيل مصر بنفسه في مناقشات مجلس الأمن الدولي، وحرص على إجراء مشاورات مع وزير خارجية يوغسلافيا الأسبق بوبوفيتش الذي كان يقدم النصائح الصادقة لمصر ويدعمها في معركتها ضد العدوان الثلاثي.

وقاد "فوزي" مشاورات مع وزير خارجية يوغسلافيا آنذاك في 4 أكتوبر 1956، وتم الاتفاق على الخطوط العريضة للأزمة سواء من ناحية المبدأ أو الأسلوب، وكانت يوغسلافيا كانت أبرز الدول التي تقدم لمصر النصيحة الصادقة، وكان لديها من الخبرة في مجال السياسة الدولية أكثر مما لدي القيادة المصرية آنذاك؛ وكانت القاهرة في حاجة ماسة إلى مثل هذا الصوت العاقل غير المنحاز إلى أي أطراف دولية.

نجحت جهود وزير خارجية مصر الأسبق في حشد مواقف الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي واستئناس المجلس فكرة اللجوء إلى القوة، واقترحت مصر عقد اجتماع في جنيف وتركت تحديد موعده لكل من فرنسا وبريطانيا لبحث وقف العدوان الثلاثي، واتفقت مصر مع يوغسلافيا على الخطة الدبلوماسية التي سنعمل عليها القاهرة وتقدمت مصر باقتراح لتشكيل لجنة للمفاوضات مكونة من 8 أو 9 دول، وأرسل الوزير محمود فوزي برقية إلى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر تخبره بأنه لن يذكر اللجنة في بيانه؛ لأنه لو فعل ذلك فلن تحظى إلا بدعم دولتين فقط هما يوغسلافيا والاتحاد السوفيتي. وتؤكد برقية الوزير محمود فوزي مدى الدعم الكبير الذي قدمته يوغسلافيا لمصر خلال العدوان ومدى حرص الجانب المصري على التنسيق مع يوغسلافيا في التحركات الدبلوماسية التي قادتها القاهرة للتنديد بالعدوان والتحرك لوقفه، ولعب وزير خارجية مصر الأسبق دورا كبيرا في عملية التنسيق والاتصال المستمر مع يوغسلافيا.

وعقب تأميم مصر لقناة السويس، أكد الدكتور محمود فوزي مندوب مصر في الأمم المتحدة بأن مصر لم تخض مؤتمر لندن بسبب التهديد والوعيد الذي سبقه؛ فلقد كان عقد المؤتمر إنذارا لا دعوة. وقال: "لم نكن مدعوين لحضور مؤتمر، بل كنا مطلوبين للمحكمة". ونجحت مصر في حشد جهود بعض الدول الإقليمية والدولية حتى أن الرئيس اليوغسلافي تيتو قد أعرب عن دهشته بسبب عدم دعوته لحضور مؤتمر لندن، معربا عن أسفه للتهديد باستعمال القوة ضد مصر.

وبينما كانت النقاشات دائرة في أروقة الأمم المتحدة حول أزمة السويس المتصاعدة، فوجئ العالم ببدء العدوان الإسرائيلي على مصر فى مساء الإثنين 29 أكتوبر 1956، وأعلنت بريطانيا أنها لن تعمل على استغلال العدوان، ولكن في مساء اليوم التالي 30 أكتوبر قدمت حكومتا بريطانيا وفرنسا إنذارا نهائيا لمصر تطالبان فيه باحتلال قناة السويس طوعا أو كرها وسحب القوات المصرية 200 كم غرب حدود مصر الشرقية وبذلك تكشفت خيوط المؤامرة العدوانية البريطانية الفرنسية الإسرائيلية.

وأخذت بريطانيا وفرنسا قبل هجومهما من البر والبحر تشنان على مصر حرب الغارات الجوية؛ فأغارت الطائرات البريطانية على القاهرة منذ مساء الأربعاء 31 أكتوبر، وفى مساء هذا اليوم أيضا أكتوبر 1956 أعلنت وزارتا الحرب في لندن وباريس بدأ عملياتهما الحربية ضد مصر.

هاجم مصر ثلاث دول تحشد معها أكثر من 1000 طائرة وحوالي 700 دبابة وأسطولين كبيرين وقوات برية تتفوق في العدد على القوات المصرية أربع مرات على الأقل.

وحرص وزير الخارجية آنذاك محمود فوزي على تنسيق المواقف المشتركة مع يوغسلافيا، وجاء في وثيقة من وثائق الخارجية المصرية: "ذهبت يوغوسلافيا إلى مدي بعيد رغم سياستها الحيادية بين الكتلتين وعلاقاتها بالغرب – في تأييد مصر ضد العدوان. وكان طبيعيا أن تؤيد يوغوسلافيا – حكومة وشعبا – مصر في موقفها بعد العدوان عليها . . وهو مثال لاتحاد وجهات النظر ووحدة المصالح بين البلدين."

ولعبت الدبلوماسية المصرية بقيادة الوزير محمود فوزي دورا كبيرا بالتعاون مع يوغسلافيا في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في الأول من نوفمبر لبحث العدوان الثلاثي على مصر بعد أن فشل مجلس الأمن في وقف العدوان؛ وتصف وثيقة الخارجية موقف يوغسلافيا إبان انعقاد الجمعية العامة قائلة: "وكان موقف يوغسلافيا خلال انعقاد الجمعية العامة تأييد مصر علي طول الخط".

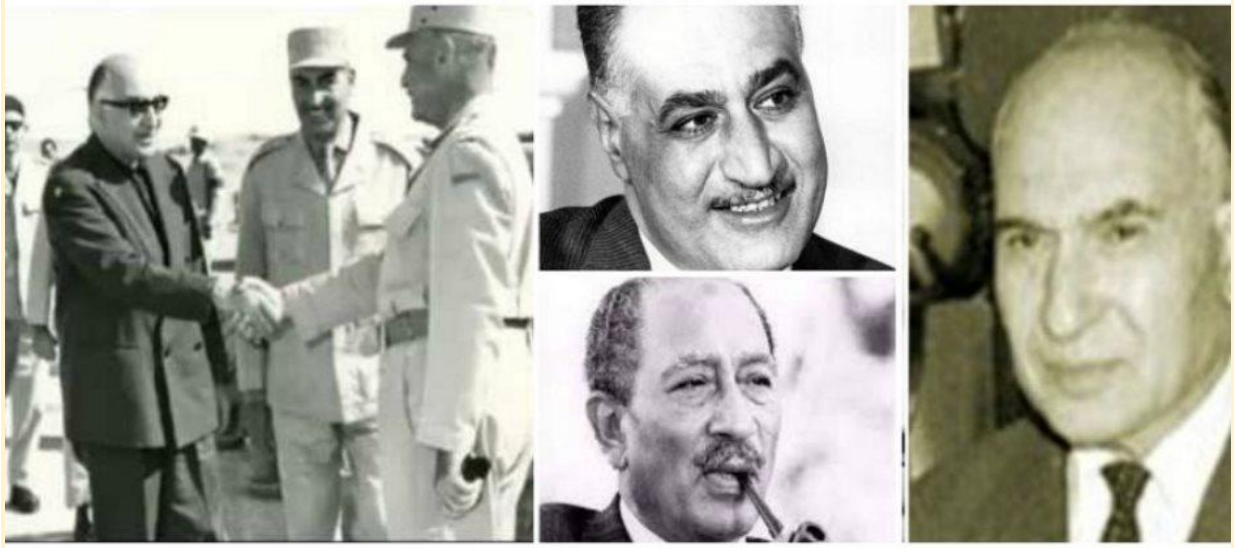

وأصدرت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة يوم 2 نوفمبر عام 1956، القرار الآتي "وقف إطلاق النار فورا، انسحاب القوات الأجنبية من الأراضي المصرية وانسحاب القوات المصرية والإسرائيلية إلى ما وراء خطوط الهدنة، ومنع الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة من إرسال عتاد حربي إلى الشرق الأوسط، واستئناف الملاحة في قناة السويس وضمان سلامتها، وقد جاء هذا القرار انتصارا للدبلوماسية المصرية التي لعبت دورا كبيرا في الترويج للموقف المصري العادل تجاه العدوان الثلاثي الغاشم.

ساهم الوزير محمود فوزي بشكل كبير على المستوى السياسي في مفاوضات جلاء القوات البريطانية عن مصر خلال توليه منصب وزير الخارجية، ساهم أيضا في وضع مبادئ حركة عدم الانحياز وفي تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية، وكان له جولات دبلوماسية في مجلس الأمن والأمم المتحدة، وأيضا زيارات خارجية لتوطيد علاقات مصر بالدول الأجنبية، لا سيما بلدان التحولات السياسية آنذاك ومن أبرزها زيارته لكوبا عام 1959، عندما كان وزيرا لخارجية الجمهورية العربية المتحدة، واستقبال الزعيم الشهير إرنستو جيفارا له في العاصمة هافانا .

وشهدت تلك الفترة علاقات قوية بين الرئيس جمال عبد الناصر وثوار كوبا بقيادة جيفارا وفيديل كاسترو وذلك قبل زيارة "جيفارا" الشهيرة لمصر في شهر يونيو من العام 1959.

وتأسست حركة عدم الانحياز من الدول التي حضرت مؤتمر باندونج عام 1955، وكان عدد الدول التي كانت نواة لتأسيس الحركة 29 دولة، وتعتبر الحركة نتيجة مباشرة للحرب الباردة بين المعسكرين (الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والتي تضم حلف الناتو) و(المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي الذي يضم حلف وارسو) ويعتبر مؤسسي الحركة الأوائل هم الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ورئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو والرئيس اليوغسلافي تيتو وأخيرا الرئيس الاندونيسي أحمد سوكارنو.

لعبت حركة عدم الانحياز دوراً مهماً في الحفاظ على السلام والأمن في العالم وكانت تهدف إلى الابتعاد عن السياسات التي نتجت عن الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي وفي سنوات الحركة الذي تجاوز الخمسين عام وصل عدد الأعضاء المنظمين للحركة إلى أكثر من 116 دولة وتعتبر جهود الحركة من العوامل الأساسية التي ساهمت في القضاء على الاستعمار.

واستضافت القاهرة الاجتماع التحضيري للقمة الاولى للحركة في الفترة من 5 الى 12 يونيو 1961، برئاسة الدكتور محمود فوزي وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة حضره ممثلون من 22 دولة هي أغلب الدول التي شاركت في مؤتمر باندونج، عدا الصين، حيث نوقشت معايير العضوية في الحركة والدول التي يمكن توجيه الدعوات اليها للمشاركة في قمة بلجراد.

وتجب الإشارة إلى دور الوزير محمود فوزي في حمل رسالة التحذير شديدة اللهجة المكتوبة بالقلم الرصاص من البكباشي جمال عبد الناصر (الرئيس لاحقا) إلي إمبراطور إثيوبيا هيلاسلاسي من بناء سد على النيل، بل كان الوزير محمود فوزي مهندس إدارة الأزمة التي انتهت لصالح مصر دون الإضرار

بالآخرين، واستمر بمنصبه حتى 24 مارس 1964، وكانت له بصماته الواضحة، حتى سمي " بأبو الدبلوماسية المصرية "، كما أطلق عليه اسم "سندباد الدبلوماسية المصرية"، وكان يجيد سبع لغات أجنبية الإنجليزية- الفرنسية- الإيطالية- الإسبانية- اليابانية- اليونانية- وبعض الحبشية.

عقب هزيمة يونية 1967 وبسبب النجاحات التي حققها الوزير محمود فوزي خلال فترة عمله وزيرًا للخارجية ومن قبلها خلال عمله الدبلوماسي ، عينه الرئيس جمال عبد الناصر مساعدًا له للشئون السياسية.

محمود فوزي في قيادة الاتحاد الاشتراكي العربي

في يوليه عام 1968، اختاره الرئيس عبد الناصر رئيساً للجنة الانتخابات بالاتحاد الاشتراكي ورئيسًا للجنة المائة[12]، وكان عضواً في اللجنة التنفيذية للإتحاد الاشتراكي العربي (1968-1971)، وأعاد تنظيمه بناءً على أمر الرئيس جمال عبد الناصر.

رئاسة الوزارة

تمّ إختياره رئيسا لوزراء مصر في أعقاب وفاة الرئيس جمال عبد الناصر وتولّى الرئيس أنور السادات الحكم من بعده في عام 1970، وقد تولى الدكتور فوزي رئاسة الحكومة أربع مرات متتالية.

[12] تشكلت لجنة المائة بقرار من المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي في 24 يوليه 1968 وكانت مكلفة بالتحضير لمؤتمر الاتحاد الاشتراكي الذي كان مقررًا انعقاده في سبتمبر من نفس العام.

أنور السادات مع وزارة محمود فوزي الثانية

وقبل أن يولّيه الرئيس الراحل "السادات" رئاسة أول حكومة في عهده، قال الدكتور "محمود فوزي" للإعلام: (إن المصريين يريدون أن يشعروا بأن أمورهم تؤخذ بجدية!)، وكانت له قولته المشهورة، بعد اختياره رئيسا للوزراء: "نحن لا صفة لنا إلا أننا خدام هذا الشعب، وإذا انتفى عنا ذلك لا صفة لنا".

وقال عنه رئيس الوزراء البريطاني وقتها (إدوارد هيث) في رسالة للرئيس السادات: "لقد وضعت النوتي الماهر قائداً لسفينة تتلاطمها الأمواج".

ظل الدكتور فوزي رئيسًا للوزراء في الفترة من أكتوبر 1970 إلى يناير 1972،

نائبًا لرئيس الجمهورية

ثم أصبح دكتور محمود فوزي نائبًا لرئيس الجمهورية، إلى أن تقاعد في مارس 1973، ومنحه الرئيس السادات قلادة النيل، وهي القلادة التي تمنح لرؤساء الدول، واعتزل الحياة العامة و العمل السياسي ذلك لمدة ست سنوات وتسعة أشهر، بعد أن مارسه على مدى أكثر من نصف قرن ومارس الدكتور محمود فوزي خلال كل المناصب التي تولاها دوره المؤثر في السياسة المصرية على الصعيدين الداخلي والخارجي باقتدار كبير، وتوفي في القاهرة يوم الجمعة الموافق 12 يونيه عام 1981.

شخصيته

لا شك أن "محمود فوزي" قد اكتسب قدرات كثيرة من المواقع التي شغلها طوال حياته الدبلوماسية الثرية، فكان معروفًا بإجادته اللغات الأجنبية، وفصاحته في اللغة العربية وهدوئه الشديد، وميله للعزلة، والانغماس في التأمل، فضلًا عن تذوقه للآداب والفنون، حتى إنه كان مغرمًا بتنسيق الزهور على الطريقة اليابانية في مستهل حياته الدبلوماسية. كما كان واسع الثقافة، متذوقًا لاختلاف الشخصيات الحضارية في الأماكن التي عمل بها.[2] إلا أنه كان سلبيا، إلى حد كبير، في تعامله مع الضباط الأحرار من شباب ثوار "23 يوليو 1952"، ربما لأنه اقتنع منذ البداية بأنهم سوف يفعلون ما يريدون، فآثر السلامة، واكتفى بالجانب المهني والحرفي في وظيفته، فهو المتحدث رفيع الشأن أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد تأميم قناة السويس. ثم في أعقاب العدوان الثلاثي، هو صاحب الخطوة الشهيرة في انتقاد شاه إيران السابق عندما كان الأخير داعمًا لإسرائيل، والتي قال فيها: (لقد شاه وجه الشاه وآن لشعب إيران أن يضحي بشاه)، فضلًا عن أن كفاءته الدبلوماسية لم تكن محل جدل، بل كانت دائمًا مثار احترام وتقدير، دوليا وإقليميا، ولكن الرجل في تعامله مع الرئيس الراحل "عبدالناصر" كان تنفيذيا تبريريا بالدرجة الأولى، وعندما استشاره "عبدالناصر" في إحدى الخطوات التي يزمع القيام بها، قال له أبو الدبلوماسية المصرية "محمود فوزي": (إن هذا الأمر – يا سيدي الرئيس – تحتاج إلى قرار مستمد من إلهام الزعامة، وليس مجرد رأي وزير الخارجية!) مع أن مهمة رئيس السلك الدبلوماسي هي مهمة سياسية بالدرجة الأولى، فهو المستشار الأول لرئيس الدولة في الشؤون الخارجية، وعندما يتعامل وزير الخارجية مع نظام عسكري، فإن مسؤوليته تكون مضاعفة، كما أن مهمته تبدو أحيانًا أكثر تعقيدًا، ولكن الفيصل دائمًا هو حسه الوطني وشعوره القومي.

من مؤلفاته:

Suez An 1956: An Egyptian Perspective . قد نشر في لندن بعد وفاته، وظهرت له ترجمة عربية فيما بعد .

harb-suez-1956_text.pdf

لقراءة الكتاب وتحميله اضغط علامة PDF

للتاريخ . . . . حسني مبارك نائباً لرئيس الجمهورية !

https://youtu.be/QQUDnzC722U?si=CGSoFM5jv-IylaVo

مقالات عن دكتور محمود فوزي

1. عميد الدبلوماسية محمود فوزي.. ما لا تعرفه عن أول وزير خارجية بعد ثورة يوليو

12 يونيو 2020 [13]

يعد دكتور محمود فوزي أحد رجال الظل في التاريخ المصري الحديث، شغل العديد من المناصب الهامة في فترتي الملكية والجمهورية المصرية، حكمته في اتخاذ القرارات جعلته وجها مشرفا لمصر في الخارج والداخل حتى شغل منصب أول وزير خارجية بعد ثورة يوليو عام 1952.

[13] محمود فوزى "وزير خارجية الثورة .."عميد الدبلوماسية المصرية أرسى سياسة مصر الخارجية بعد 23 يوليو . . ترك بصمة مميزة فى "مفاوضات الجلاء .."وحنكته فضحت العدوان الثلاثى وأرست قواعد "عدم الانحياز - "اليوم السابع

ساهم فوزي بدور سياسيا رائد في مفاوضات الجلاء خلال توليه مهامه كوزير أيضا، وكان واحدا من المسئولين عن وضع مبادئ حركة عدم الانحياز التي كانت السبب في تحرير أكثر من بلد أفريقي، وشارك في تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية، واستمر وزيرا للخارجية المصرية حتى عام 1964.

بعد حرب 1967 تم تعيين فوزي كمساعد لرئيس الجمهورية وكان حينها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وبعد وفاته وتولي السادات الحكم شغل فوزي منصب رئيس الوزراء حتى اختاره السادات كنائب لرئيس الجمهورية المصرية واستمر بمنصبه لمدة عامين منذ عام 1972 حتى عام 1974.

لعب عميد الدبلوماسية دورا كبيرا أثناء توليه لحقيبة العلاقات الخارجية في الخمسينيات من القرن الماضي، فضلا عن مشاركته في مفاوضات الجلاء، شارك بدور فعال أثناء العدوان الثلاثي عام 1956، وساهم بوضع مبادئ حركة عدم الانحياز وفي تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية، واستمر بمنصبه حتى 24 مارس 1964.

كان لمحمود فوزي جولات دبلوماسية في مجلس الأمن والأمم المتحدة، وأيضا زيارات خارجية لتوطيد علاقات مصر بالدول الأجنبية، لا سيما بلدان التحولات السياسية آنذاك ومن ابرزها زيارته لكوبا عام 1959، عندما كان وزيرا لخارجية الجمهورية العربية المتحدة، واستقبال الزعيم الشهير إرنستو جيفارا له في العاصمة هافانا.

وشهدت تلك الفترة علاقات قوية بين الرئيس جمال عبد الناصر وثوار كوبا بقيادة جيفارا وفيديل كاسترو وذلك قبل زيارة "جيفارا" الشهيرة لمصر في شهر يونيو من نفس العام.

بعد تولي الرئيس أنور السادات الحكم، تولى "فوزي" رئاسة الحكومة 4 مرات متتالية من 1970 إلى 1972، ثم أصبح مساعد الرئيس للشئون الخارجية، إلى أن تقاعد في مارس 1973، قبل أن يعتزل الحياة العامة إلى أن رحل في 12 يونيو 1981

ولد محمود فوزي الفقي، في قرية شبرا خلوم بمركز قويسنا التابع لمحافظة المنوفية في 19 سبتمبر عام 1900، ومن الطريف أن الأب أراد أن يسميه محمود، وأرادت الأم أن تسميه فوزي، واتفقا على أن يكون الاسم ثنائيًا "محمود فوزي".

استقال الدبلوماسي محمود فوزي العمل السياسي بشكل نهائي وقضى أعوامه الأخيرة عن المشهد السياسي حتى وفاته في عام 1981 بتزيف في المخ.

2. محمود فوزي.. "عميد الدبلوماسية المصرية" من من هنا (بروفايل)[14]

19 سبتمبر 2017

في أعقاب معركة السويس عام 1956، خرجت مصر منتصرة سياسياً على دول العدوان الثلاثي، وبينما كان دعوات الوحدة العربية ترتفع، والهتافات ضد دولة إسرائيل تتناثر في الفضاء العربي، إذا بشاه إيران محمد رضا بهلوي يخرج ببيانات داعمة لإسرائيل، وقتها لم يجد وزير الخارجية المصرية الدكتور محمود فوزي سبيل سوى بمهاجمة الشاه في عبارة لم ينساها عدد من الإيرانيين حتى الآن " لقد شاه وجه الشاه

[14] محمود فوزي.. "عميد الدبلوماسية المصرية" من من هنا (بروفايل) | صوت الأمة

وآن لشعب إيران أن يضحي بشاه"، هكذا قال وزير الخارجية في أول رد رسمي من مصر على إيران وإسرائيل ومن تحارب القومية العربية.

في مجمل مواقفه الدبلوماسية والوطنية منذ أن تولى محمود فوزي منصب وزير خارجية مصر في أعقاب ثورة 23 يوليو من عام 1952، كانت مواقفه شاهدة على مدرسة دبلوماسية فريدة من نوعها، لدرجة أنه لُقب بـ «عميد الدبلوماسية المصرية»، حيث كان له دور بارز في مفاوضات الجلاء بعد ثورة يوليو، وكان يعتمد عليه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بشكل كبير في إدارة مصر لمعركتا السياسية في العدوان الثلاثي عام 1956، لما يمتلكه من خبرات واسعة في المجال الدولي، وما يمتلكه من حس قومي ووطني جعل هناك تناغم استثنائي بينه وبين عبد الناصر.

شارك "فوزي" بدور فعال أثناء العدوان الثلاثي عام 1956، وساهم بوضع مبادئ حركة عدم الانحياز وفي تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية، واستمر بمنصبه حتى 24 مارس 1964، وبعد حرب 1967 عين مساعدًا لرئيس الجمهورية للشؤون السياسية، وفي عام 1969 اختير أمينًا عامًا للجنة وضع الدستور المصري.

في مثل هذا اليوم التاسع عشر من سبتمبر من عام 1900 وُلد عميد الدبلوماسية المصرية، الذي بدأ في السلك الدبلوماسي بدرجة " تلميذ قنصلي"، بعد تصريح "28 فبراير 1922"، وقيام السلك الدبلوماسي المصري المستقل، واكتساب مصر حق التمثيل الخارجي، بمقتضي ذلك التصريح ووفقًا ل"دستور 1923" حيث اكتسب فوزي قدرات كثيرة من المواقع التي شغلها طوال حياته الدبلوماسية.

كان مهنياً وحرفياً في تعامله مع مجلس قيادة ثورة يوليو وقت إندلاعها، ربما لاتفاقهم على الأهداف والمبادئ، وهذا ما جلع مُمنه سهلة كمتحدث باسم مصر في محافلها الدولية. وكتب السفير عبدالرؤوف الريدي، عن الدكتور محمود فوزي قائلًا: كان فوزى رئيسًا للدبلوماسية المصرية إلا أن ذلك لا يعنى أنه

كان يضع سياسة مصر الخارجية فالسياسة الخارجية في النظام الرئاسي هي سياسة الرئيس وإن كان وزير الخارجية هو مستشاره الأول فالمسئولية في النهاية تقع على الرئيس، وكان فوزي واسع الاطلاع.. قارئاً في كل المجالات، وكان أديباً في كتاباته سواء بالعربية أو بالإنجليزية، وكان أنيقاً في ملبسه وفي حديثه وكان تختار كلماته بعناية فائقة، وكان وجهه بشوشاً دائماً تعلوه هذه الابتسامة "اليابانية" التي اشتهر بها وكان معروفاً أنه مفاوض من الطراز الأول.

بعد وفاة عبد الناصر اختير "فوزي" في 21 أكتوبر 1970 رئيساً لمجلس الوزراء، واستمر بتولي شؤون رئاسة الوزارة حتى 16 يناير 1972 عندما اختاره الرئيس السادات ليكون نائباً لرئيس الجمهورية، واستمر بتولي المنصب حتى 18 سبتمبر 1974 عندما استقال من منصبه وأعلن اعتزاله العمل السياسي.

فوزي الذي وافته المنية في 12 يونيو 1981 كان معروفاً بإجادته اللغات الأجنبية، وفصاحته في اللغة العربية، وهدوئه الشديد، وميله للعزلة، والاستغراق في التأمل، فضلاً عن تذوقه للآداب والفنون، حتى إنه كان مغرماً بتنسيق الزهور على الطريقة اليابانية في مسكنه حياته الدبلوماسية، كما كان واسع الثقافة، متذوقاً لاختلاف الشخصيات الحضارية في الأماكن التي عمل بها.

للتاريـــــــــــــــــــخ، وهذا نوع آخر من الدبلوماسية!

https://youtu.be/snd08b9jOtk?si=WaHpti8BdMlFyzDq

3. الدكتور محمود فوزي الذي تفوق على الصبر والصمت[15]

د. محمد الجوادي

نبدأ حديثنا عن الدكتور محمود فوزي بذكر حقيقة باتت الكتابات التاريخية تقفز عليها بسبب ما فرضه العصر الراهن من السرعة في تناول التاريخ وتداول التأريخ ، تقول هذه الحقيقة إن الدكتور محمود فوزي كان واحدا من الأوائل الذين شاركوا الرئيس أنور السادات صنع نصر أكتوبر السياسي والعسكري فيما قبل العبور وفيما بعد فض الاشتباك وبدء ما سمي بعملية السلام ، و ليس سرا أن الرئيس السادات كان فيما قبل هذه الحرب يقود سيارته بنفسه ليلتقي بالدكتور محمود فوزي في بيت ريفي في ضواحي الجيزة حيث يفرغان من الحاضر ليتناولا صنع المستقبل على نحو يستشرف الثغرات التي يمكن لهما أن تخترقا من خلالها واقع الهزيمة الثقيلة ، وقد كان الرئيس أنور السادات نفسه مقدرا بشدة لدور الدكتور محمود فوزي حتى إنه منحه القلادة التي لا تمنح إلا لرؤساء الجمهورية والملوك وجاء منحه القلادة له في مجلس الشعب في حفل تكريم لم تحظ به سواه ، كما جاء منحه القلادة بعد تنفيذه لاستقالته التي كان

---

15 الدكتور محمود فوزي الذي تفوق على الصبر والصمت | الجزيرة مباشر

قد طلب بأن يكون قبولها في يوم عيد ميلاده الرابع والسبعين ، وقد حقق له الرئيس السادات هذا التكريم الشكلي أيضا . بيد أن الطرف الثالث وهو في حالتنا هذه (كما هو في حالات أخرى) هو الأستاذ هيكل كان حريصا بدافعي الحقد والغيرة على أن يشوه علاقة الرجلين على نحو ما كان حريصا أيضا على أن يشوه علاقة الرئيس السادات بالمهندس سيد مرعي وعلاقة الرئيس السادات بمصطفى خليل، وهكذا كان الأستاذ هيكل في أحاديثه مع زواره ومع المراسلين العرب و الأجانب ينسب كثيرا من التعليقات التي ينتقدها سياسات الرئيس السادات إلى الدكتور محمود فوزي ، وهو أمر لم يكن مستحبا حتى من باب اللياقة في حق رجل آثر الاعتزال فلا داعي لاستدعائه بهذه الطريقة المتجاوزة ، لكن الأستاذ هيكل كان يرى أن له حقوقا على الدكتور محمود فوزي تجعله يوظفه في مثل هذه الاستثمارات من دون أن يستأذنه ، ومن العجيب أن الأستاذ هيكل لم تحترم موت الدكتور فوزي ولا موت الرئيس السادات بعده في العام نفسه وظل ينسب إلى الرجلين ما شاء له الجوى وما شاء له الهوى من افتراءاته ، ومن الحق أنني لم أجد عذرا يمنعني من إثبات هذه الحقيقة حتى لا يقع باحث أو مؤرخ على نصوص الافتراء فيتصورها واقعا ، ولله الأمر ومن بعد .

عائلته

على صعيد السيرة الذاتية نبدأ حديثنا عن سيرة الدكتور محمود فوزي (1900 . 1981) ببعض الطرائف الموحية، فقد كان اسمه يبدو مركباً من الاسمين اللذين كان كل من الأبوين يفضل أحدهما فتوافقا على تركيبهما معا ، ولم يكن هناك اسم ثان ولا اسم ثالث له على مدى تاريخه، وحتى الآن، فلن تجد مرجعا ولا كتابا ولا مذكرات ولا جريدة ولا قرار يُشير إلى الاسم الثاني ولا إلى الاسم الثالث له ولا اللقب، هو محمود فوزي وحسب، ولم يكن هذا استثناء في عهده وإنما كانت هذه هي القاعدة باستثناءات نادرة وانظر مثلا إلى أسماء : محمد عبده ، أحمد عرابي ، سعد زغلول ، ومصطفى كامل ومصطفى النحاس

و محمد محمود وإسماعيل صدقي وأحمد ماهر وعلي ماهر وحسين رشدي وعبد الخالق ثروت وحسن صبري وحسين سري ، وهكذا كان الآباء وأولياء الأمر يختارون للأبناء أسماء موحية في مستقبلها ، وفي هذا الجيل نشأ محمود فوزي وأنت تجد بعض النالين له في المولد وقد أخذ أهلهم بهذه القاعدة من قبيل الرئيس محمد نجيب وشقيقه علي نجيب ومن قبيل فتحي رضوان وأحمد حسين وإبراهيم شكري . و هكذا نفهم بوضوح أنه لم تكن هناك للدكتور محمود فوزي حاجة إلى أن يستكمل اسمه الثنائي ولا الثلاثي ولا الرباعي ولا الخماسي [على نحو ما حدث في حالة فريدة وشاذة] ، أما الطريف فإن أستاذا من أساتذة الجامعين البارزين أصبح رئيسا للجامعة بعد ذلك لاحظ غرامي بالأنساب و ترتيبي لها فاخبرني في لحظة صفاء أن من عائلته واحدا من أكبر كبار رجال الدولة لكنه لم يذكر ذلك لأحد، كما أنه لم يستفد من هذه الصلة ، وأخبرني أيضا أن من المستحيل أن يصدق أحد وجود هذه العلاقة ، و توقف عند هذا الحد ، وقد أثار فضولي ، وبدأت أقلب الاحتمالات المختلفة بدءا من أكبر المناصب ، فكان أول ترجيح هو أن يكون من عائلة الدكتور محمود فوزي ، ومضت الأيام حتى قرأت مذكرات السيدة الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) فإذا بها في هذه المذكرات التي تناولناها بالمدارسة في كتابنا مذكرات المرأة المصرية الذي صدرت طبعته الموسعة بعنوان "الثورة والحرية" تشير بكل وضوح إلى أن والده الشيخ الأزهري دسوقي جوهري ، والذي تنتمي هي أيضا إلى عائلته ، كان صاحب فضل عليها في إقناع والدها بالسماح لها بإتمام حلقة من حلقات جهادها من أجل العلم ، كما كان صاحب فضل في تشجيعها على ارتباطها بأستاذها وزوجها الشيخ أمين الخولي الذي تزامل معه ابنه الدكتور محمود فوزي حين عملا في المفوضية (السفارة) المصرية في روما عاصمة إيطاليا .

منذ ذلك الحين نشرت هذه الحقيقة وأذعتها فيما يتعلق بوالد الدكتور محمود فوزي وعائلته، ونقلت عني، وكالعادة بدون ذكر المصدر وذلك من قبيل أن ما أذكره هو في العادة من المسلمات، وهي ثقة أعتز بها

بالطبع أيما اعتزاز، وتعوضني عن السطو على جهدي، لكني لابد أن أعترف أن مصدري فيما رويته وأثبته كان مصدرا واحدا فقط على الرغم من مصداقيته.

لكني لابد أن أشير إلى طُرفة ثالثة [منهجية الطابع] تتعلق بهذا الموضوع البسيط وهي أن الدكتور مصطفى الفقي في حكاياته الأخيرة اكتشف أن الدكتور محمود فوزي ينتمي إلى عائلة تحمل في نهاية نسبها نفس اللقب الذي تحمله هو، أي الفقي، وأردف فقال إن الدكتور محمود فوزي لم يستعمل هذا اللقب على الإطلاق، وهكذا يمكن للقارئ ان يقول إن الدكتور مصطفى الفقي قد نجا من أن يُحسب عليه، كما أنه فقد بالطبع ما كان يُمكن له أن يكسبه لو أنه كان تحمل لقب عميد الدبلوماسية المصرية.

عمل قنصلا في القدس وعمل سفيرا في لندن

نُضيف إلى الطرافة، طرافة أخرى تتعلق بمسار حياة هذا الرجل فقد عمل سفيراً لمصر في لندن لكن هذه "السفارة" لم تدم إلا لأسابيع اخير بعدها وزيراً للخارجية، وهكذا كان من حظه أن تحظى بكل التقاليد البريطانية العريقة في ركوب عربة الجياد والذهاب بها إلى الملكة إليزابيث الثانية لتقديم أوراق اعتماده في ذلك الاحتفال البروتوكولي (والسياحي) ! وكانت الملكة إليزابيث الثانية لا تزال في عامها الأول من عهدها الطويل الذي لا يزال مستمرا حتى الآن، وأن يكون هذا مقابل أقصر مدة عملها دبلوماسي سفيراً لبلده في لندن، والأكثر طرافة من هذا ما حدث من أن الدكتور محمود فوزي اكتشف وهو في الطريق (حسب رواية متواترة) أنه نسي أوراق الاعتماد فتوقف الموكب حتى يأتي من ذهب ليحضر الأوراق ثم بدأت حركة موكب تقديم الأوراق الذي تحرك على مرتين في نفس الصباح.

يرتبط بمسار الدكتور محمود فوزي أنه عمل قنصلاً كما عمل سفيراً وكان هذا من باب الثقة والمكافأة، كما أنه بعد أن وصل إلى رئاسة وفد مصر في الأمم المتحدة أصبح سفيرا لمصر في لندن لكن الأهم من

هذا أنه شغل منصب قنصل مص في القدس بكل ما كان يعنيه هذا المنصب ويتطلبه من الذكاء والحكمة والفهم.

وفيما بعد هذا كان الدكتور محمود فوزي عليه رحمة الله مثالا للرجل الذي يعمل مع العسكريين في العالم الثالث فيسترخون إليه ويستريح إليهم ومنهم، ولهذا فإنه ضرب الرقم القياسي في البقاء مع العسكريين منذ ما بعد قيام الثورة بخمسة شهور وحتى بلغ هو الرابعة والسبعين فآثر الراحة.

وإذا فقد كان الدكتور محمود فوزي على نحو ما سميته ذات مرة بمثابة " أبو الصابرين"، فهو أولى السياسيين بهذا اللقب الجميل الذي اشتققناه له مستوحين إياه من الأغنية الشعبية المشهورة التي تغنيها الفنانة السيدة شادية والتي تقول فيها يا أمر الصابرين. ذلك أن أقرب وصف لممارسة الدكتور محمود فوزي للسياسة في عهد ثورة 1952 أنه كان جالساً في مقصورة الرئاسة ملتزما الصمت إلى أبعد حدود الصمت: وملتزما بالتهذيب إلى أبعد حدود التهذيب، فكأنه متفرج مهذب ومتهذب غير فاعل وغير منفعل، ومن العجيب أن هذا الرجل ظل في الصورة منذ دخل الوزارة في ديسمبر 1952 أي بعد أربعة شهور ونصف من قيام الثورة في 23 يوليو وحتى استقال بإرادته في 1974 بعد ما يقرب من عام من نصر أكتوبر 1973.

وزير الخارجية الذي لم ينفرد بوزارة الخارجية

مع هذا، ومع هذا، ومع هذا وقد كررتها ثلاثا عن قصد فإن الدكتور محمود فوزي لم يكن هو من يتولى وزارة الخارجية بمفرده! وإنما كان الرئيس عبد الناصر قد أشرك معه غيره في هذه المسئولية من الباطن الظاهر إن صح هذا التعبير، صحيح أنه احتفظ بمنصب وزير الخارجية منذ سبتمبر 1952 وحتى مارس 1964 حين أصبح نائبا لرئيس الوزراء للشئون الخارجية وصحبه وزير جديد للخارجية هو محمود رياض الذي ظل وزيراً للخارجية، ولم يترك الوزارة إلا في وزارة الدكتور محمود فوزي الرابعة في سبتمبر 1972 بينما بقي الدكتور محمود فوزي رئيسا للوزارة حتى يناير 1972 ثم نائباً لرئيس الجمهورية،

وكان قد تولى هذا المنصب أي رئاسة الوزارة في أكتوبر 1970 عقب وفاة الرئيس عبد الناصر لكنه فيما قبل هذا المنصب مباشرةً كان منذ هزيمة 1967 مساعداً لرئيس الجمهورية للشئون الخارجية على أن تخلص اجتماع مجلس الوزراء الذي لم يكن قد أصبح عضواً فيه بعد أن تركت الدولة نظام النواب المُعددين لرئيس الوزراء والذي ظلت تأخذ به حتى هزيمة 1967 .

/https://www.facebook.com/share/v/169SqWyswD

/https://www.facebook.com/share/v/1J9YsfgIKM

https://youtu.be/KqNdLtq54w8?si=iL94g39zu7IgIAD3

4. "محمود فوزي"[16]

الخميس 06-12-2007 | كتب: المصري اليوم |

ترتبط الدبلوماسية المصرية الحديثة بأسماء متعددة لروادها الأوائل من أمثال الباشوات القدامى: "حسن نشأت" و"حافظ عفيفي" و"محمود فخري" و"عبدالفتاح عمرو" و"محمد صلاح الدين"، ثم مرحلة الدكتور "أحمد حسين" و"محمود حسن" و"عوض القوني" و"محمود فوزي"، ولكن يظل الأخير هو أكثرهم شهرة، وأعلاهم مكانة في تاريخ السلك الدبلوماسي المصري،

ذلك أن الرجل - الذي خدم في "اليابان" في مطلع حياته، ثم في أروقة الأمم المتحدة منذ إنشائها - قد جاءت به ثورة يوليو وزيرًا للخارجية، بعد فترة قصيرة شغل فيها السفير "أحمد فراج طابع" ذلك المنصب بعد قيام الثورة مباشرة، وقد كان «طابع» قنصلاً عامًا لمصر في " تريستا" بإيطاليا، وهو ينتمي لواحدة من عائلات الصعيد العريقة، أما "محمود فوزي" فهو ابن "محافظة المنوفية" لواحد من أعيان الريف، تحمل لقب "الفقي"، رغم أنه لم يستخدمه طوال حياته.

وفي ظني أن "فوزي" و"القوني" وبعدهما "محمود رياض" و "إسماعيل فهمي" و"عصمت عبدالمجيد" و"عمرو موسي" و"أسامة الباز" و"أشرف غربال" و"أحمد ماهر" و"نبيل العربي" و"عبدالرؤوف الريدي" و"أحمد صدقي" و"محمد شاكر" وغيرهم، وصولاً إلي جيل الوزير الحالي "أحمد أبوالغيط»"، إنما يمثلون جميعًا الطبقة المتوسطة العليا في مصر وأبناء رجال الخدمة المدنية، وبعض رجال الدين، وأعيان الريف.

---

[16] «محمود فوزي» | المصري اليوم

نعود مرة أخري إلي الدكتور "محمود فوزي" الذي بدأ في السلك الدبلوماسي بدرجة "تلميذ قنصلي"، بعد تصريح "28 فبراير 1922"، وقيام السلك الدبلوماسي المصري المستقل، واكتساب مصر حق التمثيل الخارجي، بمقتضي ذلك التصريح ووفقًا لـ "دستور 1923" .

وقد جلسنا معه في حجرته لأكثر من ساعتين، قدمني في بدايتها السكرتير أول "أحمد واليلي" لصهره السابق نائ ، وقال عني إنني قارئ جيد ومتابع دؤوب للشأنين الداخلي والخارجي، عندئذٍ تفتحت شهية الدبلوماسي الكبير للمناقشة – وكان في طور النقاهة من محنته الصحية– وقال لي ما هو تفسيرك أيها الدبلوماسي الشاب لما .

(بدأ في لبنان من حرب أهلية مع بدايات التصدع في الجبهة العربية عمومًا ؟)، عندئذٍ استجمعت شجاعتي، رغم ما كنت أشعر به من اضطراب، وأنا أجلس إلي أبو الدبلوماسية المصرية، وتفتق ذهني يومها عن رد طويل، أشرت فيه إلي أن ما يجري في الساحة اللبنانية إنما هو محصلة للوضع العربي العام ونتيجة له .

وأعترف بأن الرجل العظيم قد استمع إلي في صبر واهتمام شديدين، ثم فاجأني قائلًا: (مع تقديري لتحليلك يا بني إلا أنني أظن أن السبب غير ذلك)، فتطلعت إليه في شغف وتأدب شديدين، لكي أستمع منه إلي ما يراه تفسيرًا لما يجري في الوطن العربي حينذاك، فإذا به يقول إن السبب هو أننا قد حُسدنا بعد انتصار "أكتوبر 1973" !، مضيفًا أنه يجب ألا ننسي أن الحسد مذكور في القرآن الكريم ! عندئذٍ لا أعرف لماذا طافت بخاطري مقولة شهيرة لأحد الأئمة الأربعة عندما قال: (آن لـ"الشافعي" أن يمد رجليه) .

تلك هي المقابلة الوحيدة التي تشرفت فيها بالحديث إلي أسطورة الدبلوماسية المصرية، والتي لا تنتقص من مكانته الكبيرة وتاريخه الضخم وتأثيره المشهود علي الساحة الدبلوماسية في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، قبل أن يولّيه الرئيس الراحل "السادات" رئاسة أول حكومة في عهده، ويومها قال

الدكتور " محمود فوزي" للإعلام: (إن المصريين يريدون أن يشعروا بأن أمورهم تؤخذ بجدية!) . .

رحم الله رائد الدبلوماسية المصرية، الذي يذكره الناس في كل مكان بالتوقير والاحترام والعرفان.

ما هي الوظيفة التي مُنح أثناءها: نائب رئيس الجمهورية (سابقًا) وسام " (للأسف لم يوضحها موقع " رئاسة الجمهورية". واكتفى الخبر بذكر تاريخ المنح 23 أكتوبر 1974

الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية-جمهورية مصر العربية

الرئاسة › قائمة-الشرف › https://www.presidency.eg › ar

محمود فوزي - presidency.eg

وفي موقع آخر تبين أن الرئيس السادات قد منحه قلادة النيل العظمى،

وهي القلادة التي تمنح لرؤساء الدول.

للتاريخ . . . من أصدق الكلمات التي قالها السادات في حياته

https://youtu.be/STLN78jJ-4Q?si=skf_CTVfthkdxK-S

https://youtu.be/nWG8KICegQo?si=QrS7l3pLBLxibnBc

5. "زى النهاردة" في 12 يونيو 1981.. وفاة محمود فوزي[17]

2024-06-12

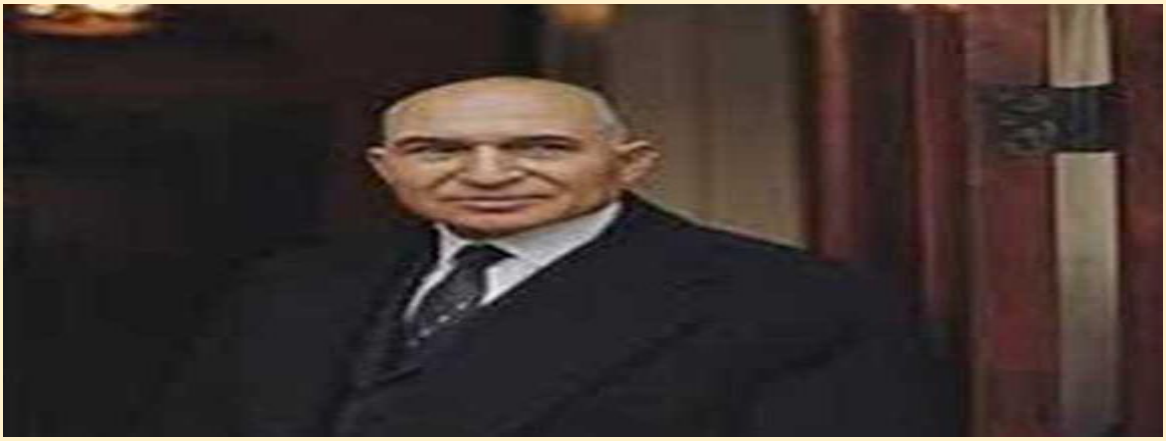

محمود فوزي وزير الخارجية الأسبق

في التاسع عشر من شهر سبتمبر عام 1900 وفى شبرا الخيمة في قويسنا في محافظة المنوفية ولد السياسى المصرى محمود فوزى، وحين ولد أراد أبوه أن يسميه "محمود" وأرادت أمه أن تسميه " فوزى" فكان الاتفاق أن تجمع الاسمين في اسم مركب هو محمود فوزى فيما اسمه كاملا محمود فوزى دسوقى جوهرى، وقد شغل منصب نائب الرئيس السادات، كما شغل منصب وزير الخارجية بعد قيام ثورة 23 يوليو.

وهو حاصل على ليسانس الحقوق في عام 1923 ثم درس بإنجلترا كما حصل على الدكتوراه في القانون الدولى من روما، ومنذ تخرجه عمل بالسلك الدبلوماسى. وكانت بدايته كاتبًا في القنصلية المصرية في نيويورك، ثم نقل مأمورًا للقنصلية المصرية باليابان، ثم في القدس والأردن، وفى عام 1946 اختير مندوبًا لمصر بالأمم المتحدة، وفى عام 1949 اختير مندوبًا لدى مجلس الأمن الدولى.

[17] https://www.almasryalyoum.com/news/details/3191295

وفى 1952 عين سفيرًا بالمملكة المتحدة، وفى 9 ديسمبر 1952 عين وزيرًا للخارجية بعد ثورة 23 يوليو وخلال توليه شؤون الوزارة شارك في مفاوضات الجلاء وشارك بدور فعال أثناء العدوان الثلاثى في عام 1956، وساهم بوضع مبادئ حركة عدم الانحياز وفى تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية.

واستمر بمنصبه حتى 24 مارس 1964 وبعد حرب 1967 عين مساعدًا لرئيس الجمهورية للشؤون السياسية، وفى عام 1969 اختير أمينًا عامًا للجنة وضع الدستور المصرى وبعد وفاة الزعيم عبدالناصر ومجيء السادات رئيسا، اختير في 21 أكتوبر 1970 رئيسًا لمجلس الوزراء، واستمر بتولى شؤون رئاسة الوزارة حتى 16 يناير 1972 عندما اختاره الرئيس السادات ليكون نائبًا له حتى 18 سبتمبر 1974 عندما استقال واعتزل العمل السياسى وتوفى «زى النهاردة» في 12 يونيو 1981.

رحم الله رائد الدبلوماسية المصرية، الذي يذكره الناس في كل مكان بالتوقير والاحترام والعرفان.

للتاريـــــــــــــــــخ

فيديو لأستاذ كبير " طيب الغلابة" دكتور إبراهيم بدران

وختام هذا الجزء عن دكتور محمود فوزي "مسك"

https://youtu.be/GmtaEqcZF4A?si=NRS618ed2GbKCOhK

ثانياً : التعريف بالأستاذ بدر الدين أبو غازي

بدر الدين محمود أبو غازي (14 مايو 1920 - 11 سبتمبر 1983) قانوني وكاتب وناقد تشكيلي ووزير الثقافة المصري في الفترة من نوفمبر 1970 إلى مايو 1971، في بداية عهد الرئيس أنور السادات.

ولد بدر الدين أبو غازي في عام 1920م بالقاهرة، ودرس في مدارسها الابتدائية والثانوية حتى انتهى به المطاف إلى كلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) وتخرج منها في سنة 1941م، وأتقن العربية والإنجليزية والفرنسية.

حياته الوظيفية

حصل أبو غازي على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة عام 1941، والتحق في العام ذاته بالعمل في مصلحة الضرائب حتى عام 1955، ثم نُقل مديرًا للمكتب الفني لشؤون الضرائب بوزارة المالية، ثم مديرًا لمكتب وزير المالية، فمديرًا لإدارة التشريع المالي بوزارة الخزانة عام 1961، ثم شغل منصب وكيل وزارة الخزانة للتشريع المالي والضريبي في الفترة بين عامي 1964 و1970، وفي نوفمبر 1970 اختير وزيرًا للثقافة، وظل في منصبه هذا حتى مايو 1971،[2] ثم عمل بين عامي 1973 و1977 مستشارا للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتولى في الفترة ذاتها تحرير "مجلة الثقافة العربية" التي كانت تصدر عن المنظمة، وفي عام 1977 عمل أمينًا عاما مساعدًا لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ثم أمينًا عامًا بالإنابة بين عامي 1979 و1981.

عضويته بالهيئات والمجالس السياسية والثقافية والفنية

خلال عمله بوزارة الخزانة مثل الوزارة في عضوية بعض الهيئات العلمية والثقافية مثل مجلس إدارة دار الكتب ومجلس إدارة هيئة الآثار ومجلس إدارة الأزهر، وكان أبو غازي بشخصه عضوًا بالمجلس الأعلى للثقافة وبمكتبه التنفيذي ومقررًا للجنة الفنون التشكيلية به، وقبلها كان عضوا بلجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، وعضوا للجنة الفرعية لشؤون الدعوة

والفكر بالاتحاد الاشتراكي العربي عام 1972،[2] وعضوًا للمجلس القومي للثقافة والآداب والفنون والإعلام، وعضوًا مجلس جامعة حلوان، وعضوًا بالشعبة القومية المصرية في المركز القومي للمسرح، كما تولى منذ أوائل السبعينيات رئاسة مجلس إدارة "جمعية محبي الفنون"، ورأس اللجنة التي أشرفت على تأسيس "نقابة الفنون التشكيلية في مصر" عام 1977،[2] وكان نائبًا لرئيس مجلس إدارة "الجمعية العلمية للآثار" بين عامي 1978 و1983، وعضوًا بمجلس إدارة "الجمعية المصرية للدراسات التاريخية" منذ عام 1979 وحتى وفاته، و"مقررًا لشعبة الفنون بالمجلس الأعلى للصحافة" 1983. كما كان عضوًا بـ"الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والتشريع والإحصاء".

في مجمع اللغة العربية

بدأ أبو غازي عمله كوزير للثقافة بزيارة مجمع اللغة العربية، ولم يكن للمجمع مقر ثابت منذ إنشائه، فقرر أبو غازي منح المجمع مقره الحالي في المنزل رقم 15 من شارع المعهد السويسري سابقًا (شارع عزيز أباظة الآن)، وكان مقرًا لقسم كبير من أقسام وزارة الثقافة.

نشاطه المجمعي:

انتُخِب بدر الدين أبو غازي لعضوية المجمع سنة 1975م، في المكان الذي خلا بوفاة الأستاذ محمود تيمور. وهو يشارك مشاركة جادة في نشاطه، سواء في لجنتي ألفاظ الحضارة والفنون، أو في لجنة التاريخ، ولجنة الأدب. وكان من ثمار جهوده هذه إخراج معجم ألفاظ الحضارة الحديثة الذي أصدره المجمع عام 1981م.

أما كلماته التي ألقاها في المجمع فهي: 1- كلمته في حفل استقباله. (مجلة المجمع ج 35) . 2- كلمته في حفل استقبال الدكتور محمد توفيق الطويل. (محاضر جلسات دورة 47 جلسة 35).

وقد قال عنه الدكتور مهدي علام يوم استقباله: وظلت قائمةً مصالحتُه التي عقدها بين ميله، ونشاطه في الفن والأدب، وعمله بين الأرقام ومواد القوانين، فكان يمارس النشاطين في إخلاص وحسن أداء".

ثم قال له" :إذا كانت خمس وخمسون سنة تفصل بين استقبالي لخالك العظيم (المثال محمود مختار)، واستقبالي لك اليوم، فإن خمس سنوات فقط تفصل بين أول استقبال لك في هذا المجمع، يوم زرته وأنت وزير الثقافة، ويوم استقبالك اليوم عضوًا عاملًا فيه. لقد قلتَ في سنة 1970م في تواضعك، وأنت وزير تشرف على هذا المجمع: (أشعر أنني تلميذ بين أساتذة عظام). واليوم تقدم أيها الزميل فاجلس بين زملاء كرام." (مجلة المجمع ج 35).

من مؤلفاته

ولم تُحِل الوظيفة بين الأستاذ بدر الدين أبو غازي، وبين متابعته للنشاط الفني، ونشاطه الثقافي والنقدي. فنشر مقالات عدة في الصحف والدوريات المصرية والعربية عن الفن ونقد الفن، وقد نال جائزة الدولة التقديرية في الفنون، ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى.

وبالإضافة إلى بحوثه ومقالاته في الصحف والدوريات العربية والأجنبية، له عدة مؤلفات هي:

-1مختار، حياته وفنه. 2-مختار، ونهضة مصر (باللغة الفرنسية). 3-المصور محمود سعيد. 4-جيل من الرواد. 5-الفن في عالمنا. 6-المثال مختار. 7-الفنان رمسيس يونان. 8-الفنان يوسف كامل.

1. مختار: حياته وفنه (القاهرة، مايو 1949)
2. مختار ونهضة مصر (بالفرنسية بالاشتراك مع جبرائيل بقطر،[4] القاهرة، أكتوبر 1949): نال الكتاب جائزة مصر – فرنسا عام 1950.
3. محمود سعيد (1960).
4. خمسة فنانين معاصرين، القاهرة 1963.

5. المثال مختار (1964): صدر أيضاً بالإنجليزية بتكليف من اليونسكو.
6. فصول في كتاب من محيط الفنون (دراسات عن فنون القرن السادس والسابع والثامن عشر، وفنون مصر في النصف الأول من القرن العشرين).
7. شارك في الكتاب التذكاري الذي أصدرته وزارة الثقافة بمناسبة الاحتفال بألفية القاهرة بدراسة خاصة بتاريخ الفنون التشكيلية في القاهرة خلال ألف عام.
8. محمود سعيد، هيئة الكتاب، القاهرة، 1972.
9. الفن في عالمنا (دار المعارف، القاهرة، 1973)[4].
10. جيل من الرواد (1975): عن رواد الفن المصري المعاصر في التصوير والنحت.
11. يوسف كامل (1978).
12. رمسيس يونان: الفنان والناقد (1980).
13. راغب عيـــــــــــــاد (1984).
14. فصول في الفنون التشكيلية (1985، صدر بعد وفاته).
15. الفنون والآداب (المسح الاجتمـــاعي 1952 – 1980).

المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع

أشرف على إصدار المجلد الخاص بالفنون والآداب في المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع "1952 – 1980"، والذي أطلق عليه البعض «وصف مصر الثاني»، وكان ذلك آخر الأعمال المهمة التي قام بها أبو غازي.
كان المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع "1952 – 1980". الذي أطلق عليه البعض "وصف مصر الثاني" آخر الأعمال المهمة التي شارك فيها أبو غازي. اضطلع بذلك العمل الكبير " المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية" تحت إشراف الدكتور محمد صبحي عبد الحكيم ثم الدكتور أحمد خليفة.

اختير لرئاسة اللجان المتخصصة التي أعدت هذه الدراسات علماء، كل في المجال الذي اشتهر فيه، فاختير بدر الدين أبو غازي – وزير الثقافة الأسبق- رئيسًا للجنة الفنون والآداب، وكان معه في اللجنة كل من أحمد حمدي محمود وسمير فريد والدكتور سيد البحراوي والدكتور صبري حافظ والدكتورة ضياء أبو غازي وعلي أبو شادي وفرج العنتري وفؤاد دوارة وملعي المطيعي.

غطى هذا المسح 14 محورًا هي:

1. الفنون والآداب
2. الإعـــــلام
3. العدالـــــة
4. الأمـــــن
5. الصحـــــة
6. التعـــــليم
7. الخدمـــات
8. الإسكـــان
9. المواصـــلات
10. البناء الاقتصادي
11. البناء السيـاسي
12. التدرج الاجتماعي
13. الأســـرة
14. السكـــان

وصدرت كل دراسة من الدراسات الخاصة بكل محور في كتاب مستقل مثل كتاب " العدالة" ،وإلى جانب هذه الكتب المستقلة صدر مجلد يضم ملخصات لهذه الدراسات كمؤشرات عامة من هذه المحاور المختلفة.

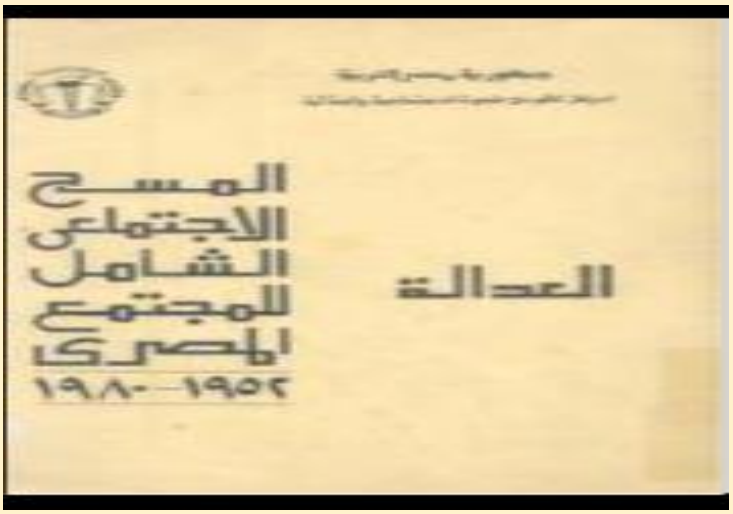

هذا المجلد عليه إهداء من أسرة شقيقي المغفور له المستشار حافظ السلمي من المدافعين عن "استقلال القضاء" وأحد ضحايا " مذبحة القضاء عام 1969" التي نفذها عبد الناص !

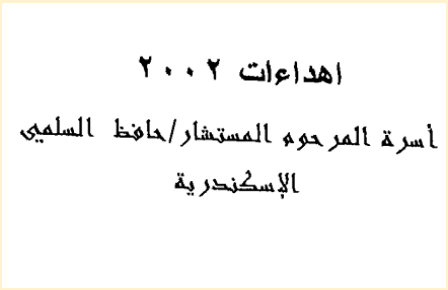
إهداءات ٢٠٠٢

أسرة المرحوم المستشار/حافظ السلمي

الإسكندرية

أسرته

كان خاله هو المثال محمود مختار، الذي أصدر أبو غازي كتابًا عنه بالفرنسية عام 1949 عنوانه «مختار ونهضة مصر»، نال به جائزة «مصر فرنسا»، كما أصدر كتابًا ضخمًا عنه عام 1964.[3]

شغل ابنه عماد أبو غازي (ولد عام 1955) منصب وزير الثقافة في وزارة الدكتور عصام شرف.

بدر الدين أبو غازي ورعاية حلمي's Post

2. بالصور.. رسائل بدر الدين أبو غازي لابنته: تأمل الفن تحتاج لورع الصلاة[18]

احتفل وزير الثقافة الأسبق الدكتور عماد أبو غازي عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك بذكرى ميلاد والده الراحل، بدر الدين أبو غازي، والذي كان وزيرا للثقافة أيضا.

وكتب عماد أبو غازي: "زي النهاردة، من خمسة وتسعين سنة، اتولد أبويا بدر الدين أبو غازي، اتولد يوم 14 مايو سنة 1920، فكرت أسيب له المدونة يتكلم فيها عن طفولته، الكلام اللي منشور هنا، ابتدى يكتبه من 57 سنة وشهرين، كان رسالة أو حوار أو مشروع كتاب مشترك مع أختي الصغيرة نادية".

ونشر أبو غازي رسالة كان والده قد دونها لابنته نادية أثناء رحلة كان قد قام بها إلى باريس يوم 14 مارس عام 1977 تحكي لها عن يومياته.

---

[18] بالصور.. رسائل بدر الدين أبو غازي لابنته: تأمل الفن تحتاج لورع الصلاة | مبتدا

كتب فيها: "في مثل سنك لم أكن قد زرت الإسكندرية، أما أنت فقد قطعت الرحلة وحدك إلى لندن، وذهبت في رحلة رفاق شبابك إلى باريس، جيلكم تختزن تجارب أفضل من جيلنا، ولديه الرغبة في الرؤية والمعرفة والتجوال، ولعل طموحه مع سرعة إيقاع الزمن أكبر من طموحنا".

وتابع: "أقص عليك طرفًا من رحلتي لتشقى أنت رحلتك بنفسك، وتقصين على طرفًا من رحلتك التى مازالت تتفتح كزهور تشرق عليها الشمس وتلقى عليها الضياء".

وأضاف فى رسالته: "الرحلة إلى باريس تهزنى دائمًا، فبيني وبينها وشائج لا تغيب، كانت رحلتى الأولى خارج مصر إليها وقبل هذه الرحلة فى الواقع كان ارتحال بالروح إليها لا ينقطع حتى زرت أحياءها ومتاحفها، وجبت ضفتيها اليمنى واليسرى في مخيلتى، وعايشت فنانيها وأدباءها العظام بين مونمارتر ومونبارناس والحى اللاتينى. فلما طرقتها أقدامى لأول مرة عام 1955 كنت أعرفها برؤيتى الذاتية قبل أن أراها بعينى".

ونصح أبو غازى ابنته نادية قائلا: "طالت زيارتك للوفر أو قصرت فأعطى نفسك فى اللحظات التى تخصصيها له لما ترين فيها عذابات فنانين من أجل الإبداع، وهنا جانب مضيء من حضارة الإنسان، تأمليه فى ورع الصلاة، فإن ساعة واحدة من هذا الورع الروحى خير من ساعات تمضين فيها لاهثة بين أجنحته الشاهقة".

وسرد أبو غازى فى رسالته لابنته عن علاقته بوالده الفنان التشكيلى محمود مختار، الذى رحل عن الحياة وهو فى الثانية والثلاثين من العمر، وكان بدر الدين لا يزال طفلا وقتها، وقال: "لم أكن قد رأيت مختار فى مرضه، وكانت آخر صورته في نفسى صوت ضخم أخاذ وعيون يشع فيها بريق وجسد مفتول فكدت أنكر صورة هذا الحطام أمامى. كم تعذب!"

بدر الدين أبو غازي حكى في رسالته عن طفولته، وعلاقته بمدرسته التي تركت المدرسة وظل مفتقدا لها حتى ساعة تدوينه للرسالة، وحكى لها عن أول مرة يزور فيها باريس، وعن المتاحف واللوحات التي تمنى أن يراها، وعن ظروف الحياة المادية لأسرته، وعلاقته بأصدقائه، وعن تفاصيل رحلته، وغرفته بفندق يطل على البحيرة والجبل في سويسرا ووصف المدينة بأنها رتيبة نظيفة منظمة ولكن شيئا يغيب عنها هو هذا النبض المتألق وتلك الشرارة التي تفجر الفن والإبداع.

وذكر أن قرب جنيف من فرنسا جعلها تتطلع إلى باريس "الضفة اليسرى" و"الضفة اليمنى" "ريف جوش" و"ريف دروات" مثل ضفتي السين في باريس، والمولان روج تتسمى باسم طاحونة لوتريك العظيمة، ولكن أين هذا الميدان من مونمارتر؟

رسالة أبو غازي لابنته تجمع ما بين أدب الرحلات والرسائل والسيرة الذاتية، فهو يقص عليها حكاياته ويصف لها المدن والرحلات، ويستمر في متابعة مشاهداته في جنيف قائلا: "في متحف التاريخ والفنون قريبا من المدينة القديمة في جنيف رأيت مجموعة تماثيل فيها ظل من أعمال أوجست رودان العظيم، ولكن أين هي من وهج عبقرية تمثال المفكر وبرجوازيو كاليه؟

على هذه التماثيل كتب اسم تمثال سويسري رودو، طالعت بطاقة التعريف به فإذا هو أوجست دي نيدرهاوزن تمثال سويسري عمل مع أوجست رودان خلال السنوات من 1883 حتى 1898 في باريس، ودفعه إعجابه به إلى أن يسمي نفسه "رودو" تقربا من أسم رودان العظيم.

في هذا النموذج صورة من شخصية جنيف مدينة تحفل بأسماء ومواقع تتشبه بباريس، فتأخذ منها شيئاً وتغيب عنها أشياء، ولعلهم بإقامة تماثيل الميادين والحدائق مثل ولع باريس في القرنين الماضيين، في كل نشراتهم إشارة إلى تمثال جان جاك روسو المقام في حديقة مواجهة لجسر الجبل الأبيض قريبا من البحيرة، على

قاعدة التمثال كتبوا جان جاك روسو "مواطن من جنيف" . . . عجبًا لهذا النظام والهدوء الجنيفى تنبعث منه شرارة من فكر الثورة الفرنسية"

الجوائز والتكريم

جائزة مصر فرنسا عن كتابه «مختار ونهضة مصر» (1950)[2]

جائزة النقد الفني من وزارة الثقافة (1960)[2]

جائزة الدولة التقديرية (1978)[5]

وسام الجمهورية من الطبقة الأولى (1979)[2]

أطلق اسمه بعد وفاته على قاعة إخناتون تقديرا لدوره في مجال الفنون التشكيلية.[2]

وفاته

توفي بدر الدين أبو غازي في 11 سبتمبر 1983، أثناء علاجه بمدينة بوسطن الأمريكية، عن عمر يناهز 63 عامًا .

3. من مؤلفات بدر الدين أبو غازي ومقالاته

- الثقافة العربية المعاصـــرة . pdf
- الخدمات الثقافية للجماهير . pdf
- السياسة الثقافية مشكلات علمية ونظرة على التجربة المصرية . pdf
- الطابع الحضاري للمباني الإداريـــة . pdf
- العلاقات الثقافية الدولية نظرة مقارنة . pdf
- العمل الثقافي برنامج – ومنجـــزات نوفمبر – 1970 . pdf
- الغرب والشرق وأثر الفن الإسلامي على الفن الحديث . pdf
- الفنون التشكيلية في عهد عبد الناصـــر . pdf
- الفنون التشكيلية وأهداف العمل الثقافي . pdf
- القصة والفن التشكيلي في المخطوطات القديمة– بدر الدين أبو غازي . pdf
- الملتال مختـــــــــــــــــــــار . pdf
- المجالس القومية وإعادة تنظيم الدولـــة . pdf
- بعض قضايا الثقافة في مصر بين التخطيط والتنفيذ (2) . pdf
- تمثال شوقي في رومـــــــــــــــــــا . pdf
- حول السياسات الثقافية – بدر الدين أبو غازي . pdf
- دراسة مقارنة صيغ إدارية للعمل الثقـــافي . pdf
- صلاح عبد الصبـــــور . pdf
- مستقبل التنمية الثقافيـــة . pdf

- مستقبل المنـــــــاحف . pdf
- معرض حامد عبد الله وبدر الدين ابوغازى . pdf
- ملامح من الحياة الفنية في ظل الحضارة العربيـــــــة . pdf
- من حضارة الصورة فن التصوير الفوتوغـــــــرافي . pdf
- Mouktar ou le reveil de l'Egypt.pdf
- 070198 – الفن فى عالمنـــــــــــــــا . pdf
- 157035 – محمود سعيد . pdf
- 187952 – راغب عياد . pdf
- aladab_1956_v04_01_0113_0117.pdf
- أحمد بدوي وعبد الرحمن زكي . . . صورة وحتية . pdf
- التعليم والثقافة وجوانب من الإصـــــــــلاح . pdf
- التنظيم الثقـــــــــافي . pdf

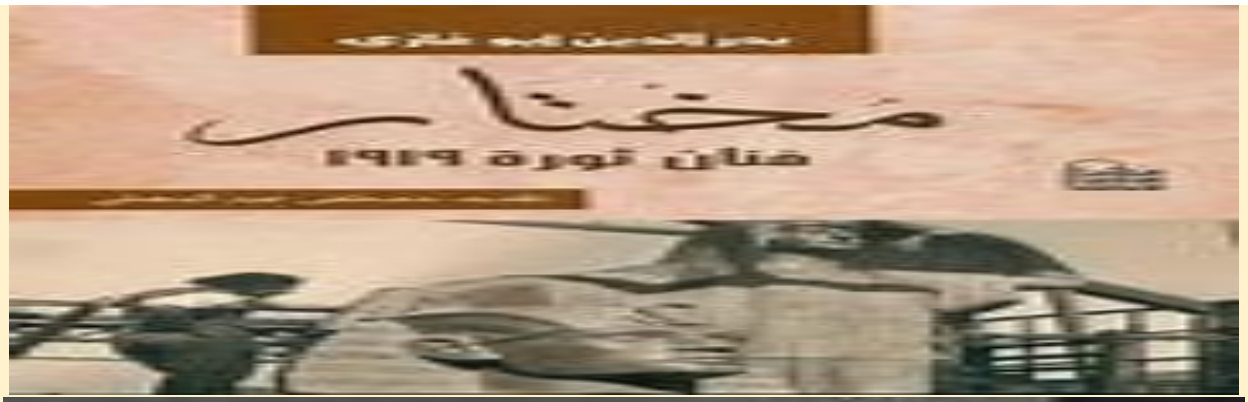
مختار
فنان ثورة ١٩١٩

رواد الفن التشكيلي

مختار

التنظيم الثقافي .pdf

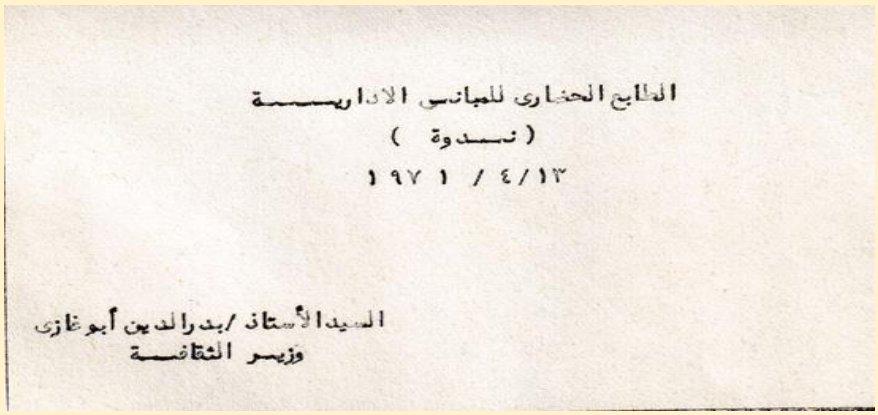
الطابع الحضاري للمباني الاداريـــــة
(نـــدوة)
١٩٧١ / ٤/١٣
السيد الأستاذ /بدرالدين أبو غازي
وزيـر الثقافـــة

الطابع الحضاري للمباني الإدارية .pdf

4. رجل من زمن جميل[19]

بقلم: جابر عصفور – في: الاثنين 1 فبراير 2010 – التصنيف: السير والمذكرات

جابر عصفور عن جريدة الأهرام – مارس 2008

كنت أناقش وشهرت العالم وطلعت الشايب بعض أحوال المركز القومي للترجمة. ولدينا الجديد الذي كنا نرجوه، وفجأة فتح الباب عماد أبو غازي، ودخل منهلل الوجه، يحمل عددا من جريدة أخبار الأدب، وبعد التحيات المعتادة. أعطاني العدد قائلا: إن هناك ملفا خاصا عن بدر الدين ابو غازي، ولمن لا يعرف فبدر الدين أبو غازي واحد من اشرف وأخلص من عملوا وزراء للثقافة في هذا الوطن لم اعرفه في حياته للاسف، ولكني عرفته من خلال اقرب اساتذتي الي نفسي وهو المرحوم عبد المحسن بدر الذي لم يكن استاذا مباشرا لي فحسب في قسم اللغة العربية بآداب القاهرة بل كان بمثابة الأب الروحي ودليلي في عوالم الفكر والثقافة.

ولا حد لديني له في جوانب كثيرة، ابتداء من الاهتمام بعالم الرواية بكتابه الرائد عن تاريخ الرواية في مصر وقبله عالم الشعر بأطروحته للماجستير عن تطور الشعر في مصر، والحق أن علاقتي بعبد المحسن بدر لا تتوقف علي تأثري بكتاباته أو بمحاضراته، أو حتي بزياراتي المتكررة له في منزله، وإنما تجاوز

---

[19] رجل من زمن جميل | منتدى الكتاب العربي

ذلك إلي السلوك الذي كان مثلي الاعلي فيه والقيم التي غرسها في نفسي ومنها عدم الانخداع بالمظاهر الكاذبة أو البراقة، والبحث وراءها عن الجوهر الاصيل والقيمة الحقيقية.

وكان عبد المحسن بدر حنبليا بالمعني العامي للكلمة، حديا لا يقبل أوساط الأمور ولا يعرف المجاملة فالناس عنده صنفان من يستحق الاحترام وهم قلة قليلة، ومن لا يستحق الاحترام وما أكثرهم في زمنه وزماننا. وقد فرضت صرامته الأخلاقية الفكرية عددا من القواعد التي لم يتنازل عنها قط، وعددا من المبادئ التي لم يتخل عنها أبدا. ولذلك كان من النادر أن أسمع منه ثناء علي أحد، أو تقديرا لأحد. وكنت أوقن أن كل من يثني عليه عبد المحسن نموذج القيمة الإيجابية في صفائها النادر. ولذلك احترمت بدر الدين أبو غازي الذي عرفه عبد المحسن بدر الذي كان علي صلة وثيقة به بحكم التجاوب الفكري الذي زادته الجيرة. فقد كان عبد المحسن بدر يسكن في المعادي علي مقربة من منزل بدر الدين أبو غازي الذي كان يبادله الاحترام والتقدير والمحبة. وكان من عادة عبد المحسن بدر أن يحكي لنا عن علاقته بأساتذته الذين ظلوا أقرب إليه من غيرهم، وعلي رأسهم سهير القلماوي وعبد العزيز الأهواني اللذان كانا أقرب إليه عقلا ووجدانا وعن معارفه الذين لم يكن يتردد في إعلان احترامه لهم، وأذكر منهم أحمد بهاء الدين وبدر الدين أبو غازي، عليهم رحمة الله جميعا.

ولا أزال أذكر الحزن العميق الذي غرق فيه عبد المحسن بدر، عندما توفي الابن الأكبر، مختار، لبدر الدين أبو غازي في حادثة سيارة، علي طريق المعادي بالقرب من مستشفي القوات المسلحة. وكان حزن عبد المحسن حزنا عميق الأغوار، وأظنه لم يقص في الاقتراب الحميم من الأب المكلوم بدر الدين أبو غازي، والتخفيف عنه، والمواساة له. والمؤكد أن كثرة حديث عبد المحسن بدر عن صديقه بدر الدين أبو غازي هي التي دفعتني إلي اقتناء كتابه الضخم عن لخات مص العظيم مختار. وكان بدر الدين أبو غازي

ابن شقيقة مختار، فهو خاله الذي أورثه محبة الفنون، وعشق الجمال الذي ظل يرعاه دائما، عارضا وناقدا وداعما .

وأذكر أنني اشتريت الطبعة الأولى من كتابه عن خاله مختار وحياته في طبعته الأولى الصادرة سنة 1949 من سور الأزبكية وقد أعاد طبعها وتنقيحها سنة 1980، وعرفت- فيما بعد- أنه نال جائزة فرنسية عن كتابه مختار ونهضة مصر الذي كتبه بالفرنسية مع صديقه الذي رحل قبله، جبرائيل بقطر . وأضفت إلى ذلك معرفتي بكتبه عن محمود سعيد سنة 1960 وكتابه المهم عن الفن في عالمنا سنة 1973 .

هكذا، أدركت أن بدر الدين أبو غازي واحد من الرواد الذين أسهموا في تعميق شعور جيلنا ووعيه بأهمية الفن في حياتنا . وهي الأهمية التي كانت تؤكدها مقالات بدر الدين أبو غازي التي ظل ينشرها في الجرائد والمجلات المصرية، محاولا تنوير العقول وإغناء النفوس بكل نماذج الفن التي تضيف إلى الحياة حياة وعمقا وامتدادا وثراء، ولاشك ان كتابه الضخم عن خاله مختار كان مدخلي الاول الي عالم هذا المبدع العظيم الذي يظل علامة استثنائية في تاريخ الابداع المصري الذي نباهي به الدنيا بأسرها . وكانت عظمة مختار تتجسد امامي، صباح مساء في غدوي ورواحي من جامعة القاهرة، وذلك منذ ان انتقل التمثال الي صدارة الطريق المؤدي اليها، بعد نقله من ميدان التحرير وكنت أري التجسد نفسه في تمثال سعد زغلول في الاسكندرية وغيره من تماثيل مختار التي لا تزال تزهو بنضارتها وثراء دلالاتها في متحف مختار، سواء لجمعها ما بين الأصالة والمعاصرة أو قدرتها التعبيرية الفريدة عن العام من خلال الخاص، وعن الإنساني من خلال المحلي . وأقرب هذه التماثيل إلي قلبي تمثال الخماسين الذي هو ذروة فريدة في إبداع مختار، بل الإبداع الفني بوجه عام .

5. المقهى الثقافي تختتم برنامجه بمئوية بدر الدين أبو غازي[20]

04/فبراير/2020

في إطار برنامج المئويات ضمن أنشطة المقهى الثقافي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب. تحتفل المعرض بالمئوية الأولى لميلاد "بدر الدين أبو غازي" في الثانية حتى الرابعة مساء اليوم الثلاثاء يشارك في الندوة كلًا من: الدكتور صبري منصور. والدكتورة هبة الهواري. ومحمد سيد ريان. يشار إلى أن "بدر الدين أبو غازي" شغل منصب وزير الثقافة في الفترة من نوفمبر 1970 إلى مايو 1971، فيما أشرف على إصدار المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع "1952 – 1980"، والذي أطلق عليه البعض "وصف مصر الثاني"، وكان ذلك آخر الأعمال المهمة التي قام بها أبو غازي، وهو آخر الأعمال المهمة التي شارك فيها أبو غازي، واضطلع بذلك العمل الكبير المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية تحت إشراف الدكتور محمد صبحي عبدالحكيم ثم الدكتور أحمد خليفة. اختير لرئاسة اللجان المتخصصة التي أعدت هذه الدراسات علماء، كل في المجال الذي اشتهر فيه، فاختير بدر الدين أبو غازي رئيسًا للجنة الفنون والآداب، وكان معه في اللجنة كل من أحمد حمدي محمود وسمير فريد والدكتور سعد البحراوي والدكتور صبري حافظ والدكتور ضياء أبو غازي وعلي أبو شادي وفرج العنتري وفؤاد دوارة وملعي المطيعي. ومن مؤلفاته الأخرى: مختار: حياته وفنه. مختار ونهضة مصر (بالفرنسية بالاشتراك مع جبرائيل بقطر، خمسة فنانين معاصرين. من محيط الفنون. ألفية القاهرة. محمود سعيد. المثال مختار صدر أيضًا بالإنجليزية بتكليف من اليونسكو. الفن في عالمنا (دار المعارف، القاهرة، جيل من الرواد. يوسف كامل. رمسيس يونان: الفنان والناقد. راغب عياد. فصول في الفنون التشكيلية وغيرها .

[20] المقهى الثقافي تختتم برنامجه بمئوية بدر الدين أبو غازي

6. شاهد أوراق بدر الدين أبو غازى عن الخدمات الثقافية للجماهير عام 1973 – اليوم السابع[21]

الأحد، 15 سبتمبر 2019 04:01 م

نشر الدكتور عماد أبو غازى، وزير الثقافة الأسبق، عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك"، أوراقا تخص والده بدر الدين أبو غازى (14 مايو 1920–11 سبتمبر 1983) عن الخدمات الثقافية للجماهير قدمها فى مؤتمر تطوير أداء الخدمات العامة "الإدارة فى خدمة الجماهير" الذى نظمه الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة سنة 1973.

وفى 14 ورقة، استعرض بدر الدين أبو غازى، "الخدمات الثقافية للجماهير – نظرة على الوضع القائم وأبعاد المستقبل"، حيث قال إن العمل الثقافى فى حاجة إلى قدر كبير من الحماسة وقدر معادل من التنظيم، وتحدث عن السينما، والمسرح، وأيضا النشر والتأليف، والمتاحف، والثقافة الجماهيرية والثقافة والتعليم، والوسائط الجماهيرية ودورها فى نشر الثقافة.

---

[21] شاهد أوراق بدر الدين أبو غازى عن الخدمات الثقافية للجماهير عام 1973 – اليوم السابع

7. مختار فنان ثورة 1919[22]

عرفت المفكر والناقد الكبير بدر الدين أبو غازي عن قرب وقت أن كنت أشرف برئاسة المركز القومي للفنون التشكيلية في بداية الثمانينيات من القرن الماضي. عرفته ذا معرفة موسوعية ونظرة متفحصة متعمقة عندما يعرض لعمل فني بالتحليل والتفسير. تعلمت منه الكثير عندما كنت ألجأ إليه سائلا في بداية عهدي بالعمل الإداري.. وكان نعم الناصح والمرشد الأمين. فقد ساعدني على اجتياز مشكلاتٍ كثيرة واجهتني، كان لا يبخل بعلومة ولا يضيق بسؤال ولا ينأى عن مشورة وبحب شديد وبابتسامته المعهودة التي لا أذكر أنني أبدًا ما رأيته مرة دون هذه الابتسامة الحانية كان تجيبني على أية تساؤلات كنت أطرحها عليه – وما كان أكثرها – دون ضجر أو ملل.

[22] بدر الدين أبو غازي مختار فنان ثورة 1919 | المجلس الاعلى للثقافة

8. "حول السياسة الثقافية" لبدر الدين أبو غازى . . . أحدث إصدارات هيئة الكتاب[23]

صدر حديثًا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، برئاسة الدكتور هيثم الحاج علي، كتاب "حول السياسة الثقافية" تأليف بدر الدين أبو غازى. ويضم الكتاب مجموعة من الأوراق التى قدمها بدر الدين أبو غازى فى مؤتمر تطوير أداء الخدمة العامة-الإدارة فى خدمة الجماهير، الذى نظمه الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة فى عام 1972. وصدر فى المرة الأولى فى طبعة محدودة للمشاركين فى المؤتمر والمندوبين فى برنامج إعداد القادة فقط، حاملا العنوان ذاته، وضم أربع ورقات ناقش ابو غازى فى الأولى منها المشكلات المرتبطة بالسياسة الثقافية فى النطاق العالمى، مع نظرة على التجربة المصرية التى بدأت منذ تأسيس وزارة الثقافة عام 1958، وعرض فى ورقتين منفصلين لاتجاهات برنامجه للعمل الثقافى وكيفية توظيفها فى خدمة الجماهير. وفى الورقة الأخيرة قدم نظرة على الوضع القائم للخدمات الثقافية للجماهير وابعادها المستقبلية، واليوم اصدرته للمرة الأولى في طبعة جماهيرية واسعة.

توثيق بالصور والفيديو

[23] بدر الدين أبو غازي مختار فنان ثورة 1919 | المجلس الاعلى للثقافة

يوم رحيل مختار (خال بدر الدين أبو غازي)

دكتور عماد أبوغازي

https://youtu.be/X6RvTUW40Gw?si=Dg07Rw2VjxLXgK_i

https://youtu.be/cryTwwp8Pjw?si=FT11TFfahFN_WWaw

https://youtu.be/VHld6fnPhq0?si=ecsc95ql1vi2Dfkm

https://youtu.be/W9QEMN64F2w?si=skCKpbspZmJeNgFY

https://youtu.be/ABncSHPtoVA?si=anRFlkQBDrwxnZme

ثم تسجيل لندوة قدمها دكتور عمـــاد أبوغـــازي

ابن الراحل العظيم بدر الدين أبوغازي عن "مختار فنان ثورة 1919 وتمثال نهضة مصر

https://youtu.be/MgttF2GSejU?si=f7VsA98QGTRDDWPv

الجزء الثالث

الإبداع الفكري والثقافي والعلمي والسياسي

والإنتاج الأدبي المتدفق من العميد...

دكتور طه حسين

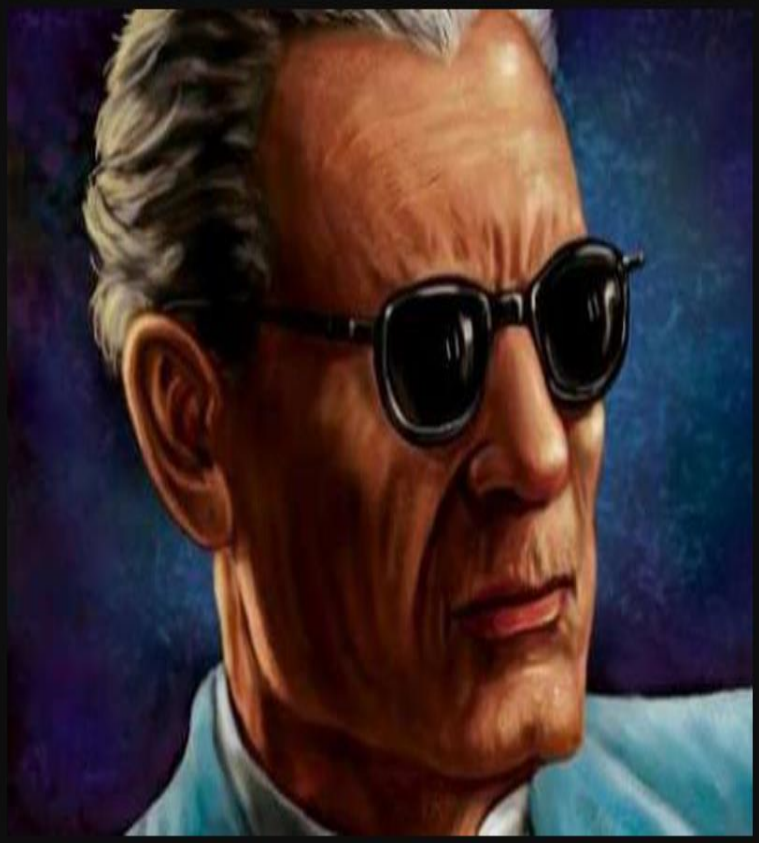

1. التعريف بالدكتور طه حسين . . عميد الأدب العربي

1973- 1889

د كتورطه حسين .. عميد الأدب العربي[24]

[24] http://www.mawhopon.net/?p=1437

من هو دكتور طه حسين؟

هو عميد الأدب العربي، وصاحب البصمة الكبرى في الثقافة العربية، استطاع أن يقهر الظلام ويتغلب على إعاقته ليصل إلي ارفع المناصب، وتحتل قمة الأدب العربي رغم ما تعرض له من انتقادات بسبب آراءه وكتاباته، كان أدبه مدرسة حديثة، وركنا أساسيا من حقبة كاملة هي حقبة الثورة في الفكر العربي.

ولد الدكتور طه حسين في الرابع عشر من نوفمبر عام 1889 في عزبة "الكيلو" التي تقع على مسافة كيلو متر من مدينة "مغاغة" بمحافظة المنيا في صعيد مصر وكان والده موظفًا صغيرًا بسيط الحال ، يعول ثلاثة عشر من الأبناء كان ترتيب طه حسين السابع بينهم.

فقد بصره في السادسة من عمره بعد إصابته بالرمد ، وحفظ القرآن الكريم قبل أن يغادر قريته إلى الأزهر الشريف، ليتتلمذ على يد الإمام محمد عبده، لكنه طُرد من الأزهر، ولجأ إلى الجامعة المصرية في عام 1908 ودرس الحضارة المصرية القديمة، والإسلامية، والجغرافيا ، والتاريخ، والفلك، والفلسفة، والأدب وعكف علي إنجاز رسالة الدكتوراه التي نوقشت في 15 مايو عام 1914 وحصل على درجة الدكتوراه الأولى في الآداب عن أديبه الأثير: "أبي العلاء المعري"، ثم سافر إلي باريس ملتحقًا بجامعة "مونبلييه".

عاد طه حسين من فرنسا عام 1918 بعد أن فرغ من رسالته عن ابن خلدون، وعمل أستاذاً للتاريخ اليوناني والروماني حتى عام 1925 تم عين أستاذاً في قسم اللغة العربية مع تحول الجامعة الأهلية إلى جامعة حكومية، وأصبح عميدًا لكلية الآداب سنة 1930، وحين رفض الموافقة على منح الدكتوراه الفخرية لكبار السياسيين سنة 1932، طُرد من الجامعة ولم يعد إليها إلا بعد سقوط حكومة صدقي باشا، وفي عام 1942 أصبح مستشاراً لوزير المعارف ثم مديرا لجامعة الإسكندرية حتى أحيل للتقاعد

في 16 أكتوبر من عام 1944 واستمر كذلك حتى 13 يناير 1950 عندما عين لأول مرة وزيراً للمعارف، وكانت تلك آخر المهام الحكومية التي تولاها طه حسين حيث انصرف بعد ذلك إلى الإنتاج الفكري والنشاط في العديد من المجامع العلمية التي كان عضوا بها داخل وخارج مصر، وتوفي الأديب الكبير في 29 أكتوبر من عام 1973عن عمر يناهز 84 عاماً .

أنتج طه حسين أعمالا كثيرة منها أعمال فكرية تدعو إلى النهضة والتنوير، وأعمال أدبية تنوعت ما بين الروايات والقصص القصيرة والشعر، ومن أهم هذه الأعمال:

"على هامش السيرة"، "الأيام"، "حديث الأربعاء"، "مستقبل الثقافة في مصر"، "الوعد الحق"، "في الشعر الجاهلي"، " المعذبون في الأرض"، " صوت أبي العلاء"، " من بعيد"، "دعاء الكروان"، "فلسفة ابن خلدون الاجتماعية"، " الديمقراطية في الإسلام"، " طه حسين والمغرب العربي"، " شجرة السعادة"، "أديب" ، "من حديث الشعر والنثر" .

كذلك قام طه حسين بدور اجتماعي وسياسي كبير في إنهاض المجتمع المصري وتنوير العقل العربي، وهو صاحب شعار " التعليم كالماء والهواء حق لكل مواطن" وقد تعرض لانتقادات كثيرة وخاض معارك فكرية بسبب آراءه وأفكاره وصلت إلي حد تكفيره ورغم ذلك كان الدكتور طه حسين وسيظل نجم "عميد الأدب العربي "نظراً لتأثيره الواضح على الثقافة المصرية والعربية.

ونال طه حسين العديد من الجوائز والأوسمة بلغت أكثر من 36 جائزة مصرية، ودولية منها "وسام قلادة النيل" عام 1965، و "جائزة الدولة التقديرية في الآداب"،كما قلده ملك المغرب محمد الخامس "وسام الكفاءة الفكرية" وذلك عندما قام طه حسين بزيارته للمغرب وهو وسام رفيع يقدم للعلماء والأدباء وغيرهم من المتميزين، وجائزة " الأمم المتحدة" لإنجازاته في مجال حقوق الإنسان وذلك في عام 1973، وقامت فرنسا بمنحه "وسام اللجيون دونيه" من طبقة جراند أوفيسيه، كما حصل على عدد كبير من

الدكتوراه الفخرية من جامعات عالمية مثل " ليون" و"مونبلييه"، و"روما"، و"أثينا"، و"مدريد"، و"أكسفورد".

وتم اختيار الدكتور طه حسين عضواً في عدد من الهيئات فكان عضوًا بالمجمع العلمي المصري، والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، وعضوًا مراسلًا للمجمع العلمي العربي بدمشق، والمجمع العلمي العراقي، وعضوًا أجنبيًا في المجمع العلمي الفرنسي، والمجمع العلمي الإيطالي، وعضوًا عاملًا بمجمع اللغة العربية منذ عام 1940، كما تم انتخابه نائبًا لرئيس المجمع عام 1960، وكان أول من شغل هذا المنصب، كما تم انتخابه رئيسًا للمجمع عام 1963 خلفًا لأحمد لطفي السيد، وظل في هذا المنصب حتى وفاته.

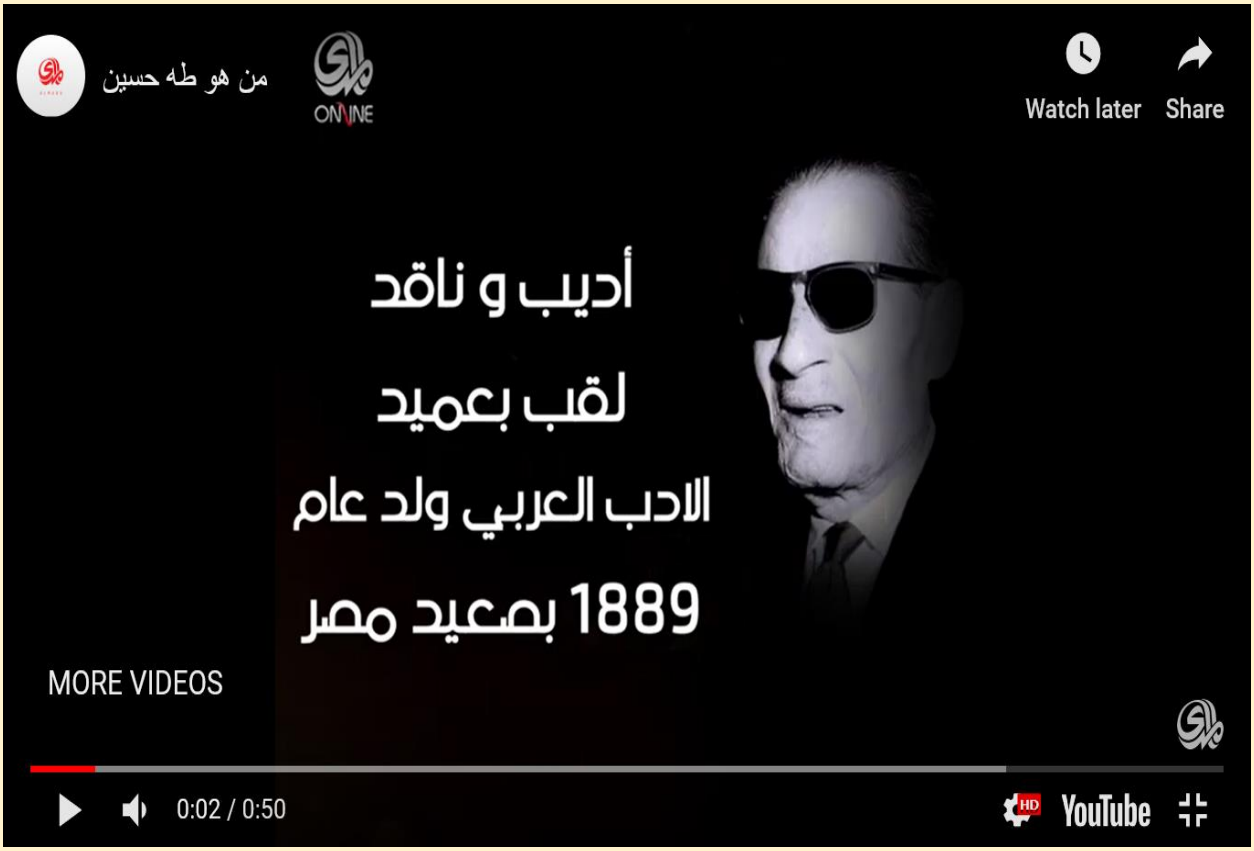

https://youtu.be/DsEfubgd9sU

من المعارضات الهامة التي واجهها طه حسين في حياته تلك التي كانت عندما قام بنشر كتابه " الشعر الجاهلي" فقد أثار هذا الكتاب ضجة كبيرة، والكثير من الآراء المعارضة، وهو الأمر الذي توقعه طه حسين، وكان يعلم جيداً ما سوف تحدثه فمما قاله في بداية كتابه:

> هذا نحو من البحث عن تاريخ الشعر العربي جديد لم يألفه الناس عندنا من قبل، وأكاد أثق بأن فريقا منهم سيلقونه ساخطين عليه، وبأن فريقا آخر سيزورون عنه ازورارا . ولكني على سخط أولئك وازورار هؤلاء أريد أن أذيع هذا البحث أو بعبارة أصح أريد أن أقيده فقد أذعته قبل اليوم حين تحدثت به إلى طلابي في الجامعة.
>
> وليس سرا ما تنحدث به إلى أكثر من مائتين، ولقد اقتنعت بنتائج هذا البحث اقتناعا ما أعرف أني شعرت بمثله في تلك المواقف المختلفة التي وقفتها من تاريخ الأدب العربي، وهذا الاقتناع القوي هو الذي يحملني على تقييد هذا البحث ونشره في هذه الفصول غير حافل بسخط الساخط ولا مكترث بازورار المزور..

وأنا مطمئن إلى أن هذا البحث وإن أسخط قوما وشق على آخرين فسيرضي هذه الطائفة القليلة من المستيرين الذين هم في حقيقة الأمر عدة المستقبل وقوام النهضة الحديثة، وزخر الأدب الجديد.

نقده

أخذ على طه حسين دعوته إلى الأَوْرَبَة،[20] كما أخذ عليه قوله بانعدام وجود دليل على وجود النبيين إبراهيم إسماعيل فضلا عن زيارتهما الحجاز ورفعهم الكعبة سالكًا بذلك المنهج الديكارتي في التشكيك، ويقول في هذا الصدد:

> للتوراة أن تحدثنا عن إبراهيم وإسماعيل وللقرآن أن تحدثنا عنهما ولكن هذا لا يكفي لصحة وجودهما التاريخي.

كما أُنتقد لمساندته عبد الحميد شيت أمام الأزهر في فتوى جواز الإفطار في نهار رمضان لمن تجد أدنى مشقة.[21] واتهم بالكفر والإلحاد .[22][23]

الرد عليه

قام مصطفى صادق الرافعي بتأليف كتاب سماه تحت راية القرآن للرد على كتاب في الشعر الجاهلي

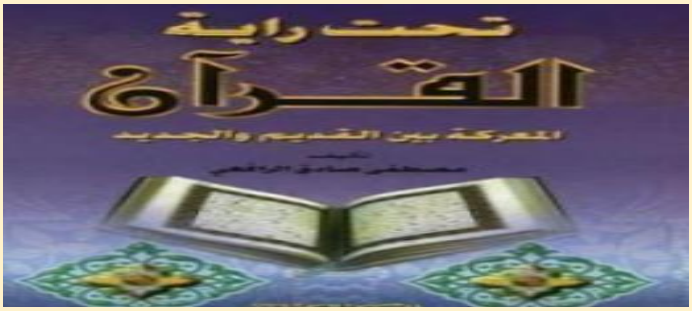

PDF

تحت راية القرآن_Foubaluoo_moc.fdp

وألف كذلك بين القديم والجديد للرد على كتاب ألفه طه حسين وهو مستقبل الثقافة في مصر وعلى كتاب سلامة موسى المدعو اليوم والغد . وقد صنف إبراهيم عوض مؤلفاً جمع فيه أقوال النقاد والمؤرخين سماه "معركة الشعر الجاهلي بين الرافعي وطه حسين" .

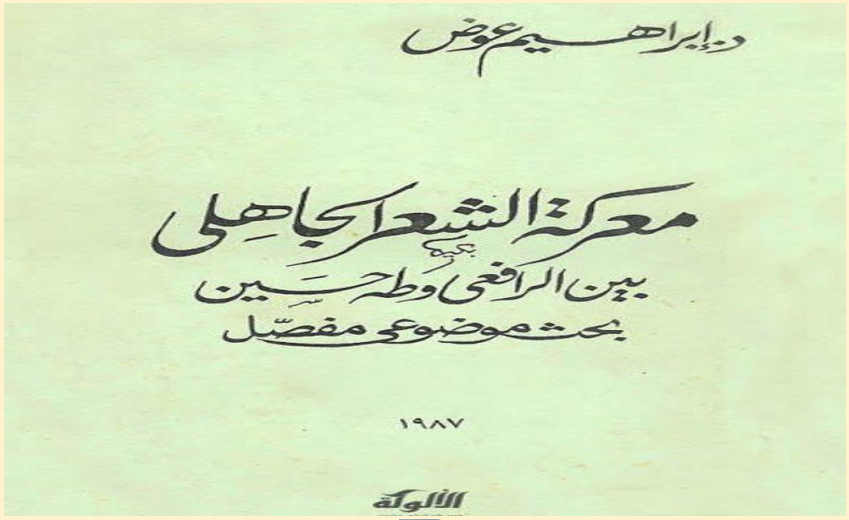

دكتور ابراهيم عوض.fdp

قام سيد قطب بتأليف كتاب أسماه " نقد كتاب مستقبل الثقافة في مصر لطه حسين"، وممن رد عليه أنور الجندي في كتابه " محاكمة فكر طه حسين" .

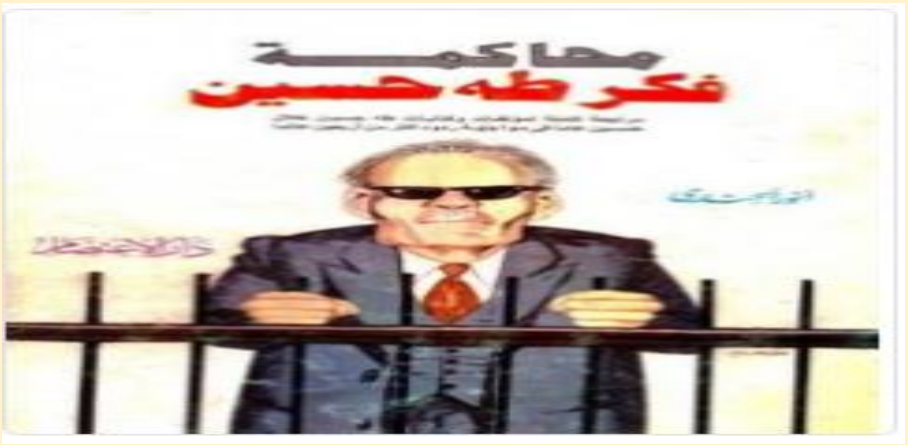

محاكمة فكر طه حسين.fdp

كما رد عليه وائل حافظ خلف في كتابه الذي أسماه "مجمع البحرين في المحاكمة بين الرافعي وطه حسين". وألمح في آخر بحثه إلى أن طه حسين قد رجع بعدُ عن رأيه في الشعر الجاهلي بمقالة كتبها، مستدلاً بقول العلامة محمود محمد شاكر في "رسالة في الطريق إلى ثقافتنا" (حاشية ص163) ط/ مكتبة الخانجي - الطبعة الثانية: "قد بينت في بعض مقالاتي أن الدكتور طه قد رجع عن أقواله التي قالها في الشعر الجاهلي، بهذا الذي كتبه، وببعض ما صارحني به بعد ذلك، وصارح به آخرين، من رجوعه عن هذه الأقوال. ولكنه لم يكتب شيئا صريحا يتبرأ به مما قال أو كتب. وهكذا كانت عادة "الأساتذة الكبار"! يخطئون في العلن، ويتبرأون من خطئهم في السر!!" انتهى. كما عارضه خالد العصيمي في بحثه "مواقف طه حسين من التراث الإسلامي". وأفرد محمود مهدي الاستانبولي في كتابه طه حسين في ميزان العلماء والأدباء فصلاً عن نقد طه حسين وكذلك صابر عبد الدايم في بحثه "بين الرافعي وطه حسين تحت راية القرآن".[24]

تكريمه

الوسام	الدولة المانحة	التكريم
	مصر	القلادة الكبرى من قلادة النيل العظمى[34]
	مصر	الصليب الأعظم من وسام الاستحقاق (مصر)[34]
	فرنسا	وسام جوقة الشرف[35]
	اليونان	الصليب الأعظم من وسام الفينيق[36]
	لبنان	الطوق الكبير لوسام الأرز[34]
	المغرب	وسام الاستحقاق الفكري من رتبة قائد[34]
	إسبانيا	الصليب العظيم من النيشان المدني لألفونسو العاشر الحكيم[34]
	سوريا	الطوق الكبير من وسام الاستحقاق السوري[34]
	تونس	الطوق الكبير من وسام الجمهورية التونسي[34]

2. بوابة الأهرام" تنشر صورا نادرة لعميد الأدب العربي طه حسين في ذكرى رحيله [25]

2018-10-28

هي ليلة تشبه صباح اليوم الأحد، اشتدت عليه وطأة المرض، ففارقت روحه الحياة عن عمر يناهز الـ84 عامًا، قضى خلالها الدكتور طه حسين، عميد الأدب العربي رحلة البحث تبض فيها بغير بصر وحارب الظلام بالنور، إذ يقول عنه الدكتور زكي نجيب محمود: "لقد كانت عصر طه حسين.. غايتنا فى دنيا الفكر والثقافة هي أن نجمع مجدنا الموروث إلى النتاج الإنساني الحديث، ولقد تجسدت فى شخص طه حسين هذه الغاية المأمولة.. كان لنا طه حسين بشخصه عصر تنوير، وكان لنا كذلك عصرًا إنسانيًا يعلى من شأن الإنسان، فلقد آمن بالتقدم وتفاءل بمصير الإنسان، كان لنا أبا العلاء وكان لنا فولتير فى آن معًا، دعا إلى حرية الفكر بادئاً من طلاقة التعبير ومنتهياً إلى كرامة الإنسان.

ونشر "بوابة الأهرام" صورًا نادرة لطه حسين، من أرشيف "الأهرام" وملتقياته الخاصة بفيلته والتي حولتها وزارة الثقافة المصرية إلى متحف لتخليد ذكراه عميد الأدب العربي.

عصا طه حسين

مجموعة من الإسطوانات

غرفة نوم طه حسين

[25] http://gate.ahram.org.eg/News/2028524.aspx

قلادة النيل محفوظة بمتحف طه حسين

نظارة طه حسين

مبنى متحف طه حسين

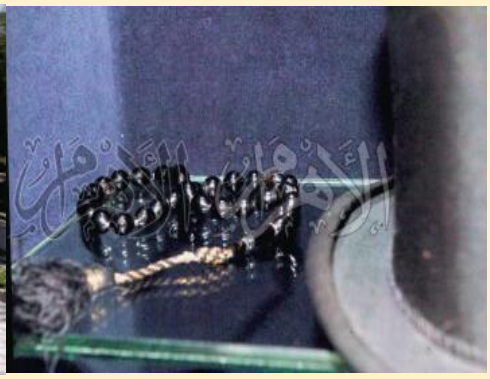

مسبحة طه حسين

طه حسين مع أسرته

3. مزيد من التعرف على دكتور طه حسين

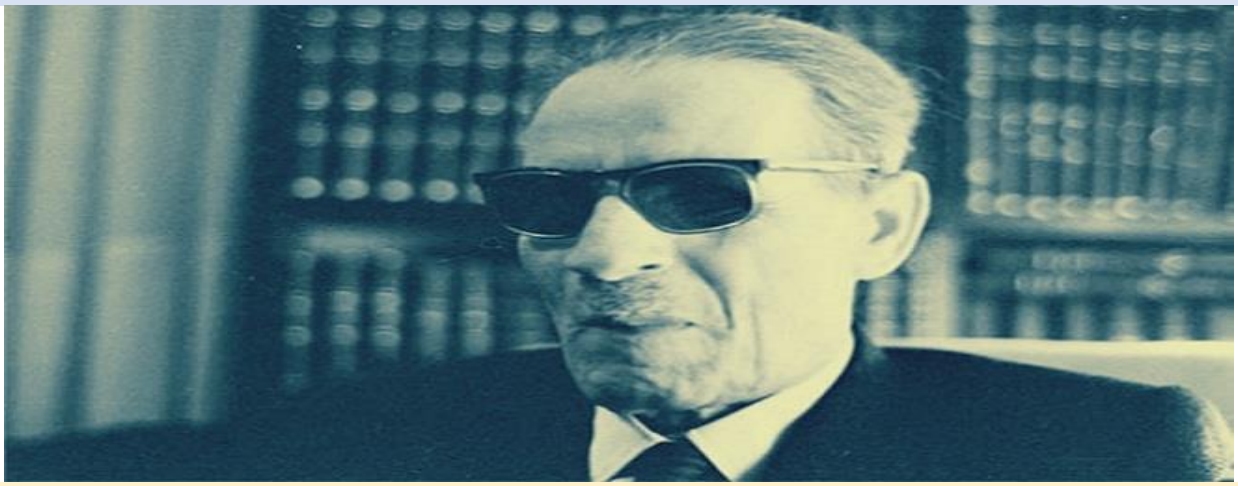

في الأساطير اليونانية يُوجد بروميثيوس، سارق النار من جبل الأولمب؛ ليهبها للبشر، نِكاية في زوس المُسيطر. هنا في مصر، بل العالم الواقعي أجمع (بعيدًا عن الأساطير)، عندنا مَن مَسك بشُعلة الثورة ومضى يصعد بها حتى وصل عنان السماء، مَن أَعلى مِن قيمة الفكر والفن والبحث العلمي، وجعل التعليم كالماء والهواء. أول من حصل من الجامعة المصرية (جامعة الملك فؤاد آنذاك) على أول رسالة للدكتوراه، عميد الأدب العربي، الدكتور طه حسين.

قالت فيه زوجته الجميلة المُثابِرة سوزان برسو عندما كتبت عن بعض إرهاصات الذاكرة، والذكريات مع العميد في مستهل كِتابها "معك"، حيث صدرت الكِتاب من سِفر أشعيا: " وأسير العمي في طريق لم يعرفوها . .في مسالك لم يدروها أمشيهم ،أجعل الظلمة أمامهم نورًا" .

وفي عام 2013 م صدر عن دار المعارف كُتيب صغير داخل سلسلة أقرأ (التي صدرت أول ما صدرت بإشراف العميد) . الكُتيب بمناسبة مرور أربعين عاما على وفاته، وهو للأستاذ محمد الدسوقي.

داخل الكِتاب تحكي بكل حب و شغف عن أيامه ولقاءته بالعميد. كيف كان يومه؟ ما الذي يكتبه؟ خصوماته؟ رأيه في معاركه النقدية؟ بيته الذي كان مفتوحًا لكل طالب علم. وكُل هذا وأكثر؛ لأنّ الأستاذ الدسوقي قد صار سكرتيرًا للعميد بعدما تركه الأستاذ فريد شحاته في أواخر أيامه. فالدسوقي كان يذهب له (كما صَرّح) كل يوم خمس ساعات ليقرأ عليه، نصف الخمس في الصباح و نصفها في المساء . وأورد الأستاذ الدسوقي في كَتيبه الكُتب، التي بعضها قرأها عليه مرة، والبعض أكثر من مرة.

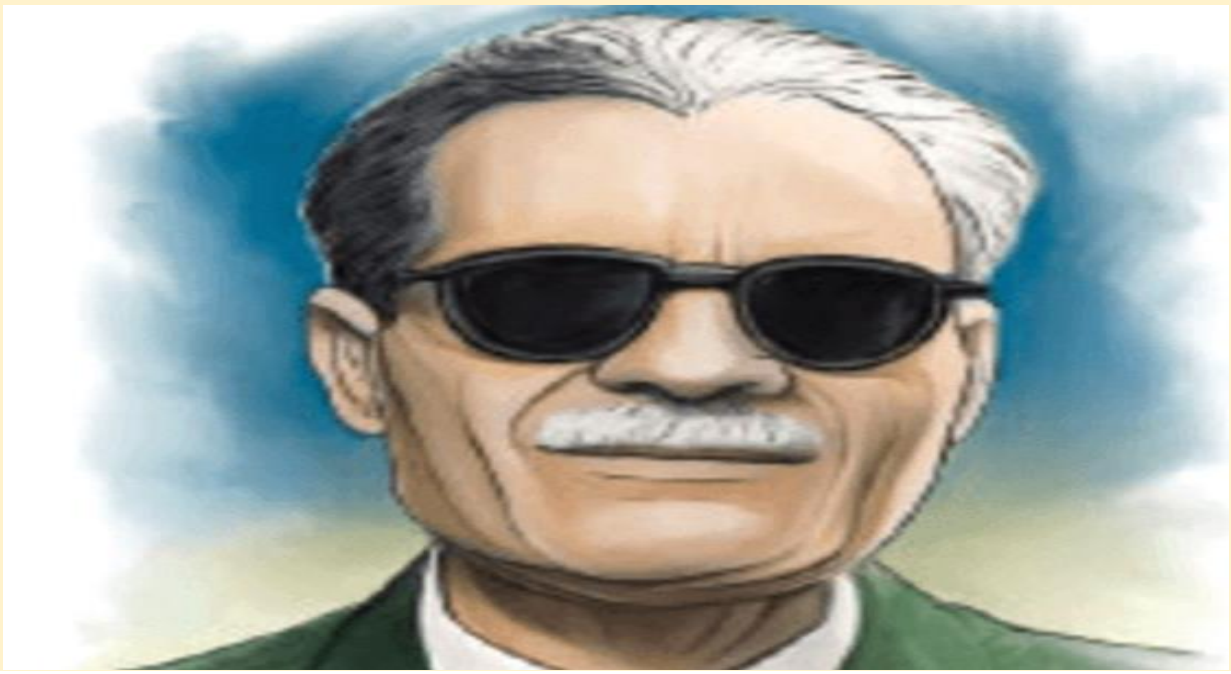

4. كتب أوصى "العميد" بقرائها ....

الكتب قيمة. القائمة بحاجة. الكتب لابد أن تُذاع وتنشر . لابد أن يعرفها الكل . فلنعتبرها قائمة يُرشحها لك العميد من العالم الآخر، ونحن بدورنا نرشح لك كُل أعمال العميد.

إليكم القائمة، مُذيلة بنبذة مختصرة لبعض الكُتب:

1. الكامل للمبرد

كتاب من أمهات كُتب الأدب . فيه جمع الكاتب، نوادر الشعر والنثر للعرب القدامى، واستنبط ما فيها من حكم ونِكات وفوائد، ثم علق عليها وشرحها.

2. شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد

كِتاب فيه يَشرح، ويُشرِح المؤلف فيه كِتاب نهج البلاغة للإمام علي ابن أبي طالب، والذي يتناول الخطب التي ألقاها الإمام علي. وهذه الخطب قد جمعها الشريف الرضي.

3. عيون الأخبار، لابن قُتيبة

يقول الكاتب عن كِتابه " . . أودعته طرقاً من محاسن كلام الزُهاد في الدُنيا، كما أنه لم يخل من نادرة طريفة، وفطنة لطيفة، حتى لا يشعر القارئ بالتعب و يعرض عن الكِتاب."

4. الأمالي، لأبي علي القالي

الكِتاب يقع في مجلدات أربع ويشتمل الحديث فيه عن العلم والبلاغة والشعر والأدب والحكمة والنسلية ففيه مثلاً فصل عما قِيل في مشي النساء، وفصل عما قيل في الريق، وعما قيل في طروق الخيال.

5. مختار الأغاني، لابن منظور

من عنوانه، الكِتاب هو تلخيص و اختصار لكِتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني، حيث يقول الصفدي عن ابن منظور "لا أعرف في الأدب و غيره كِتابًا مطولاً إلا وقد اختصره، وأخبرني والده قطب الدين أنه ترك مختصره خمسمائة مُجلدة"

6. بعض أجزاء من الأغاني للأصفهاني

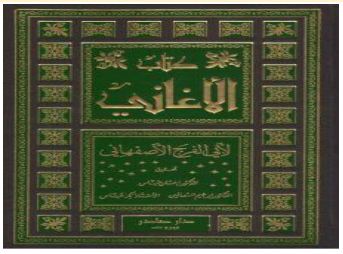

الأغاني لأبي فرج الأصفهاني، هو من أكثر الكُتب صيتًا . حيث هو كِتاب قد أنفق فيه صاحبه عمر طويل؛ ليجمع مادته من الفن والشعر والموسيقي والغناء الذي كان مُنتشرًا في العصر العباسي.

7. العقد الفريد ، لابن عبد ربه الأندلسي

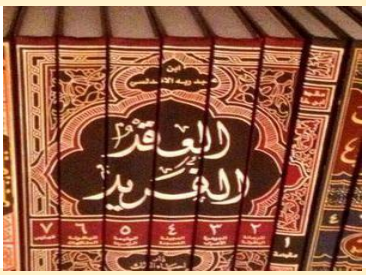

كِتاب جمع فيه مؤلفه بعض الخطب و الشعر والنثر والوصايا والرسائل، كما حوى عن معارف وفقه وتاريخ ونحوه ذلك مما كان مُنتشرًا في الأندلس آنذاك.

8. الحيوان . للجاحظ

هو من أشهر كُتب الجاحظ، حيث ضمن فيها الحديث عن الحيوانات و صفاتها وخصالها و طِباعها ، وما قاله العرب شعرًا ونثرًا عن هذه الحيوانات، و أحيانًا كان يشرد بعيدًا عن الحيوانات؛ بهدف إمتاع القارئ و تسليته و ترفيهه.

إن كان في كِتاب الحيوان قد كان عِماده حول الحيوان وطباعه، فإن الموضوع هُنا أدبي بحت. فالكِتاب عن أجزاء، أوله يتحدث فيه عن البيان و أنواعه و البلاغة و الفصاحة، والثاني عن الخطابة وطبقات

الشعراء، والثالث عن أصل اللغة وقيمة الشعر. ولا تنس أن أفضل تحقيق للكِتاب هو لعميد المحققين الأستاذ عبد السلام هارون.

9. البيان والتبين . الجاحظ

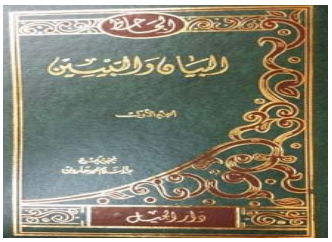

10. الفرق . أبي خلف الأشعري

وهو كِتاب يتحدث فيه المؤلف عن أهم فرق الشِيعة المُنتشرة . وما هي ؟ ومذاهبها والاختلافات بينها .

11. إعجاز القرآن . الباقلاني

وفيه يتحدث الكاتب عن القرآن وكيف هو مُعجزة؟ ولماذا ؟ وما هي جوانب إعجاز القرآن؟.

12. مجالس ثعلب . أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني

وفيه نوادر، وشواهد، وحكايات وطرائف، والكِتاب لا يقل أهمية عن الأمالي، أو العقد الفريد.

13. الأدب الجغرافي عند العرب للمستشرق الروسي كراتشكوفسكي

14. 150 صحابيًا اختلفوا

ملاحظة هامة: الأستاذ الدسوقي لم يقل من هو مؤلف الكِتاب !، وإنما أشار فقط إلى أنه مؤلف عراقي مُعاصر، والشبكة العنكبوتية قد ضنت بالعثور على هذا الكِتاب، الكِتاب الوحيد الذي ألفته بين يدي ومقاربًا له جدًا في العنوان، هو 150 صحابي مختلق للكاتب السيد مرتضي العسكري.

15. مع الإنسان في الحرب والسلام . فتحي رضوان

16. النبوغ المغربي في الأدب العربي . عبد الله كنون

يقع في مجلدات ثلاثة، الجزء الأول منه يتحدث عن التاريخ العلمي و الأدب في بلاد المغرب، الثاني للمختارات النثرية، أما الثالث للمختارات الشعرية.

17. ظهور الإسلام . عبد الحميد شيت

18. قمم أدبية . نعمات أحمد فؤاد

يتناول الكِتاب بعض من أعلام الفكر و الأدب.

قمم أدبية، نعمات أحمد فؤاد.fdp

19. الآثار النبوية . أحمد تيمور

الآثار_النبوية (1).fdp

20. بعض مؤلفات يوسف السباعي، ثروت أباظة، أنيس منصور، طاهر الطناحي، و نجيب محفوظ

21. أثر القرآن الكريم في اللغة العربية . أحمد حسن الباقوري

وهذا الكِتاب قد كَتب له العميد مقدمة، وتُعد هذه آخر مقالة كتبها العميد.

https://youtu.be/X_vUQ-fiph0?si=S6GYDTnYpQ4flkfx

أثر القرآن الكريم في اللغة العربية.pdf Noor-Book.com

5. من أشهر أقوال طه حسين

1. ويل لطالب العلم إن رضي عن نفسه.
2. الأصدقاء ثلاث طبقات: طبقة كالغذاء لا نستغني عنه . . و طبقة كالدواء لا نحتاج إليه إلا أحيانًا . . و طبقة كالداء لا نحتاج إليه أبدًا .
3. الفلسفة هي مظهر الحياة العقلية القوية، وهي وسيلة الانسان إلى أن يتصور الحقائق ويحكم عليها بعقله لا بخياله.
4. الحنين إلى الوطن خالد لا يدري أحد أحديث هو أم قديم.
5. إياك والرضى عن نفسك فإنه يضطرك إلى الخمول، وإياك والعجب فإنه يورطك في الحمق، وإياك والغرور فإنه يظهر للناس كلهم نقائصك كلها ولا تخفيها إلا عليك.
6. فلنبتهل إلى الله في أن يبرئنا من علة الكلام الكثير، فلعلنا إن برئنا من هذه العلة أن نجد العزاء عن آلامنا وكوارثنا في العمل الذي يزيل الآلام ويمحو الكوارث وتجلي الغمرات.
7. لو أدبه الشعب حين كذب كذبته الأولى لما عاد إلى الكذب مرة أخرى.

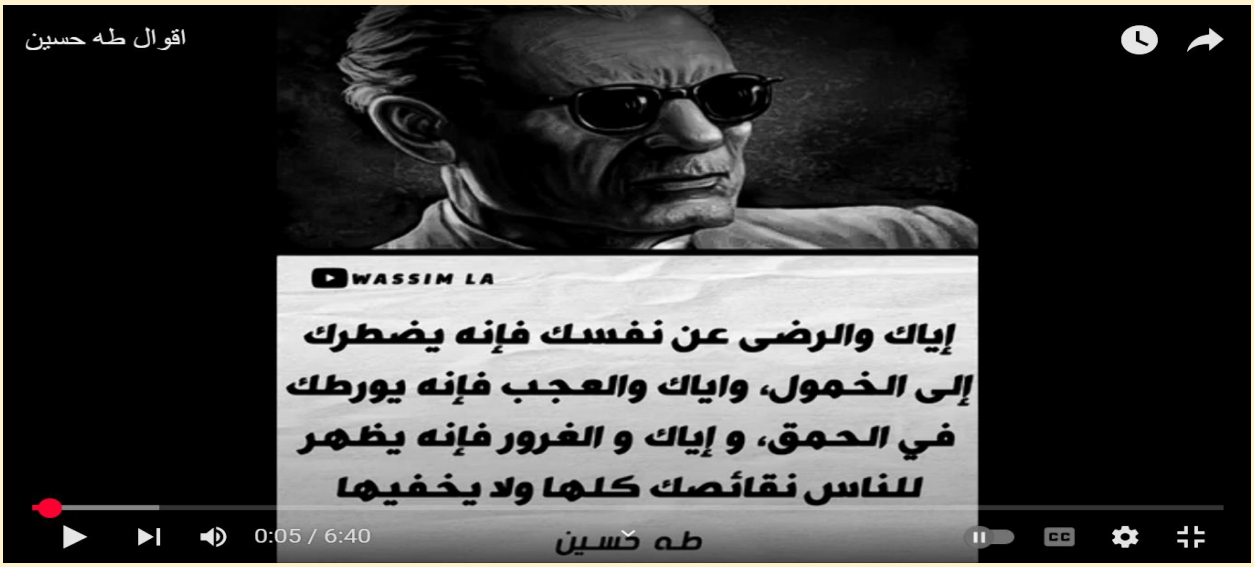

https://youtu.be/Hm-F062u-iQ?si=OrdWFJ7jmFaQsSEj

https://youtu.be/GOOJkMebsvc?si=jil8usr_9YRmdkL6

https://youtube.com/shorts/7jaSTr9hia4?si=u76akvcVvNgHNWMW

6. لمعرفة المزيد عن "العميد"

https://youtu.be/k1qAV3CNYqo

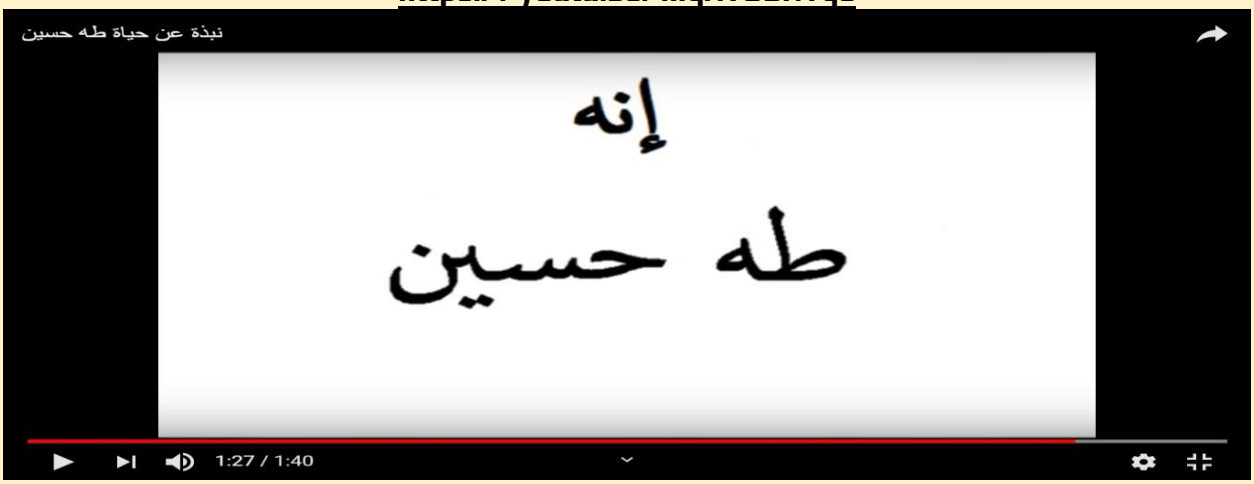

https://youtu.be/U1hR6aE1QX0

https://youtu.be/7lDqmR2ahe4

https://youtu.be/sU-ULahGxKA

https://youtu.be/ewkBV9-48Wg

https://youtu.be/6W4YhZOnH-8

https://youtu.be/cMdLnK9Eyf8

https://youtu.be/xrb2slZ1sb4

https://youtu.be/1F_i53ql-PE

https://youtu.be/GXcJRwh2jpE

https://youtu.be/ml5brlZmaQw

https://youtu.be/0sD0am5Ndlc

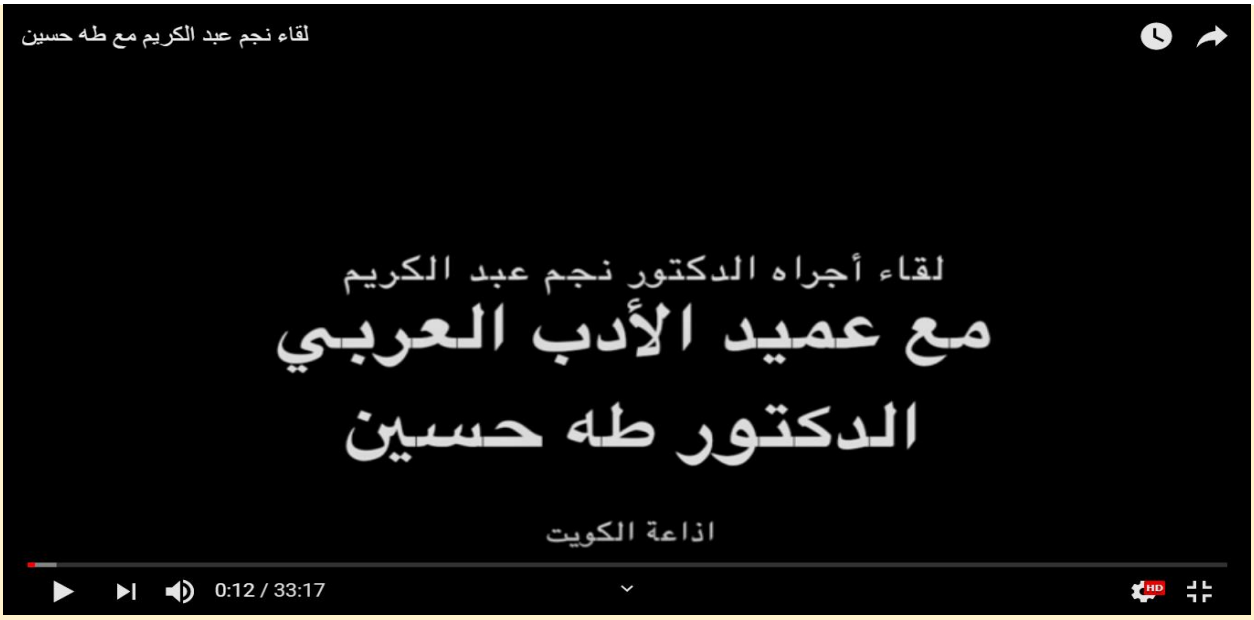

https://youtu.be/ItNL7lvnqPo

https://youtu.be/UUk_lj-qxUQ

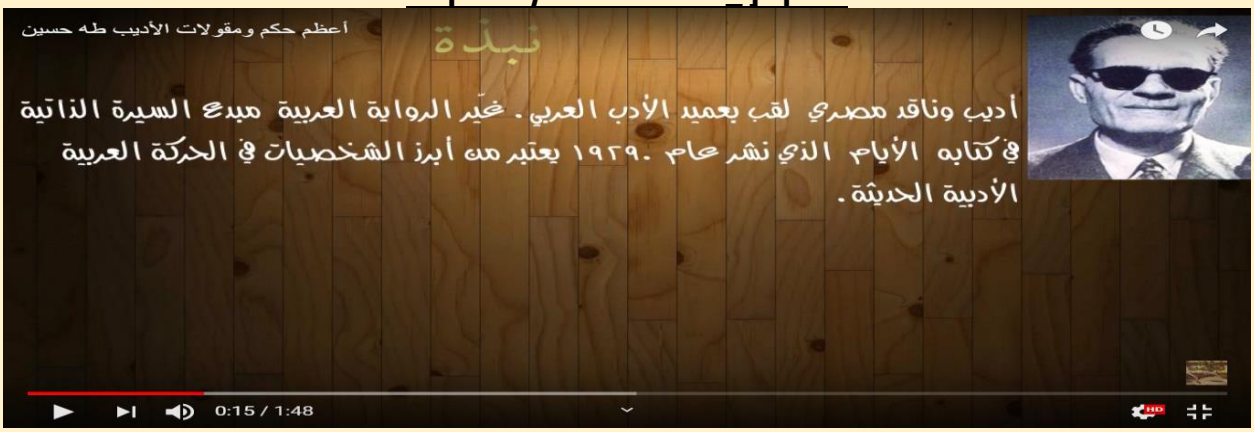

https://youtu.be/Y45foeSzl5o

https://youtu.be/XpNhj9cnAKg

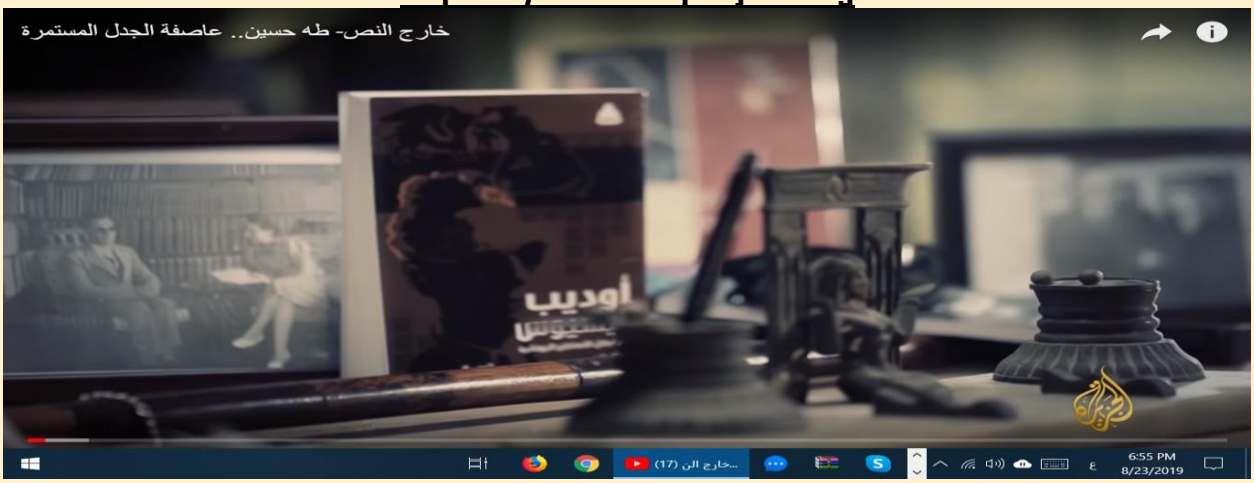

https://youtu.be/CDEzejRzBw8

https://youtu.be/ofWuatJozv4?si=jxeiP69-gNuZcOHb

7. مؤلفات دكتور طه حسين

https://youtu.be/MxE4rnquRqM

عنوان العمل	نوع العمل
1. الفتنة الكبرى	دراسة تاريخية
2. المعذبون في الارض	رواية
3. في الشعر الجاهلي	دراسة نقدية
4. في الادب الجاهلي	دراسة نقدية
5. الأيام	رواية عن قصة حياته
6. دعاء الكروان	رواية
7. مع المتنبي	دراسة نقدية
8. مستقبل الثقافة في مصر	دراسة
9. الحب الضائع	رواية
10. حديث الأربعاء	مجموعة مقالات

11. على هامش السيـــــرة	رواية تاريخيه
12. حديث المســـــــاء	مجموعة مقالات
13. مع أبى العلاء فى سجنـــه	دراسة
14. جنة الشـــــــــوك	نش قصصي نقدى
15. ما وراء النهـــــــــس	رواية
16. الوعد الحـــــــــق	نص قصصي تاريخي
17. ابن سينا-الشفاء-المنطـــق	دراسة
18. مرآة الإســـــــــلام	نص تاريخي
19. جنة الحيـــــــــوان	مقالات
20. شروح سقط الزنـــــد	نقد أدبى
21. اديـــــــــــب	نص أدبى
22. حافظ وشوقـــــــي	نقد أدبى
23. الـــــــــــوان	مقالات
24. نظام الأثينيـــــــــن	نص تاريخي
25. من آثار مصطفى عبد الرازق	ببليوجرافيا و مقالات
26. تجديد ذكرى أبى العـــــلاء	نقد أدبى
27. الشيخـــــــــــان	نص روائي

28. فلسفة ابن خلدون الاجتماعية تحليل و نقد	نقد أدبي
29. قادة الفكر	مقالات
30. شرح لزوم ما لا يلزم لأبي العلاء المعري	نقد أدبي
31. القدر	ترجمة رواية زوديك لفولتير

تحميل كتب دكتور طه حسين

كتب ومؤلفات طه حسين | مؤسسة هنداوي

الكتب المؤلفة للكاتب طه حسين (48 كتاب)

جَنَّة_الشَّوْك.fdp

ن_لغو_الصيف.fdp

أحاديث.fdp

مرآة_الضمير_الحديث.fdp

قادة_الفكر.fdp

ما_وراء_النهر.fdp

من_أدبنا_المعاصر.fdp

الحب_الضائع.fdp

الفتنة_الكبرى_(الجزء_الأول).fdp

من_بعيد.fdp

جنة_الحيوان.fdp

ألوان.fdp

من_حديث_الشعر_والنثر.fdp

من_أدب_التمثيل_الغربي.fdp

المعذّبون_في_الأرض.fdp

لتحميل باقي كتب الدكتور طه حسين اضغط الرابط

كتب ومؤلفات طه حسين | مؤسسة هنداوي

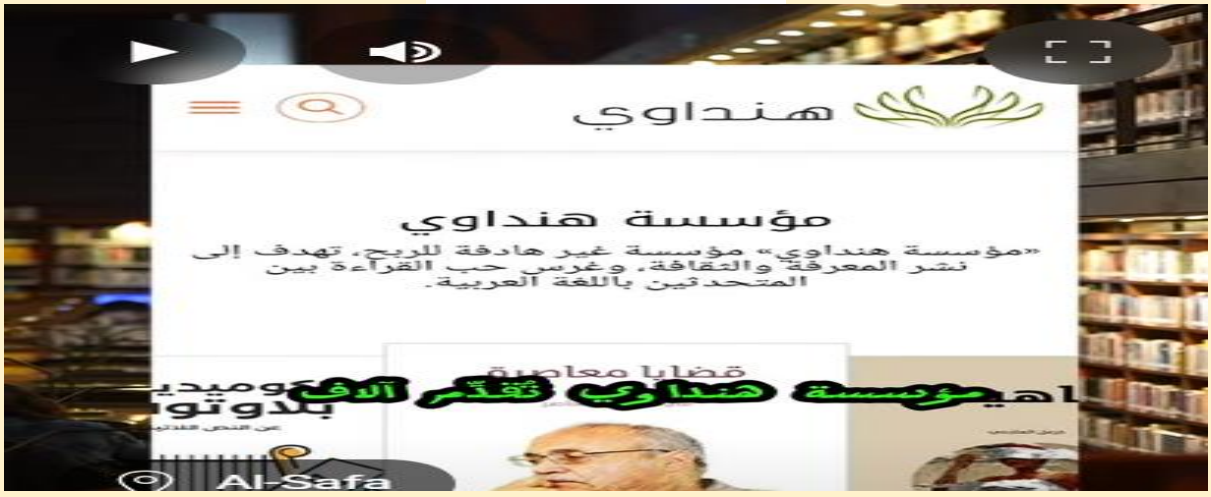

https://youtube.com/shorts/WEAD8di-Ibg?si=_8G4QnWYYAkppVT1

8. وفاة دكتور طه حسين

https://youtu.be/WeE4RweQ7Jk?si=ClQCNFDoV_YHJ2m4

https://youtu.be/bz9apUWf_CQ

https://youtu.be/kEKV5IWdcRE

نزار قباني ناعياً دكتور طه حسين[26]

https://youtu.be/6k36gspLJPA?si=XUY6j867Q1vipvoK

[26] http://palestine.assafir.com/Article.aspx?ArticleID=2641

9. توثيق بالفيديو

https://youtu.be/QjM1MAaqa9M?si=TH01GQvrD2Z1hbx8

https://youtu.be/OgWUMkAJJL0?si=4s_r43AHUNkw-J9d

https://youtu.be/gK-e4LUFtok?si=XccTaOzXW8E1oL-W

https://youtu.be/6W4YhZOnH-8?si=9PZ8DOEbqiymhW2M

https://youtu.be/ofWuatJozv4?si=022VFg33hmydljva

https://youtu.be/86dkuEfr81E?si=WXtojRDRklgH6Ebp

https://youtu.be/kEKV5IWdcRE

https://youtu.be/esdVvn8iucE?si=rFGA9dXrLMFwA8Xw

https://youtu.be/a94lL_rpDJw?si=1krDewTLIEJSavns

https://youtu.be/9aZG6-2jDxs?si=tgkiij3MOmUZ1MYM

https://youtu.be/CDEzejRzBw8?si=QnOhXWTDNyDneD-j

https://youtu.be/47FaiOM1hbA?si=BmwqwrJ5sOZbjkwT

https://youtu.be/cRNYzQ9xUcg?si=H7XzKV37mpGX9lpc

https://www.tiktok.com/@philosophers.of.age/video/7285836193499991301?is_from_webapp=1&sender_device=pc

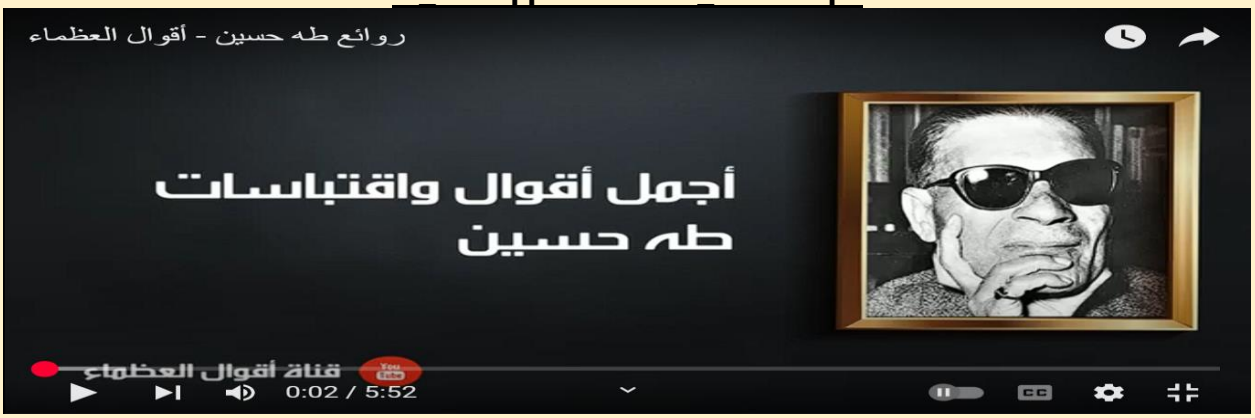

https://youtu.be/Tuq1ar4dKLY?si=OTVprz7ve3VlcqkL

https://youtu.be/kl989EXs3mo?si=nedx7AH3k03kMrsv

https://youtu.be/R8GfuD7k0iM?si=xdaHid3wJrPDPlob

زار الدكتور طه حسين تونس في رمضان 1376 الموافق لأفريل 1957 وألقى محاضرة بحضور بورقيبة لما كان وزيرا أولا للحكومة التونسية زمان الباي الأمين باي

https://youtu.be/iuPdi-sAm2o?si=QBr95rR1D_YQa2Wz

أفلام ومسلسات أُخذت من إبداعات دكتور طه حسين

https://youtu.be/XidBP8yCtIw?si=onlypzNEtKM-N-6F

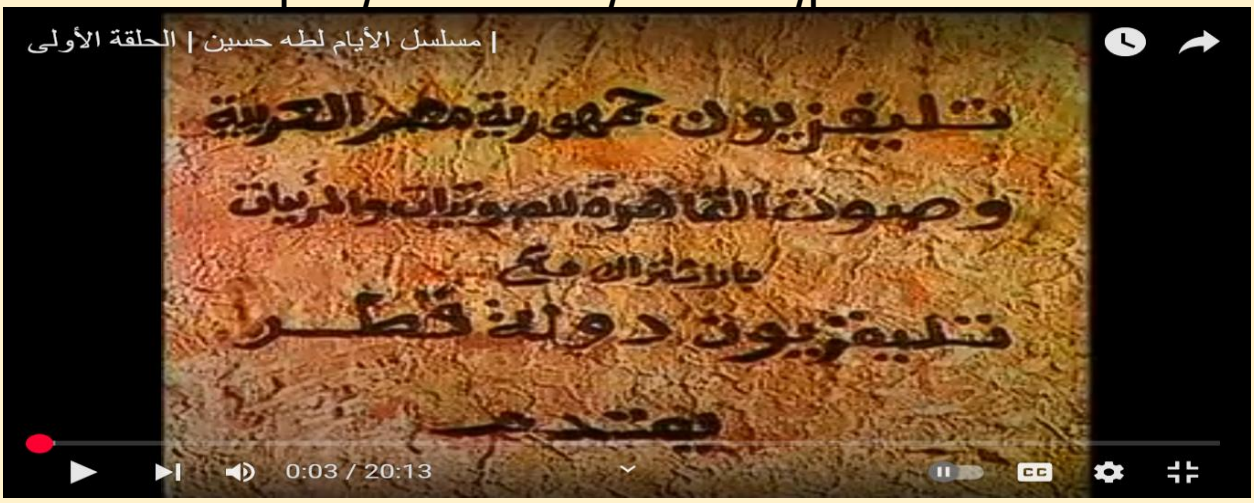

https://youtu.be/XMNZXfP3JX0?si=taC399kq-uEXxuWk

https://youtu.be/gHmYP7f47yE?si=_L8kzYDmtDUtDiso

https://youtu.be/flNxHdU3dAw?si=XRQnTw1XK0VE2p5h

https://youtu.be/o-53bwmAHKc?si=XGhpAAZUWJJWqr8O

القول الفصل في الإدعاء

بإنكار دكتور طه حسين للسنة النبوية المشرفة

https://youtu.be/bXDR-ZtahLg?si=p71mBjRuXM2qdsh3

https://youtu.be/uOrBq7dTmfc?si=qLe5JFehUzZl1qsg

الجزء الرابع

دكتور عبد العزيز حجازي

العلم الاقتصادي و الفكر السياسي في تفعيل التنمية الوطنية الشاملة

1. تعريف بالدكتور عبد العزيز حجازي[27]

رئيس وزراء مصر	
محمد أنور السادات ممدوح سالم	
معلومات شخصية	
تاريخ الميلاد	2 يناير 1923
تاريخ الوفاة	22 ديسمبر 2014 (91 سنة)
مواطنة	مصر

[27] عبد العزيز حجازي - ويكيبيديا

الحياة العملية	
المدرسة الأم	جامعة برمنغهام
	جامعة القاهرة
المهنة	اقتصادي، وسياسي
الحزب	الاتحاد الاشتراكي العربي
اللغة الأم	اللهجة المصرية
اللغات	العربية، واللهجة المصرية
موظف في	جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس

عبد العزيز حجازي (2 يناير 1923–22 ديسمبر 2014)[1]، اقتصادي مصري، ورئيس وزراء مصر السابق في عهد الرئيس محمد أنور السادات من 25 سبتمبر 1974 إلى 1975.

المؤهلات العلمية

- بكالوريوس تجارة، شعبة محاسبة، جامعة القاهرة، 1944
- ماجستير تجارة، 1945، 1946
- دكتوراه الفلسفة في التجارة، جامعة برمنجهام إنجلترا، عام 1951

التدرج الأكاديمي

- مدرس مساعد بكلية التجارة، جامعة القاهرة، 1951
- مدرس بكلية التجارة، جامعة القاهرة، 1952
- أستاذ مساعد بكلية التجارة، جامعة القاهرة، 1957

- أستاذ كرسي محاسبة التكاليف، جامعة القاهرة، 1962
- عميد كلية التجارة، جامعة عين شمس 1966 حتى 1968

التدرج الوزاري

- وزير الخزانة (20 مارس 1968)
- نائب رئيس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد والتجارة الخارجية في 26 / 4 / 1974
- رئيس مجلس الوزراء من 9/25 / 1974 حتى 1975
- رئيس لجنة الحوار الوطني في 3/ 5 / 2011

الهيئات التي ينتمي إليها

- رئيس مجلس إدارة الجمعية العربية للتكاليف
- رئيس مجلس إدارة الجمعية العامة للحساب العلمي
- عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصريين
- رئيس شرف الجمعية المصرية للإدارة المالية
- عضو جماعة تشجيع وحماية رأس المال الخاص (جنيف)
- عضو الجماعة الدولية للتخطيط الضرائبي (لندن)
- رئيس جمعية الاقتصاد الإسلامي (القاهرة)
- نقيب التجاريين
- رئيس مجلس إدارة نادي التجارة
- عضو المجالس القومية المتخصصة
- مستشار اتحاد البنوك الإسلامية

- عضو اللجنة التأسيسية لجامعة الشعوب العربية والإسلامية
- رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لتنمية التجارة والاستثمار
- رئيس مجلس إدارة الشركة العالمية للأساسيات الميكانيكية
- رئيس مجلس إدارة الشركة التجارية عبر البحار
- رئيس مجلس إدارة الشركة العربية الأمريكية للتنمية الصناعية والاقتصادية.
- رئيس مجلس إدارة مستشفى مصر الدولي
- رئيس مجلس إدارة بنك التجارة والتنمية (التجاريون)
- نائب رئيس مجلس إدارة بنك فيصل الإسلامي سابقا
- رئيس مجلس إدارة الشركة العربية الأمريكية للاستثمار
- رئيس الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية
- رئيس مجلس إدارة المعهد المصري للمحاسبين والمراجعين
- الرئيس الشرفي لاتحاد المحاسبين والمراجعين العرب
- رئيس مجلس الأمناء جامعة النيل

المؤلفات العلمية

أولا: الكتب

- الأصول العلمية للتكاليف الفعلية
- تصميم النظام المحاسبي للتكاليف الفعلية في المشروعات الصناعية
- الدراسة التحليلية للميزانيات التجارية
- تصميم النظام المحاسبي للتكاليف الفعلية في المشروعات الصناعية والدورات المستندية

- المحاسبة المالية وتنظيم الدفاتر التجارية (بالاشتراك مع الدكتور حسن الشريف والأستاذ محمد على شحاتة)
- المحاسبة المالية وإمساك الدفاتر بالزراعة (بالاشتراك مع الدكتور حسن الشريف)
- ميزانيات المشروعات الزراعية، دراسة تحليلية
- الرقابة المحاسبية والقوائم الماليـــــــــــــــة
- النوازن الحسابـــــــــــي
- النفقات الإيرادية والرأسمالية
- برنامج الإصلاح المالي والاقتصادي
- العديد من الأبحاث باللغة الإنجليزية والدراسات التطبيقية والدراسات القومية ، والإشراف والحكم على ومناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعات مصرية.

الجوائز والأوسمة

- وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، وزارة الصناعة (مصر)
- وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، وزارة الصحة (مصر)
- وشاح النيـــــــــــــــــــــل، (مصر)
- وشاح الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
- نيشان إيـــــــــران
- جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية من المجلس الأعلى للثقافة، عام 1982

1. آراؤه في الأحداث الجارية بمصر

أحذر من تزايد منتجعات الأثرياء مقابل عشوائيات الفقراء

انتقد د. عبد العزيز حجازي "رئيس الوزراء الأسبق" التزايد المستمر للعشوائيات في مصر وتغول المعاناة والفقر بها.. مبرزاً بيانات أعلنها وزير التنمية الاقتصادية عثمان محمد عثمان اعترف خلالها بوجود 1000 منطقة عشوائية في الجمهورية وحذر حجازي من استشراء الطبقية في المجتمع وانتشار منتجعات الأثرياء مقابل عشوائيات الفقراء قائلاً: إذا كان شيخ الأزهر في نهاية العصر الملكي محمد مصطفى المراغي قد وصف سلوكيات الملك فاروق في سفرياته قائلاً: " تقتير هنا وإسراف هناك"، فإن المثل الذي يصدق الآن على الواقع المصري "منتجعات هنا وعشوائيات هناك» ". وطالب –رئيس وزراء الانفتاح في عصر الرئيس السادات– في كلمته بندوة أقامها معهد الأهرام للإعلام بمجلس أعلى لرسم السياسات وإيقاف الفساد وإهدار المال العام لعجز الأجهزة الرقابية عن وقفه، ولإيجاد حلول لمشاكل العشوائيات منددا بعدم فعالية 24 ألف جمعية أهلية بالمجتمع المصري في محاربة الفساد والفقر ومقراً بأن قليلاً منها له إنجازات ملموسة.

https://youtu.be/xralva0eeZc?si=Ghj_fa3f6Ppc2_8s

https://youtu.be/hu807tdW408?si=eF3iHAZZnS9laOeq

https://youtu.be/yHuNVKilNC4?si=vEHBVvYAOSA6_KbO

https://youtu.be/hq2LSNgrHsA?si=dX1_XQXMA-5wuDwS

2. معرفة المزيد عن أ.د.عبد العزيز حجازي[28]

17-11-2020

قامة فكرية شامخة وعقلية اقتصادية متميزة ذات تأثير كبير في مسيرة الشمية الاقتصادية في مص، إنه الأستاذ الدكتور عبد العزيز حجازي الأستاذ غير المتفرغ بجامعة عين شمس ورئيس الوزراء الأسبق.

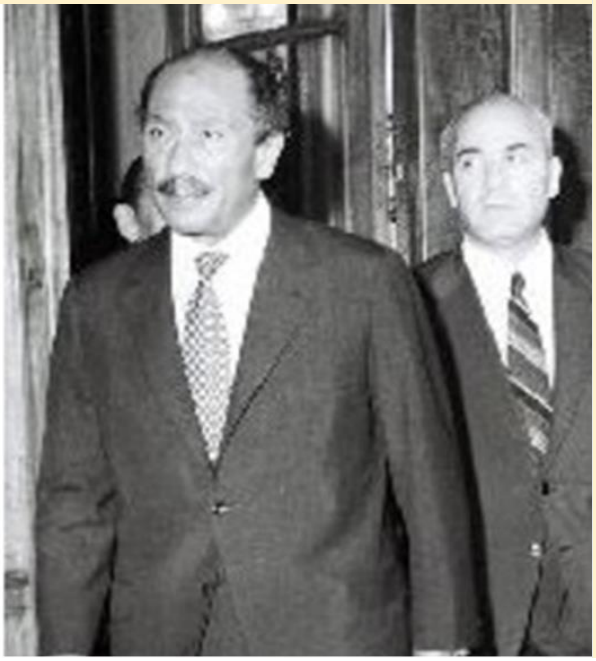

28 أ.د.عبد العزيز حجازي | ASU

ولد حجازي عام 1923 بمحافظة الشرقية وتخرج في كلية التجارة بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) ثم التحق بالسلك الأكاديمي بها حتى انضم إلى جامعة عين شمس وتولى عمادة كلية التجارة بها في الفترة ما بين عامي 1967 و1968.

ساعده نبوغه وتميزه في المجال الاقتصادي في الالتحاق بالعمل السياسي، حيث تولى وزارة المالية في فترة حرجة من تاريخ مصر ما بين عامي 1968 وحتى 1973 والتي اعتبرها كثير من رجال الاقتصاد وقتها من السنوات العجاف نظرا لما أصاب البلاد بعد نكسة 1967 ،شارك حجازي مع حلمي مراد في إعداد البرنامج التنفيذي لبيان 30مارس 1968 الشهير والخاص بكيفية اعادة تنظيم الدولة ماليًا واقتصاديًا وإداريًا وفرض ضريبة الجهاد على الوزارات وجمع منها أكثر من المتوقع.

وبعد نجاحه في المنصب وادارته بكفاءة أصبح نائب لرئيس الوزراء لشئون المالية والاقتصاد والتجارة الخارجية.

وتولى حجازي رئاسة مجلس الوزراء بين عامي 1974 و 1975 ثم تقدم باستقالته نتيجة للمشكلات الناجمة عن سياسة الانفتاح، وكان دائم التأكيد على أن الانفتاح الذي شارك في ارسائه كان قانونًا وليس سياسة نافيًا مسؤليته عن التجاوزات التي نتجت أثناء تطبيقه.

وقام حجازي في عام 1974 بوضع قانون للاستثمار العربي والأجنبي كما كان صاحب فكرة انشاء "الاتحاد التجاري للعمال " والذي يضم الآن أكثر من 170000 عامل من جميع محافظات مصر.

وبعيدا عن العمل السياسي تقلد حجازي عددا من المناصب المهمة في عدد من الهيئات والشركات والبنوك، كما شغل منصب رئيس مجلس أمناء جماعة النيل وتولى مهمة الدفاع عن حق الجامعة في البقاء وتقدم باستقالته بعد أزمة الجامعة مع العالم الشهير الدكتور أحمد زويل.

وتقديرا من الدولة لانجازاته واسهاماته البارزة كرمته مصر بمنحه وشاح النيل ، جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية من المجلس الأعلى للثقافة، عام 1982 ،وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، من وزارتي الصناعة والصحة، ووشاح الملك عبد العزيز من المملكة العربية السعودية ، بالإضافة إلى نيشان إيران.

وكرجل أكاديمي كان لحجازي عدد كبير من المؤلفات المهمة في المجال الاقتصادي ومنها "برنامج الإصلاح المالى والاقتصادى"، " الدراسة التحليلية للميزانيات التجارية " و "الرقابة المحاسبية والقوائم المالية" .

ورحل أ.د. عبد العزيز حجازي عن عالمنا يوم 22 ديسمبر 2014 عن عمر يناهز 91 عاما تاركا مسيرة علمية وأكاديمية وسياسية كبيرة ومشرفة حافلة بالانجازات والمواقف الواضحة والاراء الشجاعة.

https://youtu.be/K_m_zMRGgIA?si=UIib1sxDusEdPamg

3. 10 معلومات عن عبدالعزيز حجازي: "وزير سابق بسبب كيلو لحمة"[29]

2014-12-22

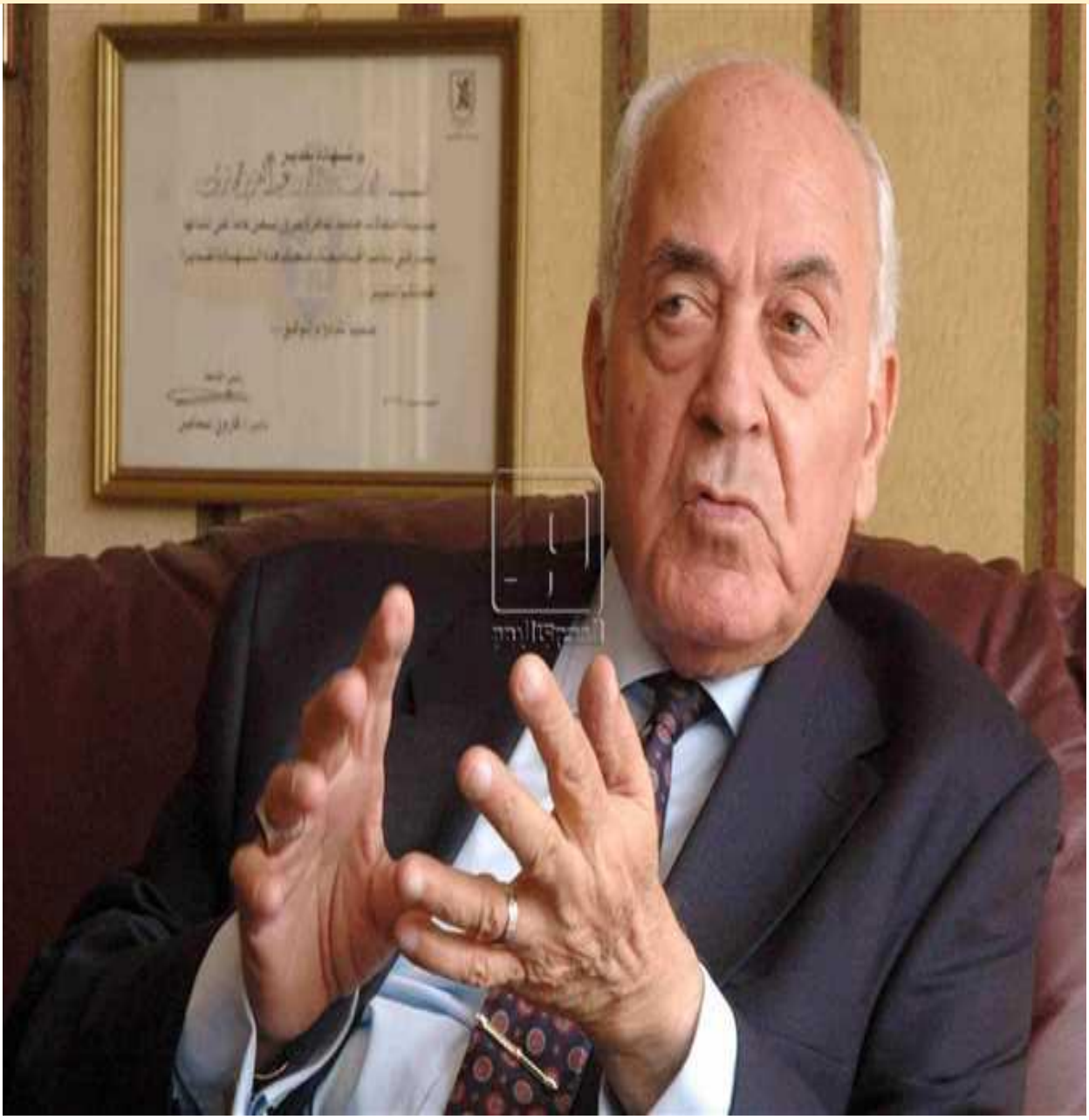

[29] 10معلومات عن عبدالعزيز حجازي: "وزير سابق بسبب كيلو لحمة"

ونرصد 10 معلومات عن عبدالعزيز حجازي، في التقرير التالي.

1- ولد في 2 يناير 1923

2- تولى منصب رئاسة وزراء مصر من 25 سبتمبر 1974 إلى 1975 في عهد الرئيس الأسبق أنور السادات.

3- حصل على بكالوريوس تجارة، شعبة محاسبة 1944، وماجستير تجارة 1945، ودكتوراة الفلسفة في التجارة، من جامعة برمنجهام إنجلترا، 1951.

4- عمل كمدرس مساعد بكلية التجارة جامعة القاهرة، وأستاذا مساعدا بنفس الكلية، وأستاذ كرسي محاسبة التكاليف، وعميد كلية التجارة بعين شمس.

5- تولى وزارة الخزانة في 1968، ونائب رئيس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد والتجارة الخارجية 1974، ورئيس مجلس الوزراء 1974، وتولى رئاسة لجنة الحوار الوطني عقب ثورة يناير في 2011.

6- له عدة مؤلفات علمية منها: الأصول العلمية للتكاليف الفعلية، تصميم النظام المحاسبى للتكاليف الفعلية في المشروعات الصناعية، الدراسة التحليلية للميزانيات التجارية، تصميم النظام المحاسبى للتكاليف الفعلية في المشروعات الصناعية والدورات المستديمة، المحاسبة المالية وتنظيم الدفاتر التجارية (بالاشتراك مع الدكتور حسن الشريف والأستاذ محمد على شحاتة)، المحاسبة المالية وإمساك الدفاتر بالزراعة (بالاشتراك مع الدكتور حسن الشريف)، ميزانيات المشروعات الزراعية، دراسة تحليلية، الرقابة المحاسبية والقوائم المالية، التوازن الحسابي.

7- حصل وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، وزارة الصناعة (مصر)، وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، وزارة الصحة، وشاح النيل، وشاح الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، نيشان إيران، جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية من المجلس الأعلى للثقافة، عام 1982.

أبرز إنجازاته كما تحدث عنها:

- يكفيني فخراً أنني وفقت في تمويل معركة أكتوبر وتجهيزها دون الإفلاس.

- ساهمت في عودة العلاقات مع إيران قبل حرب 1973.

- خدمت مصر أكثر من الدكتور أحمد زويل، وأنشأت بنك ناصر الاجتماعي، في 1971.

- كنت مسؤولاً عن وضع قانون للاستثمار العربي والأجنبي، هو قانون 174 لسنة 1974، وكنت من المشاركين في إرساء قواعد الانفتاح الاقتصادي في عهد السادات، ولكن لم أكن سبّبا في تجاوزاته.

وتحدث حجازي عن أسباب استقالته في عهد السادات على الرغم من إنجازاته العديدة، قائلا: " أنا فوجئت بمظاهرات ضدي تجوب الشوارع تهتف: حجازي بيه يا حجازي بيه كيلو اللحمة بقي بجنيه وحكم النازي ولا حكم حجازي، وكان الهدف من وراء تلك الحملة أن أرضخ لسلطات رئيس مجلس الشعب سيد مرعي، الذي كان يطالب ببعض الطلبات للعمال والتي من شأنها أن تضع عبئاً على الخزينة وتضر المصلحة العامة واعترضت وأبلغت الرئيس السادات بأنني لا يمكن أن استمر في منصبي وسلطتي غير كاملة ووزير الداخلية في وزارتي ينآمر عليَ طمعاً في الوزارة".

أبرز آرائه السياسية

قال عن جمال عبدالناصر: توليت الوزارة عام 1968، ويقال إن عبدالناصر مات معنوياً عام 1967.. رحمه الله كان إنساناً متواضعاً، حاد الذكاء، لم يكن ديكتاتوراً كما يردد البعض، ولكن قوة شخصيته توحي بذلك الانطباع، أعطاني ثقته كاملة وكان لي الحق في مناقشة كل وزير في خطته واعتماداته المالية.

عن الرئيس السادات: لم يكن يحب الدخول في التفاصيل الصغيرة وهو سياسي بارع.

عن حسني مبارك: حتى عام 2005 كان يمارس نشاطه في مناصب الدولة حتى استولى نجله جمال على السلطة إلى حد أنه ادعى أنه مسؤول عن إدارة الدولة.

عن الرئيس السيسي: صوتي كان في الانتخابات للرئيس، وربنا يعينه على الحكم.

4. عبد العزيز حجازي: أطالب الرئيس القادم بتقديم رؤية اقتصادية للمستقبل.. وأنا بريء من الانفتاح[30]

2014-05-10

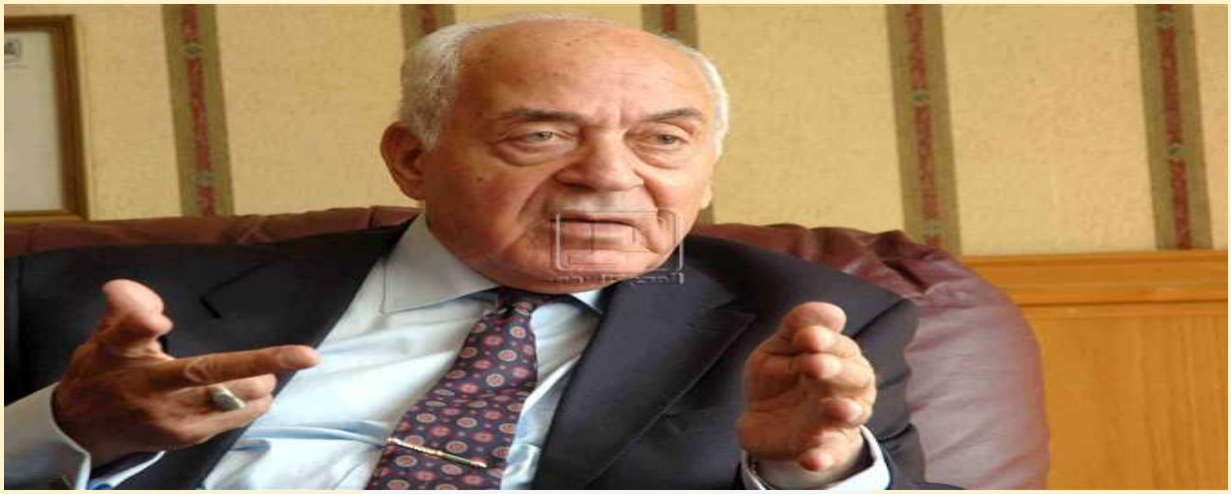

عبد العزيز حجازي، رئيس وزراء مصر الأسبق

قال الدكتور عبد العزيز حجازي، رئيس وزراء مصر الأسبق، إن حرب أكتوبر 1973 والنصر فيها لم يكن السبب الوحيد في الانفتاح الاقتصادي على الغرب، مشيرًا إلى أن مصر بدأت في تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي قبل حرب أكتوبر، ولكن هذه الحرب سارعت من وتيرته.

وأضاف "حجازي" في صالون إحسان عبدالقدوس، الذي عقد مساء السبت، بنقابة الصحفيين، أنه غير مسؤول عما حدث بالبلاد في الفترة بعد يناير 1975، قائلًا: "أبرئ نفسي من الانفتاح بعد عام 1975، وقد فشلت سياسة الانفتاح لسوء تطبيقها في مصر".

---

[30] عبد العزيز حجازي: أطالب الرئيس القادم بتقديم رؤية اقتصادية للمستقبل.. وأنا بريء من الانفتاح

وأوضح "حجازي" أن الانفتاح الاقتصادي لم يكن نظرية وفلسفة ولكن كان حاجة وطنية، وضرورة فرضتها الظروف، لفتح الباب للاستثمار، وأنه كان تغيراً وطنيا مستقلا لم تتحكم فيه القوي الدولية أو الشركات متعددة الجنسيات.

وطالب "حجازي" الرئيس المقبل بتقييم الأوضاع جيدا في جميع المناحي، ورسم خطته، وإعداد رؤيته للمستقبل قبل تولي المسؤولية وحلف اليمين رسميًا، والاستفادة من الطاقات المعطلة، مشددا على ضرورة طرح وثيقة لرؤية مصر الاقتصادية للمستقبل لا تمثل رأى شخص أو حزب وإنما تمثل رأى أمة.

من جانبه قال محمد عبدالقدوس، وكيل نقابة الصحفيين، إن انعقاد هذه الندوة جاء بمناسبة مرور 40 عاما على الانفتاح الاقتصادي، الذي أعقب حرب السادس من أكتوبر في عام 1973 .

وأضاف "حجازي" «عند التفكير في الانفتاح الاقتصادي كنا نحلم أن يقدم الخير للمواطن المصري، ولكن نسبة الفقر وصلت إلي 40%، وكنا نحلم بمجتمع يستقطب الأموال والاستثمارات، ولكن الاستثمار الأجنبي لم يزد خلال السنوات الأخيرة على 20%".

عبد العزيز حجازي والاستعداد للحرب

5. عبد العزيز حجازي. . الأب الروحي لسياسة الانفتاح في عهد السادات[31]

رئيس الوزراء عبد العزيز حجازي، أحد أعمدة الاقتصاد المصري في عهدي جمال عبد الناصر وأنور السادات، وتولى وزارة الخزانة ثم المالية مع العديد من رؤساء الحكومة، حتى تولى رئاسة الوزراء في عهد الرئيس السادات، ليكون المخطط لسياسة الانفتاح الاقتصادي وقتها .

وولد عبد العزيز حجازي في كفر عوض الله حجازي بمحافظة الشرقية عام 1923، وحصل على بكالوريوس التجارة من جامعة القاهرة عام 1944، ودكتوراه الفلسفة في التجارة من جامعة برمنجهام البريطانية عام 1951، كما تولى عمادة كلية التجارة بجامعة عين شمس عام 1968، وكان أثناء توليه ذلك

[31] عبد العزيز حجازي. . الأب الروحي لسياسة الانفتاح في عهد السادات | موقع الصفحة الأولى

المنصب يدافع عن أفكار الاقتصاد الحر، وبرغم ذلك اختاره الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وزيرا للخزانة العامة بعد النكسة، وهي الوزارة التي تعادل حاليا وزارة المالية، عام 1968.

وكانت أولى تكليفات عبد الناصر له الاهتمام بالإعداد لمعركة التحرير وحرب العبور، مع عدم إهمال البعد الاجتماعي والتنمية، وكان يفتخر دائما أنه ساعد في انتصار مصر بحرب 6 أكتوبر 1973، دون أن تعلن إفلاسها ودون أن تترتب عليها ديون.

وظل عبد العزيز حجازي وزيرا في عدة حكومات بعد ذلك، فكان وزيرا للخزانة في حكومة جمال عبد الناصر العاشرة مارس 1968، وحكومة محمود فوزي وحكومة عزيز صدقي يناير 1972، ثم عين نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للمالية والاقتصاد والتجارة الخارجية في حكومة أنور السادات الأولى مارس 1973، ونائبا أول لرئيس الوزراء في حكومة السادات الثانية أبريل 1974.

https://youtu.be/MOm91R9KLDo?si=ZiK9UWwIVSWTvbei

https://youtu.be/P5z548L_XrY?si=d7SCJ4zsT7YKkDeQ

https://youtu.be/Qiq81TR-poY?si=pmucOecAqi2EeMjE

https://youtu.be/59PuUntA400?si=-zmvR6bYIDbtYzhT

https://youtu.be/I9X08VWgFL4?si=Hurt8xsAXzL0QXVp

https://youtu.be/xqXCgaQtTks?si=-lPeXU_610_GjCBw

https://youtu.be/l7GfbEBhq-k?si=j4BvDdHmeGlamElC

https://youtu.be/nDv3vdz2-0Y?si=roVTD9IGPUVQUmvj

https://youtu.be/Pov3WjMBvG4?si=lUbbAjmjm7PT1qlx

https://youtu.be/uH6G5pbn228?si=awjdBsdQRm0RqoJ7

https://youtu.be/yT-48YeOICw?si=816CK2c_4Xv_1b0I

https://youtu.be/w363j6Bcons?si=7DWLH1iKm9-5Y_i0

https://youtu.be/6plqXhnS9Ts?si=wElc1n4m3-rH8teo

https://youtu.be/tyFjODUGJvE?si=B2SFvWUUOsJQXDrl

https://youtu.be/75YnLTdBSbI?si=QvgLTYfZaM-sj51w

https://youtu.be/cQtkZSOFghI?si=-m56ZWkbXF7hDsWV

https://youtu.be/w363j6Bcons?si=flRFHxPtoe-mBEpd

https://youtu.be/8kNneoGdUkU?si=9u2wPVzFI7s-nv8m

https://youtu.be/MCClnbZ9CMg?si=yKzlHOnGoYim88TW

https://youtu.be/nNx7MO8XCGO?si=wFScVOF4MBTAidj_

https://youtu.be/ZGx7eHceYJg?si=yuOlmC1WTiTq9yl-

https://youtu.be/77xNULES6a0

https://youtu.be/xSWiDhy7JCM?si=MqqJhPXPq3L7chBh

https://youtu.be/KDnQmYTf3ZE?si=dotKMGa7baqtSICu

https://youtu.be/xSWiDhy7JCM?si=Im6YcVZQ6t_MKjOF

https://youtu.be/8RX1AKRkQ1k?si=AOyd7By4G4dkdWOg

https://youtu.be/wNw_HAOJjx4?si=Fb6ExiOrjcLvZl1u

https://youtu.be/NrKGmOFnarA?si=_whj2Qey4Ibx_Yv5

https://youtu.be/8wHqrMlzCQQ?si=P4pZODnNAq7pbblt

https://youtu.be/PkeTqPFtBnw?si=YosnGnJ1cZihjwdl

https://youtu.be/p7pQwn_sCys?si=QyvRG6p4UrF2lCnz

https://youtu.be/No6v0xrM0vw?si=WAwkSs0FdmbM7H7S

https://youtu.be/erE8jPiQJW8?si=HPzVNWkwhjqsFny2

https://youtu.be/erE8jPiQJW8?si=Sv2aiullhWsbFmye

https://youtu.be/l42px-oo12E?si=ECfBhoMPa8h3oDMA

إلى هنا انتهت رحلتنا مع عملاق الفكر الاقتصادي والسياسي الذين أسهم بفكره وعلمه في نهضة الوطن وانجازاته باقية في ضمير مصر!

رحم الله دكتور عبد العزيز حجازي

الجزء الخامس 2025

المستشارون يدافعون عن استقلال القضاء ويندرون بمذبحة 1969!

المستشار وجدي عبد الصمد

المستشار يحي الرفاعي

المستشار ممتاز نصار

و معهم شقيقي الأكبر

المستشار حافظ السلمي

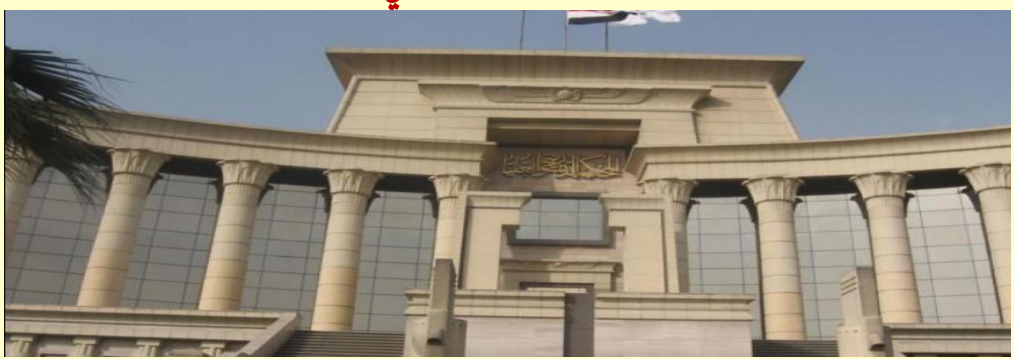

1. التعريف بحركة استقلال القضاء[32]

مذكرة القضاة

صورة تجمع بين الرئيس جمال عبد الناصر ومجموعة من قضاة مصر، ويظهر فيها القاضي عبد الرازق السنهوري على يسار ناصر. الأول من يسار الصورة هو المستشار محمد أبو نصير، وزير العدل السابق.

[32] مذكرة القضاة – المعرفة

مذبحة القضاة، وقعت في مصر، 31 أغسطس 1969، في عهد الرئيس جمال عبد الناص، عُزل فيها 200 قاضي بتهمة العداء لنظام ثورة 23 يوليو 1952. كان عام 1969 عاماً فاصلاً فى تاريخ القضاء المصري، ويلقبه القضاة بعام "المذبحة"، حيث تردد بعد نكسة يونيو 1967 أن السلطة ممثلة فى الرئيس جمال عبدالناص سعت إلى تشكيل تنظيم سرى بين القضاة، وعملت على تحويلهم إلى أعضاء بالاتحاد الاشتراكي وإخضاعهم لهيمنتها، ما أدى إلى غضب بين القضاة نقلوه إلى وزير العدل فى ذلك الوقت عصام الدين حسونة، والذى نقل بدوره رأيهم إلى عبد الناص، وتردد وقتها أن الرئيس كان يتق نماماً في أعضاء التنظيم السري من القضاة وأن هؤلاء أوهموه أن القضاة ينحرفون شوقاً للانخراط فى النضال السياسي من خلال الانضمام للاتحاد الاشتراكي" ما عدا قلة فى مجلس إدارة نادي القضاة،

نادي القضاة شارع عبد الخالق ثروت – وسط البلد – القاهرة

تتحدث عن تقاليد بالية، وعن استقلال القضاء، والبعد عن العمل السياسي"، ونقل هؤلاء إلى عبد الناص أيضاً أنهم "عزموا على تحرير النادي من بقايا الرجعية، خلال الانتخابات التى كان قد تحدد لإجرائها يوم 28 مارس 1968"، ودفعوا بمرشحين لهم مدعومين من الحكم، وجرى تغيير وزير العدل وتعيين محمد أبو نصير أحد أبرز قادة هذا التنظيم وزيراً للعدل بدلاً من عصام الدين حسونة، وفي ذلك الوقت كان المستشار ممتاز نصار رئيساً لنادى القضاة، بعد أن انتخب عضوا بمجلس إدارة النادى منذ عام 1947 ثم سكرتيراً للنادى فى نفس العام واستمر حتى عام 1962 حيث تم انتخابه رئيساً لنادى القضاء حتى

مذبحة القضاة عام 1969 . وتبنى المستشار نصار موقف الدفاع بقوة عن العدالة والقضاء واستقلاله فى مواجهة السلطة التي سعت إلى تصفية القضاة المناوئين لها وإبعادهم عن النادي والسلك القضائي .

خلفية القضاء في مصر

القضاء هو أحد الأعمدة الرئيسية لقيام الدولة واستمرارها وقوتها، وهو أيضا قبلة الشعوب لتحقيق العدالة من جور السلطة وتجاوزات السلطان، فالقضاء هو من يمكنه أن تجبر الحكام والمحكومين على الالتزام بالشرعية والخضوع للقانون العام الذى ارتضته الدولة لنفسها ، وتاريخ القضاء فى مصر تحديدا قديم قدم الحضارة الفرعونية، وقد مر بمصر العديد من الأنظمة القضائية فى ظل توالى حكم الدول والامبراطوريات عليها ، حتى استقر النظام القضائى الإسلامى منذ الفتح العربى لها . وطوال الوقت كانت هناك محاولات من الحكام لتطويع القضاء وإخضاع رجاله تارة بالترغيب ومرات بالترهيب ، أما فى السابق فكانت الأزمات بين القضاة من ناحية، ورأس الدولة وممثل السلطة التنفيذية فى العهود المختلفة "

عبد الناصر والسادات ومبارك" .[1]

كان من بين انجازات الحقبة الليبرالية في مصر قبل قيام ثورة 23 يوليو 1952، ضمان استقلال السلطة القضائية واحترام أحكامها ، وعدم تدخل الدولة في شئون القضاء والقضاة، وعاش قضاة مصر أزهي عصور الاستقلال خلال حكومات الوفد، في إطار قانون استقلال القضاء الصادر عام 1943 في عهد حكومة مصطفي باشا النحاس .[2]

وفي أعقاب ثورة 23 يوليو، وتأميم الحياة السياسية والديمقراطية في مصر، شهدت العلاقة بين ضباط الجيش والقضاة صدامات حادة وعديدة، نظراً لرغبة حركة الجيش في فرض هيمنتها والاستئثار بجميع السلطات، لذلك كان طبيعياً أن ينتهي الأمر بصدام مروع بين الطرفين وهو ما عرف تاريخياً في

أغسطس 1969 باسم "مذبحة القضاء"، والتي قام خلالها الرئيس عبدالناصر بالتخلص من أكثر من مائتين من قضاة مصر بعزلهم بالمخالفة للقانون، نتيجة لتقارير كاذبة من أعضاء التنظيم الطليعي تتهم القضاة بالعداء لنظام 23 يوليو. وشهدت هذه الفترة الكئيبة علي قضاة مصر، تطاولاً علي أحكام القضاة عبر صفحات الجرائد، وخضع عشرات القضاة لعمليات تجسس من قبل الأجهزة الأمنية.

mazbahet-kadaa.pdf

لقراءة وتحميل الكتاب اضغط علامة PDF

اندلعت أزمة بين السلطة وعبد الرزاق السنهوري أحد أعلام الفقه والقانون فى الوطن العربى والذى تأثر بفكر ثورة 1919 وكان وكيلاً للنائب العام عام 1920 ثم سافر لفرنسا للحصول على الدكتوراه وعاد 1926 ليعمل مدرساً للقانون المدنى بالكلية ثم انتخب عميداً لها عام 1936، وقد نادى بوضع قانون مدنى جديد واستجابت له الحكومة وشغل منصب وزير المعارف 4 مرات وعين رئيساً لمجلس الدولة من عام 1949 حتى 1954 وعرف عنه تأييده لثورة يوليو.

وتسبب الخلاف بين "السنهوري" و"عبدالناصر" الذي تصاعد بسبب ما قيل أنه رغبة من السنهوري في وجود سلطة قضائية حقيقية تكون حكما بين الدولة والشعب في حل مجلس الدولة وتصفية السلطة لرجال القضاء العاملين بمحراب مجلس الدولة ثم إصدار عبدالناصر قانون جديد ينظمه، حتى أن السنهوري وهو رئيس الهيئة القضائية اللصيقة بعمل الإدارة والمراقبة لأعمالها، وفي ظل رئاسته لمجلس الدولة ألغى العديد من القرارات الحكومية الصادرة من عبد الناصر نفسه، ما وضع رجل القانون في مواجهة رجل السياسة لينجح الأخير في حسم الصراع لصالحه بإخراج السنهوري من الساحة القضائية.

الأحداث

المستشار عصام الدين حسونة، وزير العدل السابق

المستشار تحيي الرفاعي

الأحداث الواردة في المقال مأخوذة عن لقاء أجرته جريدة الوفد مع المستشار تحيي الرفاعي، رئيس شرف نادي القضاة مدي الحياة، وهو أحد الذين عُزلوا خلال مذبحة القضاة، حيث كان سكرتير عام نادي القضاة، ونجح بقائمته بالكامل في انتخابات النادي في مواجهة قائمة التنظيم الطليعي.

نُفذت المذبحة في 31 أغسطس 1969 وتم خلالها عزل رئيس محكمة النقض، وأكثر من نصف مستشاريها وناهز عدد القضاة المعزولين حوالي مائتي قاضٍ من القضاة الممنعين بحصانة عدم القابلية للعزل بغير الطريق التأديبي طبقاً للقانون، أما أسبابها، وإذا شئنا الدقة، فقد كان وراءها سبب غير مباشر وهو هزيمة يونيو 1967 وما تبعها من آثار نفسية وعصبية علي القيادة السياسية، وعلي من كانوا علي

صلتها من أعضاء التنظيم السري الطليعي في الاتحاد الاشتراكي، وللأسف الشديد فقد كان بعض رجال القضاء ومجلس الدولة منخرطين في هذا التنظيم كما تبين لنا فيما بعد، وكانوا معدودين علي أصابع اليدين وكان بعضهم يكتب التقارير السرية عن زملائه إلي القيادة السياسية يومياً بما كان يدور من أحاديث في نادي القضاة، ومجالس القضاة الخاصة، حيث كانت هذه مهمة أعضاء ذلك التنظيم وبهذا الأسلوب بدأوا في إثارة غضب الرئيس جمال عبدالناصر بصورة متصاعدة ضد القضاة.

وفي الوقت ذاته، كان الرئيس عبدالناصر يلح علي المستشار عصام الدين حسونة وزير العدل في أن يشكل تنظيماً سرياً من القضاة! وكان الوزير غير مقتنع بهذه الطريقة لتعارضها مع أخلاق القضاة، فكلف عبدالناصر وزير الداخلية شعراوي جمعة بتشكيل جماعة قيادية لهذا التنظيم، فشكلها من عدد من رجال القضاء ومجلس الدولة، وإدارة قضايا الحكومة، والنيابة الإدارية، واسماهم هيئات قضائية، وهي واقعة حدثت لأول مرة في تاريخ القضاء المصري منذ نشأته وحتي هذه الكارثة التي أطلق عليها مذبحة القضاء. بعد تعيين المستشار محمد أبو نصير وزيراً للعدل، قام بتشكيل تنظيم سري من القضاة!! وكانت نواة هذا التنظيم وجود قضاة أشقاء بعض الوزراء آنذاك، وأخذت هذه الجماعة تعقد جلسات دورية برئاسة الوزير محمد أبو نصير الذي بذل جهداً كبيراً في سبيل تكوين تنظيم طليعي داخل القضاء، واستعان بتكوينه ببعض الذين خضعوا لنفوذه ونفوذ عملاؤه، وهنا تزايدت التقارير اليومية علي مكتب الرئيس عبدالناصر. وناقش الوزير مع اللجنة العليا هذا التنظيم، وطالب الجواسيس في توصياتهم بإعادة تشكيل هيئات القضاء، ودمجها في النيابات الإدارية وإدارة قضايا الحكومة، وإجراء النقلات بين القضاة إلي هاتين الجهتين، وإلي غير ذلك من المقترحات الهدامة والمبالغات الجسيمة في حق الشرفاء من رجال القضاء.

ظل الجواسيس يكتبون التقارير ضد رجال القضاء الشرفاء إلي أن قام الرئيس «عبد الناص» بتكليف د. جمال العطيفي بصياغة مجموعة قرارات جمهورية لتنفيذ المذبحة، وبدأت العجلة تدور، حيث تم تشكيل لجنة في رئاسة الجمهورية لتحديد الأسماء الواجب فصلها، والأسماء التي سيكتفي بنقلها إلي جهات حكومية أخري. وأعهدت اللجنة تلك الكشوف من واقع تقارير التجسس التي كانت تفيض بالحقد علي القضاة والشرفاء، ولا تنسب لهم أكثر من أنهم أعضاء الثورة المضادة الذين يتذفون في حق الرئيس عبدالناص في جلساتهم اليومية بنادي القضاة. فصدرت قرارات المذبحة من «عبد الناص» باعتبارها قرارات جمهورية، وتضمنت حل مجلس إدارة نادي القضاة، وتعيين مجلس آخر لإدارته من بين شاغلي المناصب القضائية.

التبعات

لهذه المذبحة انتهت الحرية الاجتماعية للنادي وقاطعه الأعضاء بعد أن أصبح مقراً للجواسيس، ولكل من خان الأمانة تقرباً للسلطات، وظلت الأوضاع لهذه الصورة، وبالطبع انعكست علي بعض الأحكام القضائية بما أثمرته من افتقاد للأمن والأمان بين الأوساط القضائية إلي أن توفي الرئيس جمال عبدالناص.

في عهد السادات

بما أن هذه الكارثة المسماة بمذبحة القضاء كانت أمراً جسيماً اهتزت له مصر من أقصاها إلي أقصاها، فقام الرئيس السادات حين تولي الحكم بإصدار قرار بإعادة بعض المعزولين إلي محكمة النقض في الدعوي التي اقمتها فور صدور المذبحة بانعدام هذه القرارات قانونياً، ثم أصدر الرئيس السادات قانوناً بإعادة القضاة المعزولين الباقين الذين لم يتجاوزوا سن التقاعد، وتمت إحالة اثنين من الجواسيس إلي

المحكمة التأديبية، وانتهت بعزلهما ولهذا السبب رفع السادات شعار العفو عن الباقين فتوقف نظام التأديب عن محاكمتهم لأن المحاكمة بنص القانون تتوقف بناء علي طلب من الوزير برفع الدعوي التأديبية.

لقراءة الدراسة كاملة اضغط علامة PDF

دراسة عن استقلال القضاء في مصر.fdp

لقراءة الكتاب اضغط علامة PDF

القضاء المصري بين الاستقلال والاحتواء_52527_moc.koobaluoF_.fdp

https://youtu.be/RdgOuMuoHt0?si=qDR9MHj4vXDBW8qu

https://youtu.be/P7rFpZdYN08?si=JhEaHAGqRzk7ijXU

https://youtu.be/DUdB-Vo3rjQ?si=B9jNpw47w8rGSQ-1

https://youtu.be/DbZEnyisbJA?si=6EaEsuER2oY5AOig

https://youtu.be/N7SH1hXXQOU?si=2wD95Cwot2iBFp12

https://youtu.be/NfE8yyXGmeM?si=oGoMXvURRtJDhMLo

https://youtu.be/TLTLKVFzdlg?si=EBl47gSezl2fNFSF

2. "سنوات عصيبة" كما شهد عليها النائب العام "محمد عبد السلام"[33]

مقدمة الكاتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لم أكن أتصور يوم أن أسند إلي منصب النائب العام في 31 من أغسطس سنة 1963 أنه سيأتي يوم تستبد بي فيه رغبة ملحة في أن أسطر على الورق جانبا مما مر بي من أحداث خلال ست سنوات انتهت في أواخر أغسطس سنة 1969 وقد ظللت خلال هذه السنوات الست أقوم بالمحاولة بعد الأخرى لمقاومة الانحرافات التي كان يتزعمها الكبار من أصحاب السلطان سواء في الجهاز الحكومي أو في جهاز القطاع العام،

كما حاولت قدر استطاعتي أن أرسي مبادئ العدالة وسيادة القانون وأن أحد ما أمكن من طغيان السلطات على العدالة وسيادة القانون وعلى الحريات وكنت في خلال هذه المحاولات أصطدم بالمنحرفين

[33]_ سنوات عصيبة "كما شهد عليها النائب العام "محمد عبد السلام"

من أصحاب مراكز النفوذ، وأخذ الصدام يتصاعد المرة بعد المرة حتى وصل إلى ذروته عندما أطيح بي مع الخيرة من زملائي فيما اصطلح الرأي العام على تسميته بمذبحة القضاء.

وإني إذ فكرت في تسطير هذه الأحداث فإنما كنت أعني مجرد التسطير، ولم يكن في نيتي ولا في تقديري ابتداء أن أعد مذكرات للنشر، وكل ما قصدت إليه أن أسجل ذكريات وخواطر ضاق بها صدري، فلم أجد مندوحة عن أن ينطق بها قلمي متعمدًا على ذاكرة أرجو ألا تكون قد خانتني وعلى شتات من الأوراق مما استطعت جمعه والتقاطه من هنا وهناك، وكنت أرى أن هذه الذكريات قد تكون يومًا درسًا لأولادي من بعدي وحديثًا يتناقلونه عني.

وعندما قاربت النهاية في كتابة هذه الذكريات كانت الظروف والأحداث قد غيرت من تفكيري الأول، إذ كثر الحديث عن الفساد الذي كان قد استشرى، وعن الحريات التي كانت قد كبلت، وأحس كثير من الزملاء والأصدقاء أن لدي الكثير مما يمكن قوله،

وألحوا علي في نشر ما لمسته من ذلك، وبدا لي في نظرتي الجديدة أن من واجب كل مواطن أن يسجل وأن ينشر كل ما يعرفه من حقائق، حتى تكتمل الصورة لفترة عصيبة، كان لما دار فيها من أحداث شأن كبير في الانتهاء إلى نكسة يونيو سنة 1967 وكان البادي أن البلاد تسير بعدها في نفس المنحدر الذي كان من المحتمل أن يؤدي إلى هاوية لا قرار لها، لولا أن اعترضت هذا المنحدر عملية التصحيح في 15 مايو سنة 1971، وما أدت إليه من نص في السادس من أكتوبر سنة 1973. ولا حاجة بي إلى القول بأنني بعد هذه النظرة الجديدة قد أجريت تعديلات طفيفة لا تمس جوهر ما كنت قد سجلته من قبل. ولقد كنت أدرك من اللحظة الأولى مصاعب المنصب الذي اتجهت النية إلى إسناده إلي، فإن بريقه لم يكن ليخدعني عن حقيقته، ولم أكن باحثًا عن جاه أو راغبًا في سلطان بل كنت زاهدًا أشد الزهد في

المنصب، حتى أن الجدال بيني وبين الأستاذ فتحي الشرقاوي وزير العدل إذ ذاك وما دار من نقاش، يلح هو فيه في عرض المنصب وأصر أنا على الاعتذار، كاد أن يصل إلى حد المشادة.

وكان من بين دوافعي إلى الاعتذار أنني طوال مدة عملي القضائي التي كانت قد تجاوزت إذ ذاك الثلاثة والثلاثين عامًا، كنت قد أمضيت جانبًا كبيرًا منها في أعمال النيابة العامة وفي أعمال قضائية وإدارية فيها تتصل مباشرة بالنواب العامين، الأمر الذي أتاح لي أن أفهم تمامًا المصاعب والمخاطر التي تصادف النائب العام في الظروف العادية، فما بالك بالظروف الاستثنائية التي كانت بلادنا تمر بها في سنة 1963، وكنت أدرك أن هذه المصاعب قد تتصاعد إلى درجة الخطر، عند التعامل مع حكام لم يكن بعضهم قد نسي بعد صفته العسكرية وكان من العسير عليهم فهم معنى العدالة، ودراستها، أو أدرك مضمون المبدأ البسيط والصحيح دائمًا وفي كل الظروف والذي تحصل في العبارة الخالدة "العدل أساس الملك". كنت أدرك كل ذلك وأشفق من تولي ذلك المنصب، بيد أن قدرة الوزير على الجدل، وإحساسي بأنه إنما كان يتحدث عن إيمان، وما استقر في يقيني مما لمسته من العمل معه خلال سنة سابقة، كمدير للتفتيش القضائي ثم وكيل للوزارة من أنه صادق النية في سعيه إلى الاصلاح، مؤمن بقداسة القضاء، منمثل بمثل عليا، كل ذلك جعلني أذعن لرأيه وأقبل في النهاية تولي المنصب.

محمد عبد السلام

سنوات عصبية – ذكريات نائب عام[34]

بقلم: كارم تحيى

كم من السنوات العصيبة مرت على مصر؟ . . وكم منها يمكن أن يأتي لو لم نتعلم مما فات ، ونستخلص منه الدروس والعبر. وهذا حتى لانكرر ما كان ، وتخل بنا المزيد من سنوات عصيبة وكأنها بلا نهاية.

في ربيع عام 1975 . أي قبل نحو 48 عاما . صدر عن دار نشر "الشروق" بالقاهرة كتاب تحمل عنوان : " سنوات عصيبة: ذكريات نائب عام " . وصاحبه هو المستشار "محمد عبد السلام" النائب العام في عهد الرئيس "جمال عبد الناصر" رحمه الله بين أعوام 63 و 1968 . وهي سنوات مهمة لاعتبارات عديدة، من بينها أنها شهدت تجربة التحول الاشتراكي والتصنيع والقطاع العام واستكمال الخطة الخمسية الأولى على طريقة ما يسمى "بالاشتراكية العربية" . وأيضا شهدت هزيمة 5 يونيو 1967 بمقدماتها ونتائجها ، ومن بينها "انتحار" المشير عبد الحكيم عامر صديق "عبد الناصر" المقرب ونائبه في رئاسة الجمهورية وقائد الجيش ، وضرب مجموعته في الحكم ورموزها مثل اللواء " صلاح نصر" فيما عرف بمحاكمة "الخراف جهاز

---

[34] تعذر تحميل الكتاب .

المخابرات"، وكذا مظاهرات العمال والطلبة 1968 . وهذه السنوات تنتهي بحدث لا يقل أهمية وخطورة ، وهو "مذبحة القضاة" في أغسطس 1969، والتي لا يغفل الكتاب عن تناولها وتتبع آثارها إلى ما بعد بداية عقد السبعينيات.

ولا أعرف لليوم لماذا لم تحظ ذكريات النائب العام المستشار "محمد عبد السلام" بالاهتمام الذي يؤهلها ما ورد في صفحات كتابه هذا من وقائع خطيرة كاشفة ومعززة بأرقام وتواريخ القضايا والتحقيقات والمراسلات والتقارير؟. وهي بحق وقائع بالغة الأهمية والدلالة ، وبشهادة تستمد قيمتها ومصداقيتها من منصب الرجل بين كبار المسئولين في السلطة القضائية والدولة في تلك السنوات من عهد الرئيس "عبد الناصر" قبل وبعد هزيمة 5 يونيو.

ولست في وارد عرض ما جاء في هذا الكتاب / الشهادة. ولحسن الحظ تتوافر نسخة إلكترونية منه بمواقع في شبكة الإنترنت ، وإن كانت غير مرقمة الصفحات أو مصورة ضوئيا من الكتاب الورقي. ولكي أعثر على الكتاب في طبعته الصادرة من دار النشر تطلب الأمر جهدا في البحث واستعارة من مكتبة يتجاوز عمرها تاريخ نشر الكتاب.

بالطبع لست في وارد عرض ما تضمنه الكتاب في مقال. لكنني أود الإشارة إلى أن أهميته وجديته تنبع أيضا من نسبة وقائع الاستبداد والتسلط والفساد والمحسوبية إلى أسماء أصحابها ومناصبها الرفيعة، وكذا إلى من قام بحمايتهم في أعلى مراكز السلطة ، وذلك بأرقام وتواريخ تحقيقات النيابة وقضايا المحاكم. وتسمح قراءة الكتاب بإعادة النظر والتقييم لأدوار شخصيات بعضها ما زال فاعلا في حياتنا العامة لليوم أو إلى عهد قريب، من أمثال : "محمد فائق" و"سامي شرف" أطال الله عمرهما ومتعهما بالصحة ، ومن في ذمة الله كـ" ضياء الدين داوود" و "علي صبري" و "شعراوي جمعة" والفريق "محمد فوزي" و "سعد زايد" و "محمد حسنين هيكل"، وعدد من وزراء العدل من بينهم "محمد أبو نصير" وكبار رجال

السلطة القضائية السابقين. كما لا تخلو القائمة الطويلة لشخصيات هذا العهد المقترنة بوقائع موثقة من رجل أعمال مثل المرحوم "لطفي منصور"، وهو على صلة بتحقيقات تتعلق بفساد في تصدير القطن المصري للخارج.

ويفتح الكتاب النظر على قضايا الفساد في سنوات هذا النائب العام وحجمها الخطير من شركات القطاع العام والمجمعات الاستهلاكية الناشئة وصناعة السيارات إلى الوزارات وجهاز رئاسة الجمهورية وغيرها . وكذا علاقات المحسوبية المبكرة بين المنورطين المباشرين في هذه القضايا وبين كبار رجال الدولة ، مع تواطؤ أعلى مستويات السلطة في حماية الفاسدين.

ولا يدعي صاحب الكتاب ولا كاتب هذا المقال أن عهد مصر الملكية السابق أو ما تلى سنوات حكم "عبد الناصر" كانت خالية من الفساد أو يدعي الحكم بأنها الأقل أو الأكثر فسادا . وفي الكتاب لا شبهة لأي مقارنات من هذا النوع. بل نلمس من صاحب الشهادة ومن موقعه المهم المطلع وكجزء من "النظام" إخلاصه وحرصه على إنجاح أهداف ثورة يوليو وتطبيق الاشتراكية وتجربة القطاع العام وغيرته على أموال ومقدارت الشعب ووسائل الانتاج المملوكة باسمه.

ومع هذا، فإن كتاب المستشار " محمد عبد السلام" يتحدى صورا نمطية "وردية" عن سنوات الستينيات تلك ، ولعل بعضها جراء جناية داء الحنين للماضي "النوستالوجيا" . . وكل ماض. وعلى ذات القدر من الانكشاف والأهمية ، يوثق الكتاب وقائع تفيد بصراع داخل القضاء وبين القضاة ومع رجال السلطتين التنفيذية والتشريعية بشأن مكافحة هذا الفساد ومختلف أشكال انتهاك حقوق المواطنين وحرياتهم من الاعتقالات خارج القانون والتعذيب وغيرها . ويدهش القارئ للكتاب اليوم عندما يطلع على حجم مقاومة هذا الفساد وانتهاك حقوق المواطنين وحرياتهم من داخل النيابة العامة وعموم رجال القضاء ،

ومن الشجاعة التي تحلت بها أعداد لافتة بينهم في الكفاح من اجل استقلالية السلطة القضائية ونزاهتها والانحياز للمواطن.

وتبرز في هذا السياق أسماء من نور إلى جانب المستشار "محمد عبد السلام" كالمستشار "يحيى الرفاعي" رحمه الله الذي لعب دورا مقدرا ومحترما في عقد الثمانينيات. وكان بمثابة الأب الروحي لحركة استقلال القضاء وللقضاة المحترمين ومن خلال أنديتهم. وهي الحركة التي كان لها أثر وصدى في المجتمع وتاريخ مصر قبل نهاية عهد "مبارك"، وستظل ذكراها وأسماء أبطالها كالقضاة الأجلاء "زكريا عبد العزيز" و" محمود الخضيري" و "هشام جنينة" وآخرين محفورة في ذاكرة المصريين .

ومن بين أسماء القضاة المجللة بالنور في الكتاب من عاد وترك أثرا طيبا وسمعة ناصعة تحت قبة البرلمان وفي ساحة المحاماة والحياة العامة والنشاط الحقوقي إلى ما قبل سنوات كالمستشار "عادل عيد" رحمه الله.

وقد ورد في الكتاب عنه تصديه وصموده لضغوط السلطة وتمسكه كقاضي عندما حكم في قضية تهريب رجل شرطة بالأسكندرية لسبائك ذهبية. وما تبع هذا من انتقام ضمن مذكرة القضاة.

المستشار يحيى الرفاعي

المستشار عادل عيد

المستشار هشام جنينة

ولعل ما في الكتاب يدعو المؤرخين لإعادة النظر في مسلمات تتعلق بقضايا مهمة مثل اعتقال وحبس الصحفي "مصطفى أمين" واتهامه بالتجسس لصالح المخابرات الأمريكية 1965 و كمشيش 1966 ، وحتى فيما يتعلق بالمسؤولية عن انتحار "المشير" عبد الحكيم عامر "، أو بالأدق "تركه ينتحر" وتعمد عدم

إسعافه والإصرار على نقله من المستشفى بالمخالفة لطلب طبيبه المعالج إلى مكان احتجازه وبعيدا عن أسرته.

ويقدم الكتاب شهادة بالغة الأهمية والثراء عن مظاهرات العمال والطلبة عام 1968 ومن واقع تحقيقات النيابة واتصالات النائب العام مع السلطات والهيئات، وبينها وزير الداخلية "شعراوي جمعة". ويوثق بيانات المحتجين ومطالبهم وشعاراتهم في المظاهرات، وفي مقدمتها المطالبة بمكافحة الفساد وحرية التعبير والصحافة، مع المناداة بإلغاء "دولة العسكريين والمخابرات والمباحث" وأكاذيب الصحافة حينها.

وتعرض مذكرات النائب العام خلال ست سنوات من عقد السبعينيات لصراع خفي تحت السطح بين سلطات الدولة وكبار رجالها حول الاعتقالات والتعذيب، وسواء مع وزير الداخلية أو الشرطة العسكرية.

كما يتضمن الكتاب نص وثيقة مهمة. وهي تقرير وضعته لجنة شكلتها وزارة العدل بعد بيان 30 مارس 1968 لمراجعة عدد من القوانين الاستثنائية ومحاولة كبح جماح المحاكمات العسكرية للمدنيين. لكن مناقشة التقرير في مجلس الأمة حينها انتهت إلى اجهاض محاولة الإصلاح والمراجعة، وفق شهادة المستشار "محمد عبد السلام".

ولايملك القارئ اليوم إلا أن يتساءل: لماذا ظل هذا الكتاب/ الذكريات/ الشهادة طي النسيان إلى حد كبير؟. وربما غطى على الكتاب فلم يأخذ ما يستحق من الاهتمام والنقاش والذيوع، خاصة وأن النشر جرى في توقيت توالت فيه الكتب المثيرة للاهتمام والجدل. تنتقد عهد "عبد الناصر" وحكمه، وتزيل القداسة عن "الزعيم" أو تدافع عنه وتتمسك بهذه القداسة.

وعندما أعود بذاكرتي إلى هذا الصبي فالشاب الصغير الذي كنته قارئا في هذه السنوات، أتذكر العديد من الكتب المدوية الوقع، والتي طالعتها وغيري في حين صدورها، وتابعنا ردود الفعل عليها. ولعل من أهمها: "عودة الوعي" لتوفيق الحكيم عام 1974 و "أقنعة الناصرية السبعة" للدكتور لويس عوض

عام 1975 . وإلى هذه السنوات قرأت وجيلي مبكرا كتبا في الاتجاه ذاته لاتجاهي هذين الكتابين في العمق والقدرات التحليلية والأفكار وجدية المراجعات. ولكنها مليئة بوقائع أكثر إثارة لمس ضمير الإنسان حتى لو كان مخالفا لتوجهات أصحابها، مثل كتب :"أيام من حياتي في سجون عبد الناصر" لزينب الغزالي ، و سلسلة " سنة أولى وثانية سجن . .إلخ" للصحفي "مصطفى أمين". وهذا بصرف النظر عن الحكم على ما بها بين الحقائق والمبالغات والافتراءات.

وحتى بين ضحايا معتقلات عهد "عبد الناصر" من اليساريين، قرأنا لمن بدأ في التجرؤ على البوح والنشر في كتب تصدر من القاهرة اعتبارا من النصف الثاني للسبعينيات. وأذكر من هذه الكتب على سبيل المثال لا الحصر :"في معتقل أبو زعبل" لإلهامي سيف النصر و "رسائل الحب والحزن والثورة" للدكتور عبد العظيم أنيس رحمهما الله. ولعل هذه الكتب قد غطى عليها حينها وبدورها أيضا ما بدا من "انقلاب" الرئيس أنور السادات رحمه الله على رفيقه ومن جلبه إلى رأس السلطة الرئيس "عبد الناصر" في العديد من الأوجه والسياسات. وإن كانت هناك وجهة نظر ترى أن ما فعله "السادات" هو التطور الطبيعي والمنطقي لسياسات "عبد الناصر" في سياق التحولات المحلية والإقليمية والدولية اللاحقة ، ومع شيوع وترسيخ ثقافة الخوف والسلبية وتجريد المجتمع من التنظيمات المستقلة التي بإمكانها أن تدافع عن الحقوق والمكتسبات الاجتماعية . وفي المحصلة بدا اليسار لعقود منذ منتصف السبعينيات في أغلبه مستوعبا في معارضة "تحولات السادات"، وفي معركة الدفاع عن "الميراث الناصري"، وبالاستناد إلى هذا الميراث في الاشتراكية والقومية العربية والتحرر الوطني والعداء لإسرائيل والولايات المتحدة والغرب والانحياز للفقراء والطبقة الوسطى.

حقا يتطلب كتاب "سنوات عصيبة" المزيد من البحث في ملابسات وأسباب "تهميشه " لليوم. وهذا على أهمية ما تحتويه من وقائع موثقة تتجاوز الصراعات والاستقطابات الأيديولوجية والسياسية أو "الفرقعات

الوجدانية" حول عهد "عبد الناصر". ولذا فبعدما قرأت كتاب المستشار " محمد عبد السلام"،إتصلت بدار نشره "الشروق"، فلم أظفر بمعلومة واحدة تجيب على أسئلة من قبيل: هل واجه الكتاب في طبعته الأولى (أبريل 1975) مشكلات أو ضغوط حالت دون توزيعه أوانتشاره ؟. . وهل هناك طبعات أخرى للكتاب ؟. . وهل هناك أي معلومات إضافية عن مؤلفه غير ما احتفظت به صفحات الكتاب ؟. وهذه أسئلة للأسف لم اتمكن من العثور على إجابات لها . وفقط أفاد من أجابني هاتفيا من دار النشر بنفاد نسخ الكتاب. بل وبدا وكأنه لم يسمع به من قبل.

ولأن ما جاء في الكتاب على قدر من الأهمية ويستحق عناء المحاولة من موقع الصحفي والتحجج بالعبارة المدونة في كارنيه نقابة الصحفيين باللغتين العربية والإنجليزية "تقدم السلطات المختصة المعلومات وتسهل مهمته" فقد طرقت.في هذا الزمن الصعب على مهنتنا .أبوابا عديدة في أروقة دار القضاء العالي ، ووقفت بباب نادي قضاة مصر طلبا لمعلومات عن المستشار "محمد عبد السلام"، ولو اسمه ثلاثيا أو عن ورثته أو حتى صورته الفوتوغرافية بوصفه كان من بين نواب عموم ورؤساء محكمة استئناف هذا البلد.

وعدت خائبا حانقا مما وصل إليه حال الاستهانة بالصحافة والعدوان على حق القارئ والجمهور في المعرفة. وأيضا من جراء الإهمال والاستهانة بالأرشيفات والتوثيق. ولعلني بمناسبة هذه "المغامرة الصحفية الخائبة" أعود لأكتب مقالا عن تفاصيلها . وهذا نظرا لما تكشف عنه وتوثقه هذه المحاولة بشأن ما وصل إليه حال الصحافة والصحفيين ونقابتهم في سنواتنا هذه. ولكن لا يسعني الآن إلا أن أتمنى على كل من يملك معلومة عن الكتاب و القاضي المحترم "محمد عبد السلام " أن يتفضل بنشرها، أو الإتصال بكاتب هذا المقال.

وفي ظني أن قيمة كتاب " سنوات عصيبة" باقية بعد كل هذه السنوات وأكثر. ببساطة هو من النصوص التي تدعونا للتعلم مما كان كي لانستمر في أخطاء الماضي وكوارثه.

واسنس تصدي القضاة في أجيال لاحقة

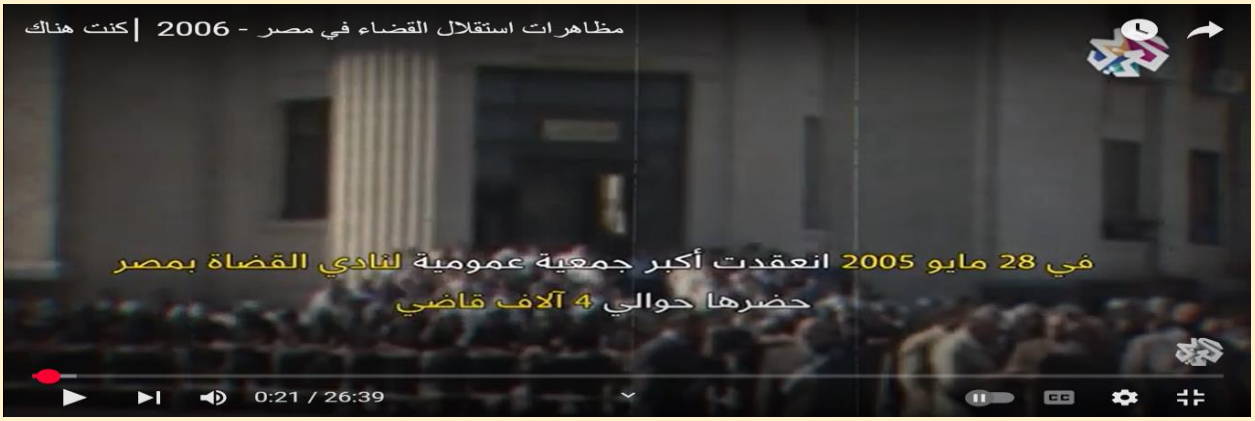

https://youtu.be/P06suERlph4?si=sRTEEWPfun-i4lcy

https://youtu.be/hn0UJ03pm_Q?si=zQr8CGSTOpg6LhNc

https://youtu.be/lrG4CTFDC7o?si=OqhPYLQBNr-bSRHS

3. التعريف بالمستشار ممتاز نصار

اسيوط ماضي والحاضر حدوتة اسيوطية

May 27, 2023

ممتاز نصار هو من اشهر اعلام البداري ، من مواليد مركز البداري التابع لمحافظة أسيوط، ولد في 9 نوفمبر 1912، حصل علي شهادتي الكفاءة والبكالوريا في عامي 1927 و 1932 في أسيوط أيضًا ، ثم انتقل إلى القاهرة لدراسة القانون في كلية الحقوق جامعة فؤاد الأول "جامعة القاهرة حاليًا" .

بعد أن حصل علي ليسانس الحقوق، اشتغل بالمحاماة في مكتب المناضل الراحل مكرم عبيد، سكرتير الوفد آنذاك. فضّل نصار، الاشتغال بالمحاماة، رغم أن ترتيبه عند التخرج كان يسمح له بالعمل في هيئة النيابة العامة، وظل يعمل بالمحاماة لمدة ست سنوات ثم تدرج من النيابة إلى القضاء إلى التفتيش القضائي، حتى شغل وظيفة مستشار بمحكمة الاستئناف، ثم مستشارًا بمحكمة النقض، وخلال تلك الفترة، كان قد تقدم للترشح لعضوية مجلس إدارة نادي القضاة، وقد انتخب بالفعل عضوًا بمجلس إدارة النادي عام 1947، ثم سكرتيرًا للنادي في نفس العام، واستمر حتى عام 1962؛ حيث تم انتخابه رئيسًا لنادي القضاء حتى عام مذبحة القضاة 1969 .

عندها علت الأصوات وقتها بضرورة انضمام القضاة إلى الاتحاد الاشتراكي، حتى يكون تحت مظلة الدولة، وتم استدعاء ممتاز نصار، لمقابلة وزير العدل وقتها المستشار عصام حسونة، الذي طلب منه رسميًا الانضمام إلى الاتحاد الاشتراكي، وعرض عليه موقع أمانة القضاء بالحزب وقتها ، إلّا أن نصار رفض بشدة على اعتبار أن القضاة يجب أن يكون مستقل، لأنه ملك للشعب.

بعد ذلك خاض نصار تجربة الاشتغال بالعمل السياسي، وبعد خروجه من القضاء واشتغاله بالمحاماة رشح نفسه لعضوية مجلس الشعب، لأول مرة في حياته عن دائرة البداري عام 1976، ونجح في الفوز بأول معركة انتخابية برلمانية، ثم أعاد ترشيح نفسه في المعركة الثانية، وبعد أن تم حل المجلس في عام 1979 قبل أن يكمل مدته الدستورية، بسبب معارضة 13 نائبًا في مقدمتهم ممتاز نصار لاتفاقية كامب ديفيد، لكن رجال دائرة البداري بمحافظة أسيوط، وقفوا بالسلاح مع ابن دائرتهم ممتاز نصار وحرسوا صناديق

الانتخابات بأجسادهم وبالسلاح ومنعوا تزويرها ورافقوها حتى إتمام عملية الفرز، ليبقى "نصار" الفائز الوحيد بعضوية مجلس الشعب من المجموعة التي رفضت اتفاقية كامب ديفيد آنذاك

https://youtu.be/BaaxLFGzK6Y?si=SvuOsL-ZaDLqa89H

https://youtu.be/UBXnYrDkdaM?si=KZkZYcepL2thqmiJ

4. التعريف بالمستشار يحيى الرفاعي[35]

[35] يحيى الرفاعي – ويكيبيديا

يحيى الرفاعي (1931–2010) هو مستشار وشيخ قضاة مصري، والملقب بـ" الضمير الثائر" بسبب دفاعه عن الحقوق والحريات ومواقفه الثابتة.[1]

الميلاد	سنة 1931 الإسكندرية تاريخ الوفاة 11 أبريل 2010
المدرسة الأم	كلية الحقوق جامعة الإسكندرية
المهنة	قاضٍ

ولد يحيى الرفاعي عام 1931 بالإسكندرية، وتعلم في مدارسها وتخرج في كلية الحقوق بجامعة الإسكندرية، بعدها التحق بالنيابة العامة، وتدرج في السلك القضائي، حتى شغل أرفع المناصب، كنائب لرئيس محكمة النقض "أعلى المحاكم المصرية" بعدها اشتغل بالمحاماة عام 1991 "عقب تقاعده"، وهي المرة الثانية التي يعمل فيها بـ"القضاء الواقف"، كانت المرة الأولى عقب فصله وعدد كبير من القضاة، بقرار جمهوري من الرئيس جمال عبد الناصر عام 1969، فيما اشتهر بمذبحة القضاء.

هو مؤسس ما يسمى تيار استقلال القضاء،[2] نتيجة للأفكار التي كان يؤمن بها، ويدافع عنها، وأدت إلى تصادمه مع الرؤساء الثلاثة، بل إنهم داخل القضاء يطلقون على تلاميذه والمؤمنين بأفكاره من القضاة اسم " المدرسة الرفاعية" نسبة إليه. توفى يوم الأحد الموافق 11 أبريل 2010 عن عمر يناهز 75 عاماً،[2] بعد صراع طويل مع المرض استمر عدة سنوات، لازم الفقيد فيها الفراش.

https://youtu.be/uHr2oiUYBZQ?si=JZKDUOmJhenvV5vH

https://youtu.be/jOBM2f9HcGk?si=VkmMFGmK7ZHDKwh5

https://youtu.be/7lULLbJmGK8?si=jPYgdPlMYoDZMSe4

5. شيخ القضاة ينعي الاستقلال الضائع "نص استقالة المستشار يحيى الرفاعي"[36]

3 October, 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الأساتذة الأجلاء النقيب و أعضاء مجلس النقابة العامة للمحامين بمصر

1- أحييكم أطيب تحية مقرونة بعميق الاحترام، فأنتم -كما أردتم و أرادت مصر- عقل المحاماة وقلب المحامين ولسانهم دفاعا عن حريتهم وحريتها، وقدوة للمحامين العرب في سائر أوطانهم، ومشاركون أساسيون للسلطة القضائية في تحقيق العدالة، وفي تأكيد مبدأ سيادة القانون واستقلال هذه السلطة وفعالياتها، وفي كفالة حق الدفاع عن حقوق المواطنين وحرياتهم وحرماتهم.

2- ومن هنا، و إذ قررت الكف عن أداء رسالة المحاماة، اعتبارا من اليوم - نزولا على اعتبارات صحية لا قبل لي بتحملها - فقد رأيت من واجبي بهذه المناسبة، أن أتوجه بالشكر إلى هذا الحصن العتيد من حصون الحريات - ممثلا في أشخاصكم - على كريم وفادته لي طيلة أربعين شهرا (منذ 1969/6/31 حتى 1972/12/21) كنت قد أقصيت خلالها - بموجب قرارات مذخمة القضاء - عن أداء رسالتي القضائية، بما فيها أمانتي العامة لنادي القضاة، وهو والنقابة العامة للمحامين شريكان في الدفاع عن استقلال القضاء والقضاة، وبعد أن عدت لمنصبي بحكم محكمة النقض، واستفدت سنوات خدمتي القضائية ببلوغ السن في منتصف 1991 كان لي شرف العودة إلى محراب المحاماة حتى اليوم.

3- ومن ثم فإنني أرى اليوم من حق مصر في عنقي، وفي أعناقكم، أن نُجري معا مقارنة بين ما كان عليه حال القضاء والمحاماة في مصر قبل تلك المذخمة من احترام وتقدير وثقة مطلقة - سواء في نظر شعب مصر وقطاعها أجمعين، أو في نظر حكومات العالم بأسره وشعوبه - وبين ما نرى ونسمع ونقرأ اليوم من

[36] https://gamaleid.net/?p=1110

تجريح ونقد مريرين بما فيهما من مساس جسيم بكرامة مصر وقضائها وقضاتها ومحاميها، وبما يكاد معه السكوت عن الحق الآن، أن يبلغ مبلغ الخيانة.

4- ذلك بأن حكومات جمهورياتنا المتعاقبة، و إن وضعت في دساتيرها نصوصا أساسية بمبادئ سيادة القانون واستقلال القضاء وحصانته، وتحظر وتؤثم التدخل في أية قضية أو أي شأن من شئونهم من جانب أية سلطة أو أي شخص – فإن هذه الحكومات ذاتها لم تتوقف – طول هذه السنين – عن النص في القوانين المنظمة للسلطة القضائية وغيرها على ما تجرد تلك النصوص من مضمونها تماما، بل وتخالفها بنصوص صريحة، تصادرها لحساب السلطة التنفيذية معظم أصول هذا الاستقلال وقواعده وضماناته، كما تسند لها بعض اختصاصات القضاء الطبيعي إلى غيره، وتصدر قرارات وتصرفات واقعية أخرى من خلال وزارة العدل – وهي أحد فروع السلطة التنفيذية – تسيطر بها على إرادة رجال السلطة القضائية وشئونهم، بل و أحكامهم القضائية (!).

لقراءة مذكرة المستشار الرفاعي كاملة

اضغط علامة PDF

شيخ القضاة ينعي الاستقلال الضائع.fdp

https://youtube.com/shorts/lCsTPbo6lqQ

5. التعريف بالمستشار وجدي عبد الصمد[37]

المستشار / محمد وجدي عبد الصمد الرئيس الشرفي لنادي القضاة و رئيس مجلس القضاء الأعلي الأسبق

التدرج الوظيفى

واحدًا من أبرز رجالات القضاء المصري في القرن العشرين، وحصل الفقيد الراحل على ليسانس حقوق من جامعة القاهرة (فؤاد الأول – 1948) وتدرج فى العديد من المناصب القضائية، حيث عمل معاونا للنيابة العامة فور تخرجه، ثم وكيلا للنائب العام (1954) رئيس محكمة بالمحاكم الابتدائية (1963) ثم مستشارا بمحاكم الاستئناف (1971)، ثم مستشارا بمحكمة النقض (1976) فنائبا لرئيس محكمة النقض (1980)، ورئيسا لمحكمة النقض ورئيس مجلس القضاء الأعلى (1987) ، وكان المستشار الدكتور سري صيام، رئيس مجلس القضاء الأعلى الحالي، عضو اليمين بالدائرة الجنائية التي كان يرأسها المستشار عبد الصمد.

أعمال أخرى

شارك في عضوية كلٍ من: لجنة تقنين الشريعة الإسلامية في المعاملات المالية والاقتصادية بمجلس الشعب عام (1979م)، ورئيس لجنة تعديل قانون السلطة القضائية، وعضو الشعبة المصرية للجمعية الدولية

[37] المستشار / محمد وجدي عبد الصمد – محمد أحمد حنه

لقانون العقوبات، ورئيس شرفي لمركز السلام العالمي بواشنطن، وعضو بمجلس كلية الحقوق جامعة القاهرة، كما أنه انتخب رئيسًا لنادي القضاة لدورتين متتاليتين منذ عام 1980م وحتى 1985 رغم المحاولات الحكومية لإقصائه، ثم رئيس شرف النادي مدي الحياة و رئيس شرفي لمركز السلام العالمى بواشنطن.

التكريم

حصل على وسام الجمهورية الوشاح الأكبر من الدرجة الأولى .

مؤلفاته

للمستشار عبد الصمد مؤلفان هما قضاء الضرائب، والاعتذار بالجهل بالقانون، إلى جانب العديد من البحوث العلمية المنشورة فى المجلات والدوريات القضائية.

المشاركات العلمية

شارك فى العديد من المؤتمرات المحلية والعالمية.

مواقف عبد الصمد

أجبر النظام في عام 1984م على تعديل قانون السلطة القضائية

الوفاة

توفى يوم الأحد الموافق 19 / 12 / 2010 عن عمر يناهز 82 عاماً .

6. قاضي القضاة يرثي رئيس الوزراء في حالة فريدة[38]

د. محمد الجوادي

10/1/2018

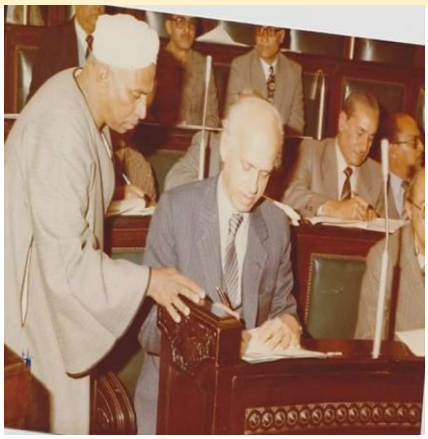

من أروع ما يمكن عند الحديث عن حظ الدكتور فؤاد محيي الدين في الحياة والممات أن نشير إلى أن أبلغ ما قيل في رثائه كان مقالا لرئيس نادي القضاة الأشهر؛ المستشار محمد وجدي عبد الصمد، الذي تولى أيضا منصب رئيس محكمة النقض (بالأقدمية المطلقة) والذي كان من المعدودين دوما ضمن أكبر معارضي الحكومة، وفي هذا الرثاء كثير من حقائق التاريخ المصري السياسي والقضائي على حد سواء، فضلا عما فيه من حب غامر لفؤاد محيي الدين.

أشار المستشار محمد وجدي عبد الصمد إلى حداثة عهد معرفته بفؤاد محيي الدين: "لم أحظ بمقابلة المرحوم فؤاد محيي الدين قبل الحادي عشر من أكتوبر 1980، وكان وقتذاك النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، وكنت قد دعوته بصفتي رئيسا لمجلس إدارة نادي القضاة، مع آخرين من كبار رجال الدولة، ليشهدوا احتفال القضاة في ناديهم بعيد القضاء، واقتصرت تلك المقابلة على الترحيب به ولقاء لم يدم إلا دقائق معدودات، بحضور المغفور له الرئيس محمد أنور السادات، قبل بدء الاحتفال".

"ثم قابلته في مكتبه عام 1982 وهو رئيس لمجلس الوزراء، فقد أصبح أحد القلائل من المدنيين الذين رأسوا الوزارة بعد ثورة يوليو، وأول سياسي يرأسها بعد أن درجت الثورة على اختيار رؤساء الوزراء من العسكريين، أو الأكاديميين والتكنوقراطيين.

---

[38] قاضي القضاة يرثي رئيس الوزراء في حالة فريدة | الجزيرة نت

قال الرئيس مبارك عن فؤاد محي الدين "كان يعمل ثماني عشرة ساعة في اليوم، ولما استغرق لقائي به ذات مرة أكثر من ساعة ونصف ساعة، قلت هذا رجل يصلح للقضاء لأنه تحسن الاستماع".

شهد المستشار محمد وجدي عبد الصمد لفؤاد محيي الدين بعدد من الصفات النبيلة والذكية فيقول: "تكررت بعد ذلك المقابلات في مكتبه برياسة مجلس الوزراء، لأعرض عليه ما يطرأ من مطالب القضاة، وأشهد أنه لم يرفض لهم مطلبا واحدا، وهو ما شجعني على أن أفاتحه في عودة مجلس القضاء الأعلى الذي ألغي عام 1969، وكان القضاة يلحون على عودته دون جدوى، وقد أدرك من فوره، بحكم دربته السياسية، أن إجابة ذلك المطلب، هو رصيد ضخم له ولحكومته، فاستجاب من فوره، وكان أن دعوته في نادي القضاة حيث اجتمع بأعضاء مجلس الإدارة، الذين حمدوا له تقديره للقضاء والقضاة".

"قال عنه الرئيس حسني مبارك إنه كان يعمل ثماني عشرة ساعة في اليوم، ولما استغرق لقائي به ذات مرة في مكتبه أكثر من ساعة ونصف ساعة، وتركته بعد الثالثة مساء ليقابل آخرين، قلت في نفسي، ولزملائي من أعضاء مجلس الإدارة فيما بعد، هذا رجل يصلح للقضاء لأنه تحسن الاستماع، وتحتشد بكل جوارحه لاستيعاب ما يسمع، بذهن متوقد الذكاء، وعبقرية وموهبة وحسم للأمور".

ويذكر المستشار محمد وجدي عبد الصمد أنه أشار إلى فضل الدكتور فؤاد محيي الدين فيما كتبه عن عودة مجلس القضاء الأعلى وتحصين رجال النيابة العامة: "وجدتني كتبت بعد وفاته، في مجلة القضاة، وبعد صدور القانون الذي أعاد مجلس القضاء الأعلى، وأسبغ الحصانة على رجال النيابة العامة".

"ثم كلمة حق ينبغي أن تقال، هي أن الفضل في صدور القانون رقم 25 لسنة 1984، إنما يرجع إلى المرحوم فؤاد محيي الدين رئيس مجلس الوزراء، الذي حسم الأمر لصالح القضاء والقضاة".

"وفي مساء الخامس والعشرين من مارس 1984، وكان مجلس الشعب قد وافق على مشروع القانون بجلسته المعقودة في الثامن عشر من مارس، وهي جلسة تاريخية كما وصفها أعضاؤه، ذهبت إليه في مكتبه مع زملائي أعضاء مجلس إدارة النادي نشكره، وأسر إليّ بأنه سيطلب موعدا لأقابل الرئيس محمد حسني مبارك" . "وما أن عدت إلى نادي القضاة حتى اتصل بي ليخبرني بأن الموعد تحدد ظهر اليوم التالي، وحين التقيت وزملائي أعضاء مجلس الإدارة بالرئيس حسني مبارك، حض هو اللقاء، وأحسست أنه يشعر بسعادة غامرة، وقد ظهرت صورته وهو يبتسم" . "ولعلها كانت من المرات القلائل التي ابتسم فيها، ولعلها كانت المرة الأخيرة أيضا، في غمرة الأحداث والمهام الجسام التي كانت تلح على ثمين وقته" .

ويبلور المستشار محمد وجدي عبد الصمد ما أنجزه الدكتور فؤاد محيي الدين للقضاء المصري فيقول: "إن التاريخ سيذكر للدكتور فؤاد محيي الدين، ولحكومته، أنه أعاد للقضاء استقلاله، وأسبغ على القضاء حصانة حقيقية حين وافق على مد الحصانة إلى رجال النيابة العامة حتى طالت النائب العام نفسه، وهو ما لا مثيل له في مختلف الأنظمة القضائية في العالم" . "كما سيذكر له التاريخ ما بذله لأمته حتى الرمق الأخير، وأنه كان طاهر النفس، نظيف اليد، لم تشب ذمته المالية شائبة، ولم تحمل الحقد لأحد، فاحترمه الخصوم والأصدقاء، على سواء" .

المستشار محمد وجدي عبد الصمد بتوسط السادات ومبارك (مواقع التواصل)

7. كلمات المستشار الجليل / محمد وجدى عبد الصمد رئيس نادى قضاة مصر التى وجهها للرئيس محمد انور السادات , عند لقائهما بعيد القضاء عام 1980[39]:

- لا تلتفت الى من يفرون من الحرية , ويلتفون حول مبدا سيادة القانون , تلك السيادة التى تعنى من بين ما تعنيه خضوع ارادة الاغلبية للضمانات الدستورية للحريات العامة حماية لحقوق الاقلية من ان يدمرها جموح الاغلبية وطغيانها .
- فالنقد منى كان متصلاً بالشئون العامة لا باس من الشطط فيه احيانا ياسيادة الرئيس.
- أما بالنسبة للرجل العام ، تجب أن يسلم بأن التصدى للمسئولية الجسيمة , معناه قبوله التعرض لأن تحكم عليه بعض الناس – وهم فى حدود حسن النية – حكما مبناه إساءة الظن فيه نتيجة القلق الطبيعى على ما يعتقدون أنه حيوى بالنسبة لهم , ذلك القلق الذى هو مظهر من مظاهر ادراك اهتمام المواطن بالشئون العامة وغيرته عليها .
- فالقضاء ليس وظيفة ولا مرفق بل هو سلطة تسهر على تطبيق القانون على الكافة ، وتضمن خضوع كل مؤسسات الدولة للدستور والقانون شأنها فى ذلك شأن الأفراد والمواطنين..
- فالخائف من بطش خصمه أمن على نفسه فى حما القضاء .
- والمغلوب على أمره عزيز بمنطقه فى ساحات القضـــــاء .
- والضعيف فى مواجهة السلطة قويا بحقه أمام قدس القضاء .
- ولن يتحقق ذلك الا: بمنصة قضاء بعيدة عن أى استقطاب سياسى أو اجتماعى أو دينى .
- منصة قضاء فوق الخوف . . . . وفوق كل ملامة...
- منصة قضاء لا تخضع لتاثير اعلام او صحافة..

---

[39] (20+) كلمات المستشار الجليل / محمد . . . - كلنا طارق العوضي المحامي الشريف | Facebook

- منصة قضاء لا ينال من حيدتها إغواء سلطة أو ارهاب مسئول .
- فالقضاء يستمد قداسته وشموخه . . . والقاضي يستمد توقيره واحترامه . . . . من خلال هذه المنصة فقط، وليس من خلال اى شيء اخر.

https://youtu.be/CoHaeiYxpaE?si=0VVMazA0QYpzgN5q

https://youtu.be/OojakbHy_wo?si=OdPoA36RnZhBbYBt

بعض حضور اللقاء

8. التعريف بالمستشار حافظ السلمي

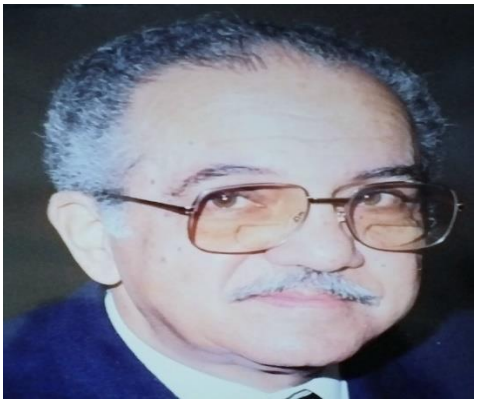

أخي الأكبر . . . المستشار حافظ السلمي المدافع عن استقلال القضاء وسيادة القانون

1996 - 1931

تم اهداء المكتبة الخاصة بالمرحوم المستشار حافظ السلمي الي مكتبة الإسكندرية و تضم أكثر من 850 كتاب في شتي المجالات : القانون المدني – القانون الجنائي – القانون البحري – أحكام محكمة النقض – قصص أدبيه و روايات لكبار الكتاب – سير ذاتيه لزعماء وحكام و رجال أعمال ناجحين.

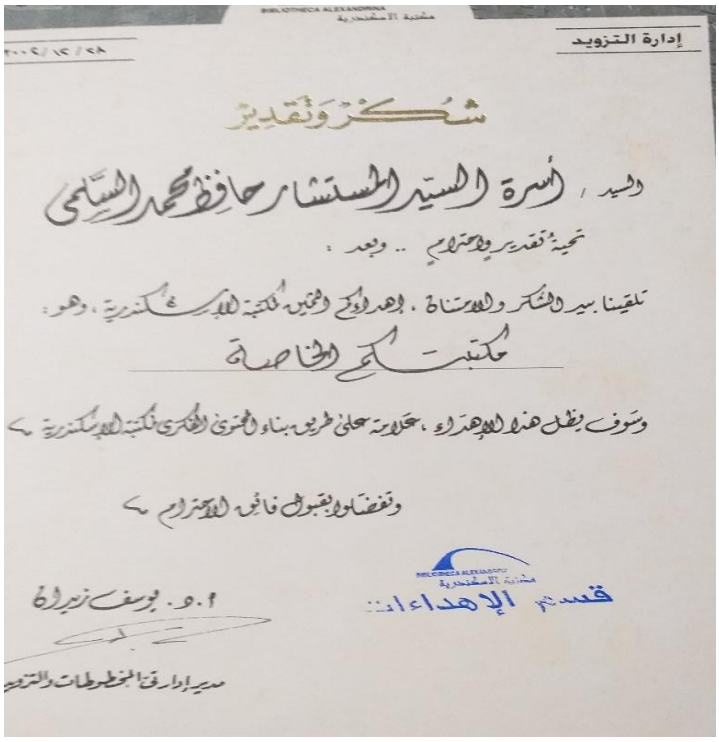

إدارة التزويد

شكر وتقدير

السيد / أسرة المستشار حافظ محمد السلمي

تحية تقدير واحترام .. وبعد :

تلقينا بيد الشكر والامتنان ، إهداءكم الثمين للمكتبة الإسكندرية ، وهو :

مكتبتكم الخاصة

وسوف يظل هذا الإهداء ، محفوراً على طريق بناء الصرح الفكري لمكتبة الإسكندرية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

قسم الإهداءات

أ.د. يوسف زيدان

مدير إدارة المخطوطات والتزويد

من هو المستشار حافظ السلمي؟

هو شقيقي الأكبر

المغفور له المستشار حافظ محمد عبد الحافظ السلمي

- ولد بالإسكندرية في 12 يوليو عام 1931.
- تخرج في كلية الحقوق جامعة الإسكندرية عام 1954 .
- و توفي 3 يناير 1996.

التاريخ المهني

- عمل في سلك النيابة العامة كمعاون نيابة ثم وكيل للنائب العام وتدرج في الوظائف القضائية.
- قاضي بالمحاكم الابتدائية بالزقازيق وأسوان والإسكندرية ثم رئيس نيابات شرق الإسكندرية.
- تم انتدابه للعمل بالجهاز المركزي للتنظيم و الإدارة ضمن مذخحة القضاة عام 1969.
- عاد للعمل في سلك النيابة العامة حتي وصل الي منصب المحامي العام الاول لنيابات شرق الإسكندرية.
- عمل مستشار ورئيس لمحكمة الإسكندرية ورئيس لمحكمة طنطا ورئيس محكمة جنايات دمنهور.
- قام بتدريس مادة المدخل الي القانون الجنائي لطلبة كليه الحقوق جامعة الإسكندرية و تدريس مادة القانون البحري لطلبة الدراسات العليا بالأكاديمية العربية للنقل البحري.
- له أحكام تاريخية أثناء توليه مناصب قضائية كرئيس محكمه مثل : الحكم علي مسئول دي صفقة حديد التسليح المغشوش في السبعينيات وحكم آخر على مأمور قسم آيناي البارود في قضية حجز وتعذيب مواطنين بدون وجه حق.

المستشار حافظ السلمي في صومعته

و من أنشطته الاجتماعية

- رئاسته لمجالس الآباء لمدارس أولاده طوال فترة دراستهم.
- عضو مجلس إدارة نادي قضاة الإسكندرية لعدة سنوات.
- سكرتير جمعية خريجي حقوق الإسكندرية.
- نائب رئيس الجمعية المصرية للطب و القانون.
- قام بتنظيم العديد من المؤتمرات في الطب والقانون في مجالات القانون والطب وحضرها كبار المسؤولين ورؤساء الجامعات والمستشارين والقضاة وكان له دور بارز في نجاح هذه المؤتمرات ومنها "مؤتمر العدالة الأول" الذي انعقد عام 1986.
- أحيل للمعاش وعمل بالمحاماة حتي وفاته في 3 يناير عام 1996.

- أدي فريضة الحج مرتين و أداء مناسك العمرة 4 مرات.

أولاده

- ❖ العميد قوات مسلحه متقاعد محمد ياسر حافظ السلمي.
- ❖ المهندس عمرو حافظ السلمي رئيس قطاع بشركة المقاولون العرب.

9. قصة مذبحة القضاة وعزل المستشار حافظ السلمي

مكتب المستشار / أحمد إمام المحامي[40]

November 20, 2018

مذبحة القضاء في العهد الناصري

واليكم أول الحكاية فقد كان فى قصص من سبقوا عبرة لأولى الأبصار .

فقد كان نص القرار الذي أصدره جمال عبدالناصر بعزل جميع رجال القضاء في مصر ثم عندما بدأت ثورة 23 يوليو 1952 بعد نجاحها في تشكيل نوعيات مختلفة من المحاكم مثل المحاكم العسكرية ومحكمة الثورة ومحكمة الغدر ومحكمة الشعب وهى محاكم استثنائية بمسميات مختلفة، وصفت أحكامها بأنها انفعالية

[40] https://www.facebook.com/modawantahmedemam/posts/2072398189484580/

وظالمة وهزلية وموجهة من السلطة . مما أثار قضية العدوان على استقلال القضاء ووجهت انتقادات شديدة إلى السلطة .

وكان أولها من المرحوم الدكتور عبد الرازق السنهوري رئيس مجلس الدولة ومستشاري المجلس مما حدا بالسلطة استجار مجموعة من البلطجية وتوجهوا إلى مجلس الدولة فى مارس 1954 واعتدوا على الدكتور عبد الرازق السنهوري في مكتبه بالمجلس بالضرب المبرح حتى أصيب بجروح شديدة وتم عزله وعزل مجموعة من مستشاري المجلس .

وكانت هذه أول ضربة قاسمة للقضاء وللحريات وللديمقراطية بل أول مسمار في نعش هذه الثورة والمسئولين الكبار فيها في تلك الايام واستمرت المحاكم الاستثنائية من محاكم الثورة والشعب تمارس أعمالها القضائية وأحكامها القاسية على بعض فئات الشعب بطريقة مشينة ومهينة وهزلية مهملين قضاء مصر الحقيقي الشامخ الذي هو حصن الأمان الدائم في هذا البلد .

حتى جاء عام 1966 وبدأت الصحف القومية تنشر مقالات لكبار المسئولين أمثال على صبري كلها تهجم على القضاء والقضاة . ثم حدثت نكسة 1967 وكان لها آثارها النفسية الهائلة في ضمير الشعب بكل فئاته وطبقاته بما فيهم رجل القضاء وهم من أبناء هذا الشعب من فلاحيه وعماله وجنوده ومثقفيه فأصدر نادى القضاء بيانا يدعو فيه إلى إعادة البناء وإصلاح ما فسد . لإزالة آثار العدوان الإسرائيلي ونادى البيان بوجوب تلافي الأخطاء السابقة التي أدت إلى النكسة بوجوب احترام سيادة القانون وتأمين استقلال القضاء وإلغاء الازدواجية والتعددية فيه وتأمين حق كافة المواطنين في أن تكون محاكمهم أمام قاضيهم الطبيعي وإلغاء كافة المحاكم والقوانين الاستثنائية .

ورفع الأمر مشوها إلى عبد الناصر عن طريق الجهاز السري الطليعي المشكل من بعض ضعاف النفوس من رجال القضاء في ذلك الوقت بقيادة على صبري وإشراف وتمويل سامى شرف وللأسف الشديد ضبطت

في خزينة عبد الناص بعد وفاته تقارير مكتوبة من بعض رجال القضاء نتيجة مراقبتهم والتجسس على وزير العدل عصام الدين حسونة ورئيس محكمة النقض عادل يونس وبعض المستشارين أمثال ممتاز نصار وتحي الرفاعي وسليم عبد الله وكمال عبد العزيز وعلى عبد الرحيم وغيرهم واتهامهم بأنهم اعداء عبد الناص وأعداء النظام .

كما ضبطت مبالغ مالية أعطيت لبعض هؤلاء المستشارين ثمنا لهذه التقارير والوشايات الكاذبة حتى أن زملائهم من المستشارين في ذلك الوقت كانوا يسمونهم "المخبرين " لا المستشارين وقام عبد الناص بتشكيل لجنة برياسة السادات لكتابة كشف بأسماء بعض رجال القضاء بناء على هذه التقارير المكتوبة وقامت اللجنة بالتوصية بإحالة حوالي مائتين من خيرة رجال القضاء إلى المعاش منهم جميع أعضاء مجلس إدارة نادى القضاء في ذلك الوقت .

وكان نص القرار الذي أصدره عبد الناص هو عزل جميع رجال القضاء في مصر ثم إعادة تعيينهم بعد استبعاد 200 أحيلوا للمعاش وأخرين نقلوا لوظائف مدنية بوزارات الحكومة ومصالحها المختلفة بحجة تطبيق قانون الإصلاح الزراعي عليهم وعلى أسرهم أو أنهم ذوي انتماءات حزبية سياسية أو دينية مثل الأحزاب السابقة قبل الثورة أو الإخوان المسلمين أو أنهم من أعضاء الثورة المضادة أو خلافه، حتى قامت ثورة التصحيح بقيادة أنور السادات وحكمت محكمة النقض بانعدام القرارات الصادرة من عبد الناص وصدر قانون الثورة . وأعاد السادات جميع رجال القضاء المفصولين وكان يتشرف دائما بذلك الشرف.

وأصبح ممتاز نصار رحمه الله عضوا لامعا في مجلس الشعب وزعيما للمعارضة الوفدية ومحاميا قديرا من المع المحامين وأشرفهم وكانت له جولاته البرلمانية المتألقة في مجلس الشعب ومواقف تاريخية أثرت الحياة البرلمانية في كثير من القضايا القومية .

أما تحيى الرفاعي فقد وصل إلى منصب نائب رئيس محكمة النقض ثم عمل بالمحاماة وكان محاميا وطنيا لامعا متألقا في قضايا الرأي متطوعا للدفاع عن قضايا الحرية والديموقراطية وتولى رئاسة نادى القضاء حتى بويع رئيسا شرفيا لنادي القضاة مدى حياته . وقد كانت حياته في القضاء والمحاماة نبراسا طيبا ومثلا عظيما للجهاد والتضحية في سبيل قضايا الحرية والديموقراطية واستقلال القضاء – وكان شامخا في كل موقف مضحيا بوقته وماله وصحته في سبيل الوطن.

ومما يذكر أن المستشار عبد الوهاب أبو سريع كان من ضمن الخمسون من رجال القضاء الذي أعاد السادات تعيينهم أولا . ولكنه أرسل خطابا تاريخيا إلى وزير العدل بتاريخ 12/19/ 1971 يرفض فيه تنفيذ القرار الجمهوري بإعادة تعينيه ما دام أن إعادة التعيين قد اقتصرت على عدد محدود من القضاة . وهو موقف نبيل من مستشار شامخ المقام .

وفور أن انتص السادات في 4 مايو 1971 على خصومه أعاد للخدمة عدد 50 فقط من رجال القضاء المفصولين الذين كانوا أكثر من 250 وبعد سنة حكمت محكمة النقض بإعادة المستشار/ تحيي الرفاعي إلى الخدمة وذهب لتنفيذ الحكم فأمر وزير العدل في ذلك الوقت وهو محمد سلامة بناء على طلب السادات بعدم تسليمه صورة الحكم فذهب المستشار تحيي الرفاعي إلى المستشار جمال الرفاعي رئيس محكمة النقض حتى استطاع بعد عناء أن يأخذ صورة الحكم وذهب به إلى وزير العدل وقال له أنى ذاهب إلى الجمعية العمومية لرجال القضاء بأكر لإعطائهم صورة الحكم التي معي لأتسلم عملي – ومن الأكرم أن تخض بنفسك لترأس الجمعية وتعلن عودتي باسم السادات وعودة جميع رجال القضاء الذين تم إعادتهم للخدمة .

حكم محكمة النقض بإلغاء قرار مذبحة القضاة

قضت محكمة النقض بأن:

وحيث إن الوقائع – على ما يبين من الأوراق – تتحصل في أن الأستاذ/ تحيى عبداللطيف الرفاعي قدم في 30 سبتمبر سنة 1969 طلباً إلى هذه المحكمة ذكر فيه أنه بتاريخ 4سبتمبر سنة 1969 نشر القرار الجمهوري رقم 1603 لسنة 1969 بإعادة تعيين رجال القضاء والنيابة العامة تنفيذاً للقرار بقانون رقم 83 لسنة 1969 بشأن إعادة تشكيل الهيئات القضائية وأغفل اسمه فيمن أعيد تعيينهم في درجة القضاة بالمحاكم الابتدائية التي شغلها مدة تزيد على عشر سنوات، ولما كان إغفال اسمه على هذا النحو قد استوجب عزله من ولاية القضاء طبقاً لنصوص القرار بالقانون المشار إليه مع أنه قرار معدوم لخروجه على قانون التفويض الذي صدر استناداً إليه ولمخالفته لأحكام قانون السلطة القضائية رقم 43 لسنة 1965 ولأحكام الدستور ، فضلاً عن أن القرار رقم 1603 لسنة 1969 قد جاء مخالفاً للقرار بالقانون رقم 83 لسنة 1969 ذاته إذ لم تحمل سبباً من الأسباب التي قام عليها مما تجعل القرار معيباً بمخالفته القانون والانحراف بالسلطة ، ومن ثم فقد انتهى إلى طلب الحكم بعدم الاعتداد بالقرار بالقانون رقم 83 لسنة 1969 و إلغاء ما ترتب عليه من آثار وبإلغاء القرار الجمهوري رقم 1603 لسنة 1969 فيما تضمنه من إغفال اسمه من بين القضاة ومن في درجتهم وإلغاء قرار وزير العدل الصادر تنفيذاً له.

دفعت وزارة العدل بعدم اختصاص المحكمة بنظر الطلب وطلبت من باب الاحتياط رفضه موضوعاً ، وقدمت النيابة العامة مذكرة برأيها وطلبت الحكم برفض الدفع بعدم الاختصاص و بوقف السير في الطلب حتى تفصل المحكمة العليا في الدفع بعدم دستورية القرار بالقانون رقم 83 لسنة 1969 و القرار الجمهوري رقم 1603 لسنة 1969. وحيث إن مبنى الدفع بعدم الاختصاص أن المحاكم على اختلاف جهاتها ودرجاتها لا تملك التعرض للقوانين بإلغاء أو التعديل وإنما تقتصر وظيفتها على تطبيقها ، فلا تملك محكمة النقض إلغاء القرار بقانون رقم 83 لسنة 1969 ، كما أن المادة 90 من قانون السلطة القضائية رقم 43 لسنة 1965 قد استثنت من اختصاص محكمة النقض القرارات الصادرة بالتعيين ، ولما كان القرار

الجمهوري رقم 1603 لسنة 1969 صادراً بإعادة تعيين بعض رجال القضاء والنيابة في وظائفهم السابقة ، فإن محكمة النقض لا تكون مختصة بإلغائه ، فضلاً عن أنها لا تختص إلا بنظر طلبات رجال القضاء والطالب عند تقديم طلبه لم يكن من بينهم.

وحيث إن هذا الدفع مردود ، ذلك أن المحاكم وإن كانت لا تملك إلغاء القوانين التي تصدرها السلطة التشريعية أو تعديلها ، وكانت القرارات التي تصدرها السلطة التنفيذية بتفويض من السلطة التشريعية وإن كان لها في موضوعها قوة القانون التي تمكنها من إلغاء وتعديل القوانين القائمة إلا انها تعتبر قرارات إدارية لا تبلغ مرتبة القوانين في حجية التشريع ، فيكون للقضاء الإداري بما له من ولاية الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية أن يحكم بإلغائها إذا جاوزت الموضوعات المحددة بقانون التفويض أو الأسس التي تقوم عليها ، ولا تحوز هذه القرارات حجية التشريع إلا إذا أقرها المجلس النيابي شأنها في ذلك شأن أي قانون آخر ، وإذا كان القرار رقم 83 لسنة 1969 الصادر بإعادة تشكيل الهيئات القضائية قد صدر استناداً إلى القانون رقم 15 لسنة 1967 الصادر من مجلس الأمة بتفويض رئيس الجمهورية بإصدار قرارات لها قوة القانون ، وكانت المادة 90 من قانون السلطة القضائية رقم 43 لسنة 1965 – المقابلة للمادة 83 من قانون السلطة القضائية رقم 46 لسنة 1972 – تنص على اختصاص دائرة المواد المدنية والتجارية بمحكمة النقض دون غيرها بالفصل في كافة الطلبات التي يقدمها رجال القضاء والنيابة العامة بإلغاء القرارات الجمهورية والقرارات الوزارية المتعلقة بأي شأن من شئونهم عدا التعيين والنقل والندب و ، إذ كان ذلك ، وكان الطعن في القرار بالقانون رقم 83 لسنة 1969 والمنصب على ما تضمنه من اعتبار رجال القضاء الذين لا تشملهم قرارات إعادة التعيين أو النقل محالين إلى المعاش ، والذي كان أساساً للقرار الجمهوري المتضمن عزل الطالب من ولاية القضاء لعدم ورود اسمه به ، هو طعن في قرار إداري يتعلق بشأن من شئون القضاة لا يندرج في حالة التعيين أو غيرها من الحالات المستثناة التي

تخرج عن ولاية هذه المحكمة ، فإن الدفع بعدم الاختصاص يكون على غير أساس ، ولا اعتبار لما تتمسك به الحكومة من زوال صفة الطالب عند تقديم الطلب ، ذلك أنه يكفي لاختصاص المحكمة بنظره و على ما جرى به قضاؤها أن يكون القرار المطعون فيه صادراً في شأن أحد رجال القضاء أو النيابة ولو زالت عنه هذه الصفة عند تقديمه.

إنه بالرجوع إلى القرار بالقانون رقم 83 لسنة 1969 يبين أنه صدر بناء على القانون رقم 15 لسنة 1967 الذي نص في المادة الأولى على أن " يفوض رئيس الجمهورية في إصدار قرارات لها قوة القانون خلال الظروف الاستثنائية القائمة في جميع الموضوعات التي تتصل بأمن الدولة و سلامتها و تعبئة كل إمكانياتها البشرية و المادية و دعم المجهود الحربي و الاقتصاد الوطني و بصفة عامة في كل ما يراه ضرورياً لمواجهة هذه الظروف الاستثنائية " ، و مؤدى هذا النص أن التفويض يقتصر على الموضوعات المحددة به و الضرورية لمواجهة الظروف الاستثنائية التي كانت قائمة في ذلك الوقت و أعقبها عدوان يونيو سنة 1967 ، و صدر هذا التفويض بناء على ما هو مخول لمجلس الأمة بمقتضى المادة 120 من دستور 1964 الذي كان معمولاً به ، و إذ كان القرار بالقانون رقم 83 لسنة 1969 فيما تضمنه من اعتبار رجال القضاء الذين لا تشملهم قرارات إعادة التعيين في وظائفهم أو النقل إلى وظائف أخرى محالين إلى المعاش بحكم القانون قد صدر في موضوع تخرج عن النطاق المحدد بقانون التفويض و تخالف مؤدى نصه ومقتضاه مما تجعله مجرداً من قوة القانون. وكان القرار فوق ذلك يمس حقوق القضاة و ضماناتهم مما يتصل باستقلال القضاء ، وهو ما لا تجوز تنظيمه إلا بقانون صادر من السلطة التشريعية ، ذلك أن النص في المادة 152 من الدستور المشار إليه على أن " القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون " و في المادة 156 على أن " القضاة غير قابلين للعزل و ذلك على الوجه المبين بالقانون " و في المادة 157 على أن " يبين القانون شروط تعيين القضاة و نقلهم و تأديبهم " ، يدل على أن عزل القضاة من وظائفهم هو من الأمور التي لا

تجوز تنظيمها بأداة تشريعية أدنى مرتبة من القانون ، فإن القرار بالقانون رقم 83 لسنة 1969 فيما تضمنه من اعتبار رجال القضاء الذين لا تشملهم قرارات التعيين أو النقل محالين إلى المعاش بحكم القانون يكون غير قائم على أساس من الشرعية و مشوباً بعيب جسيم يجعله عديم الأثر.

و لا وجه للتحدي في هذا الصدد بان الدفع بعدم دستورية هذا القرار يستوجب وقف السير في الطلب حتى تفصل فيه المحكمة العليا ، ذلك أنه علاوة على أن عيب عدم المشروعية الذي شاب القرار بالقانون المطعون فيه أساسه الخروج عن نطاق الموضوعات المعينة بقانون التفويض و أن مخالفته أحكام الدستور إنما هي على سبيل التأكيد لا التأسيس ، و أن الدفع بعدم الدستورية يعتبر دفعاً احتياطياً لا يوجب وقف الدعوى متى كان العيب الآخر يكفي لإلغائه ، فإنه وفقاً لنص المادة 90 من قانون السلطة القضائية رقم 43 لسنة 1965 المقابل للمادة 83 من قانون السلطة القضائية رقم 46 لسنة 1972 تختص دائرة المواد المدنية و التجارية بمحكمة النقض دون غيرها بالفصل في طلب إلغاء القرارات الجمهورية متى كان مبنى الطلب مخالفة القوانين ، فتكون وحدها صاحبة الاختصاص بإلغاء القرار بقانون المطعون فيه إذا كان في نفس الوقت مخالفاً لقانون التفويض و لأحكام الدستور على السواء ، و لا يوجد في القرار بالقانون رقم 81 لسنة 1969 الصادر بإنشاء المحكمة العليا و لا في القانون رقم 66 لسنة 1970 الخاص بالرسوم و الإجراءات أمامها ما يفيد تعديل هذا الاختصاص صراحة أو ضمناً ، و إنما ورد النص في المادة الرابعة من قانون المحكمة العليا على اختصاصها بالفصل دون غيرها في " دستورية القوانين " و ورد النص في المادة 31 من قانون الاجراءات و الرسوم بنشر منطوق الأحكام الصادرة منها بالفصل في دستورية القوانين ، و لا يندرج تحت هذا النص أو ذاك الفصل في دستورية القرارات بقوانين، و هو نص ملزم في شأن الاختصاص لا تملك محكمة النقض أن تضيف إليه أو أن تعدل فيه ، و لا يغير من ذلك ما ورد في المادة 175 من دستور جمهورية مصر العربية من أن " تتولى المحكمة الدستورية العليا دون

غيرها الرقابة القضائية على دستورية القوانين و اللوائح " لأن الاختصاص بمراقبة دستورية اللوائح حكم مستحدث للمحكمة الدستورية العليا وحدها ، إذ تنص المادة 192 الواردة في باب أحكام الدستور الانتقالية على أن " تمارس المحكمة الدستورية العليا اختصاصها المبين في القانون الصادر بإنشائها و ذلك حتى يتم تشكيل المحكمة الدستورية العليا."

و حيث إنه لما كان القرار بالقانون رقم 83 لسنة 1969 منعدماً على ما سلف البيان فإنه لا يصلح أداة لإلغاء أو تعديل قانون السلطة القضائية رقم 43 لسنة 1965 في شأن محاكمة القضاة و تأديبهم، كما لا يصلح أساساً لصدور القرار الجمهوري رقم 1603 لسنة 1969 فيما تضمنه من عزل الطالب ولاية القضاء ، إذ كان ذلك و كان قرار وزير العدل رقم 927 لسنة 1969 قد أنهى خدمته تنفيذاً للقرار المشار إليه ، فإنه يتعين الحكم بإلغاء هذه القرارات و اعتبارها عديمة الأثر في هذا الخصوص.

لذلـــك

رفضت المحكمة الدفع بعدم الاختصاص ، و حكمت بإلغاء القرار رقم 83 لسنة 1969 و القرار الجمهورية رقم 1603 لسنة 1969 و قرار وزير العدل رقم 927 لسنة 1969 فيما تضمنته من إحالة الطالب إلى المعاش و اعتبارها عديمة الأثر.

(محكمة النقض – الدائرة المدنية و التجارية الطلب رقم 21 لسنة 39 ق "رجال قضاء " – جلسة 1972/12/21 – منشور بمؤلف المستشار / محمد ماهر أبو العينين – دعوى الإلغاء أمام القضاء الإداري – الكتاب الأول : شروط قبول دعوى الإلغاء – ص 94 وما بعدها) .

الله أكبر . . . تحيا العدل . . تحية لقضاء مصر الشامخ . .

تحية لاستقلال القضاء

تفاصيل المذكـــــــــــــــــــرة

قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة

بالقانون رقم 83 لسنة 1969

بإعادة تشكيل الهيئات القضائية

باسم الأمة

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور ؛

وعلى القانون رقم 15 لسنة 1967 بتفويض رئيس الجمهورية بإصدار قرارات لها قوة القانون؛

وعلى القانون رقم 117 لسنة 1958 بإعادة تنظيم النيابة الإدارية و المحاكمات التأديبية و القوانين المعدلة له ؛

وعلى القانون رقم 55 لسنة 1959 في شأن مجلس الدولة و القوانين المعدلة له ؛

وعلى القانون رقم 75 لسنة 1963 في شأن تنظيم إدارة قضايا الحكومة والقوانين المعدلة له ؛

وعلى القانون رقم 43 لسنة 1965 في شأن السلطة القضائية ؛

وعلى القانون رقم 81 لسنة 1969 بإنشاء المحكمة العليا ؛

قرر القانون الآتي:

مادة - (1) يعاد تشكيل الهيئات القضائية المنظمة بالقوانين رقم 117 لسنة 1958 و رقم 55 لسنة 1959 و 75 لسنة 1963 و رقم 43 لسنة 1965 المشار إليها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ العمل بهذا القانون.

مادة - (2) يصدر رئيس الجمهورية خلال المدة المذكورة القرارات اللازمة لإعادة تعيين أعضاء الهيئات القضائية في وظائفهم الحالية أو في وظائف مماثلة بالهيئات القضائية الأخرى.ويشمل قرار إعادة التعيين الوظيفة و الأقدمية فيها.

مادة - (3) يعتبر من لا تشملهم قرارات إعادة التعيين المشار إليها في المادة الثانية محالين إلى المعاش بحكم القانون و تسوى معاشاتهم أو مكافآتهم على أساس آخر مرتب.

مادة - (4) تجوز خلال المدة المحددة في المادة الأولى أن يصدر قرار من رئيس الجمهورية بتعيين أي عضو من أعضاء الهيئات القضائية الذين لم تشملهم القرارات المشار إليها في المادة الثانية في أي وظيفة أخرى معادلة لدرجة وظيفته في الحكومة أو في القطاع العام.

مادة - (5) يكون لرئيس الجمهورية خلال المدة المحددة في المادة الأولى كافة الاختصاصات المقررة للمجالس و الجمعيات و التشكيلات الأخرى المنصوص عليها في القوانين المنظمة للهيئات القضائية بالنسبة للتعيين والترقية و النقل.

مادة - (6) ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ، وتكون له قوة القانون ، ويعمل به من تاريخ نشره.

صدر برئاسة الجمهورية في 18 جمادي الآخر سنة 1389 (الموافق 31 أغسطس سنة 1969)

جمال عبد الناصر

منشور في الجريدة الرسمية العدد 25 مكرر في 31 أغسطس سنة 1969

قرار رئيس الجمهورية رقم 1605 لسنة 1969

بشأن أسماء أعضاء الهيئات القضائية الذين أبعدوا وعينوا في جهات أخرى:

1. حامد أحمد المراغي . . وزارة الصناعـــــــــــــة

2. عبد اللطيف المراغي . . الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة

3. سعد أحمد العيسوي . . وزارة الصناعـــــــــــــــة

4. محمد بكر شافع (ابن شقيقة الشهيد سيد قطب) . . وزارة التموين

5. محمود حمدي عبد العزيز عطيه . . وزارة الصحـــــــــة (رئيس المحكمة الدستورية العليا فيما بعد) (وبخل الأستاذ عبد العزيز عطيه عضو مكتب الإرشاد للإخوان المسلمين)

6. عبد الوهاب الذهبي . . وزارة الزراعـــــــــــــــة

7. عاصم أحمد مصطفي المراغي . . وزارة الاستصـــلاح الزراعي

8. عبد السلام حسين حناته . . وزارة العمـــــــــــل

9. مصطفي يوسف قرطام . . الجهاز المركزي للمحاسبـــات

10. محمد عباس أبو علم . . وزارة البحث العلـــــــــمي

11. أحمد مدحت أحمد مصطفي المراغي . . وزارة الـــــري

12. حافظ السلـــــــمي . . الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة

13. عبد المجيد أبو علم . . وزارة الإسكـــــــــــان

لقراءة قائمة القضاة الذين شملتهم.fdp

159 قاض تم إقصائهم عن منصات القضاء بقرار من سلطة غاشمة

بينما محمد حسنين هيكل بقوا في حواره مع لميس الحديدي إنهم 43 أو 44 فقط!!!!!

https://youtu.be/_GgMdJdZpv0?si=5boKtj6Cs-ZA3dfl

مزيد عن مذبحة القضاء في عهد عبد الناصر – موقع الدكتور علي السلمي

لا بأس من قليل من الفكاهة

10. أفلام وثائقية عن مذبحة القضاة

https://youtu.be/ROLF11_udlU

https://youtu.be/2b3WwMIpgL8

https://youtu.be/IrG4CTFDC7o

11. شهادات عن مذبحة القضاء

https://youtu.be/G9I5mvnUqJQ?si=w5zVIJsugGXnP4LN

https://youtu.be/krFv-rJ-1mc?si=y3Oceumtn9uvhqzM

https://youtu.be/bqxbCnRQt18?si=vCiJCYvEZC_dltjZ

https://youtu.be/pQ4iqQftDBU?si=PHmK6pvZVqoz_pfW

رحم الله المستشار ممتاز نصار والمستشار يحي الرفاعي والمستشار

وجدي عبد الصمد وشقيقي الغالي المستشار حافظ السلمي

وأدخلهم فسيح جناته

فقد كانوا من رجال مصر المدافعين عن استقلال القضاء ، ومن ثم المدافعين عن الوطن وأبنائه.

مع تحياتي . . . دكتور علي السلمي

2025 /7/17